الأخبار
al-akhbar

الجمعة 8 شباط 2013
العدد 1926 السنة السابعة
vendredi 8 février 2013 nº 1926 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سليمان يطلب عدم ترحيل طلاس المرتبط بقضية المخطوفين

حرب الداتا تستعر مجدداً [4]

عرسال عالقة بين التاريخ «النوستالجي» والحاضر «السلفي»، وارث ضحالة تيار المستقبل (هيثم الموسوي)

تكساس البقاع [7 ـ 6]

قضية

قانون المستقبل
سقى الله أيام شمعون

2

08
«الإبراء المستحيل»: شيكّات وحوالات مفقودة والمال العام هدفٌ سهلٌ

18
المعلم ووفود معارضة إلى موسكو وجميل يرى شرطاً تعجيزياً في مبادرة الخطيب

22

تونس: الاحتجاجات تتواصل على اغتيال بلعيد واقتراح الجبالي يفجّر «النهضة»

تقرير

اقتراح المستقبل الانتخابي سقى

لن يجد قانون الانتخاب الذي قدّمه تيار المستقبل طريقه إلى الإقرار طبعاً. لكنّ التدقيق في مضمونه يكشف، أكثر فأكثر، نظرة هذا التيار إلى الانتخابات النيابية ودورها. فبدل سعيه إلى تصحيح التمثيل، يضمن الاقتراح هيمنة «الزرق» على غالبية المقاعد التي «فلتت» منهم في الدورة الأخيرة

غسان سعود

حرفياً، يكتب تيار المستقبل في مقدمة اقتراحه أنه يتوخى علاج الهواجس المتعلقة بحسن التمثيل النيابي، وخصوصاً المقاعد المخصصة للمسيحيين. وما يقصده المستقبل، كما يعتقد كل مطّلع على توزيع المقاعد والكتل الناخبة، هو: 5 مقاعد في دائرتي بيروت الثانية والثالثة، 4 مقاعد في الشوف، 3 في كل من بعبدا وعكار وعاليه، 2 في كل من جبيل وطرابلس والهرمل والبقاع الغربي، ومقعد في مرجعيون، إضافة إلى معالجة تأثير الكتل الناخبة السنّية والشيعية والدرزية في نتائج الانقسام المسيحي النهائية في زحلة وجزين والبترون والكورة ودائرة بيروت الأولى. ويتعهد التيّار «إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية لتأمين أفضل تمثيل للمسيحيين».

إلا أن الاطلاع على التقسيم «المستقبلي» للدوائر لا يوحي أبداً بمراعاة الهواجس، ولا بتأمين أفضل تمثيل للمسيحيين، بحسب الباحث الانتخابي كمال فغالي. فقد أعاد الاقتراح تقسيم الدوائر بما يضمن حصول المستقبل على أكبر عدد ممكن من المقاعد النيابية ليوزع لاحقاً الفتات على حلفائه المسيحيين.

والبداية من الشوف. هناك، تتوزّع أصوات الناخبين على ثلاث مجموعات متساوية عددياً تقريباً: المسيحيون والسنّة والدروز. كان يكفي أن يتحالف المسيحيون والسنّة أو السنّة والدروز أو السنّة والمسيحيون ليضمنوا مبدئياً الفوز بمقاعد الشوف الثمانية. وفي حال تحالُف التيار الوطني الحر والنائب وليد جنبلاط في هذه الدائرة ضد المستقبل والقوات اللبنانية، فإن معركة انتخابية قاسية كانت تنتظر الشوف. لكنّ قانون المستقبل ضرب قيمة الصوت المسيحي وقدرته على البحث عن مصلحته، سواء مع السنّة أو الدروز. فبدل تقسيم الشوف ثلاث دوائر انتخابية، تنتخب أكثرية درزية نائبين في إحداها والأكثرية السنّية نائبين في الثانية والأكثرية المسيحية نواب الشوف المسيحيين الأربعة، تضمّن الاقتراح دائرتين: واحدة تضم كل ناخبي الشوف السنّة الذين يؤيدون تيار المستقبل بنسبة تتجاوز 70 في المئة، والأخرى تضمّ كل ناخبي الشوف الدروز الذين يؤيدون جنبلاط بنسبة أعلى. واستعاض عن الدائرة المسيحية بتقسيم الكتلة المسيحية ــ المنقسمة أصلاً بين القوات والعونيين؛ جزء رماه في الدائرة السنّية مطمئناً إلى عدم تأثيره في نتيجة الانتخاب، والثاني في الدائرة الدرزية حيث لا يؤثر بتاتاً أيضاً في نتيجة الانتخاب. والمضحك المبكي، هنا، أن عديد الناخبين المسيحيين أكثر من السنّة بنحو عشرة آلاف صوت، لكن المشرّع المستقبلي قرر منح جمهوره المتراص في إقليم الخروب حق تعيين النائبين المسيحيين في الدائرة.

ويبلغ التمييز المذهبي عند تيار المستقبل وحرصه على الصوت السنّي ذروته في مرجعيون وحاصبيا. ففي تلك الدائرة يبلغ عدد الناخبين الدروز نحو 15 ألفاً، والسنّة نحو 24 ألفاً والمسيحيين نحو 24 ألفاً، والشيعة نحو ثمانين ألفاً. فبدل جمع الاقتراح الشيعة في دائرة، والأقليات الثلاث في دائرة أخرى مثلاً، عمد إلى إنشاء دائرة سنّية ـ درزية، وأخرى شيعية لا يمكن الناخبين المسيحيين مهما فعلوا التأثير في نتيجة انتخاباتها. وبناءً عليه، «يحرّر» المستقبل مقعدي حاصبيا ومرجعيون السنّي والدرزي من الأكثرية الشيعية، مبقياً المقعد الأرثوذكسي رهن القرار الشيعي.

أما عاليه فأبقيت على حالها، رغم الاحتجاج المسيحي الصارخ على تسمية الأكثرية الدرزية النواب المسيحيين الثلاثة. وأبقى المستقبل جبيل على حالها أيضاً رغم تأكيد القوات اللبنانية والرئيس ميشال سليمان قدرتهما على الفوز إن قسّمت الدائرة للحد من تأثير الصوت الشيعي فيها.

وفي بعبدا، يتبيّن بوضوح التركيز المستقبلي على ضرب الكتلة الناخبة المسيحية الكبيرة حيثما وجدت. ففي هذه الدائرة وُزّعت الأصوات المسيحية، مرة أخرى، على دائرتين: تضم الأولى نحو 38 ألف ناخب مسيحي و36 ألف ناخب شيعي. وفي ظل الانقسام المسيحي، يمكن الأحادية الشيعية الفوز بمقاعدها الثلاثة من دون التحالف حتى مع أحد من المسيحيين. وتضم الدائرة الثانية نحو 44 ألف مسيحي ونحو 26 ألف درزي. وفي ظل الانقسام المسيحي، يكفي قوى 14 آذار التحالف مع النائب

تقرير

«دعسة» بلغارية ناقصة

يحيى دبوق

استخدام اسم حزب الله، من قبل وزير الداخلية البلغاري، في أعقاب صدور نتائج التحقيق في تفجير حافلة مدينة بورغاس قبل أيام، أثار، ولا يزال، موجة من التصريحات والمواقف البلغارية، المستنكرة لواقع رضوخ الحكومة في صوفيا للإملاءات الإسرائيلية والأميركية، وتجاوز الاعتبارات والمحددات القانونية التي من شأنها أن تسمح أو تمنع إطلاق الاتهامات، وإن بصورة موارِبة وغير مباشرة، ضد حزب الله.

شددت المعارضة البلغارية، وعدد كبير من الخبراء والمحللين البلغار، على أن ضرورات إرضاء الإسرائيليين والأميركيين لا تسوّغ إطلاق اتهامات لم يصل إليها التحقيق، ومن دون أسس وأدلة قانونية تصلح كي ترفع نتائج التحقيق وتحوّلها إلى لائحة اتهام، ضد من أُشير إليهم كمتورطين في التفجير أولاً، ومن ثم ربطهم بـ«الجناح العسكري» لحزب الله، فضلاً عن اتهام حزب الله نفسه، ككيان وتنظيم، كما تريد تل أبيب وتسعى إليه منذ بدء التحقيقات البلغارية.

لفتت المتابعين، في الأيام القليلة الماضية، مجموعة من المواقف والتصريحات، نشرتها وكالة صوفيا للأنباء، من بينها تصريح زعيم «حزب الديموقراطيين لبلغاريا القوية»، الحزب اليميني الأبرز في البرلمان البلغاري، إيفان كوستوف، أشار فيه إلى أن الرئيس البلغاري روزن بلفنليف والمدعي العام سوتير تساتساروف «نأيا بنفسيهما» عن تصريحات وزير الداخلية نائب رئيس الحكومة تسيفتان تسفتانوف، بخصوص تورط عناصر من حزب الله، في تفجير بورغاس. ولفت كوستوف إلى أن المدعي العام أطلق ما من شأنه أن «ينسف» تصريحات وزير الداخلية، من بينها «اتهام العناصر في حزب الله»؛ إذ قال إن «استخدام تسفتانوف لمصطلح الافتراض المعقول، للإشارة إلى ارتباط المشتبه فيهما بتفجير بورغاس، وأيضاً ربطهما بحزب الله، لا يجري استخدامه كدليل في المصطلحات القانونية».

إذاً، يرفض المدعي العام البلغاري، نفسه، تصريحات وزير داخليته، ويرفض الربط الوارد فيها بين العناصر المشتبهة فيهم والتفجير، ومن ثم بين العناصر أنفسهم وحزب

الله أيام شمعون

التقسيمات المستقبلية لا توحي بمراعاة الهواجس المسيحية (أرشيف ــ مروان طحطح)

وليد جنبلاط لتضمن، من دون معركة حتى، الفوز بالمقاعد الثلاثة.
وإلى بيروت، اخترع المستقبل تقسيماً انتخابياً جديداً للعاصمة يضمن السيطرة السنّية (بصريح الوصف) على جميع المقاعد. فبدل إنشاء دائرة تضم غالبية الأحياء السنّية، كما فعل المشرّع نفسه في الشوف مثلاً، وأخرى تضمّ الأقليات المختلفة، عمد إلى تشتيت الصوت الشيعي في بيروت عبر توزيع

الاقتراح يضمن فوز المستقبل وحده بنصف أعضاء المجلس زائداً واحداً وفوز 14 آذار بثلثي الأعضاء

الكتلة الشيعية (نحو ستين ألفاً) على دائرتين. ولم يلبث أن حرّك الأحياء لضم المزرعة إلى الباشورة في دائرة بيروت الثانية بحيث يصبح عدد الناخبين السنّة نحو 93 ألفاً مقابل نحو 29 ألف شيعي فقط. وضمّ المصيطبة إلى زقاق البلاط في دائرة بيروت الثالثة بحيث يصبح عدد الناخبين السنّة نحو 65 ألفاً يقابلهم نحو 29 ألف شيعي أيضاً.
ووصل المستقبل، في اقتراحه، منطقة رأس بيروت بمنطقة المدور في دائرة بيروت الرابعة، ليوازن بين الحضور الأرمنيّ والحضور السنّي: نحو 40 ألف سنّي مقابل نحو 50 ألف أرمني، مع رهانه على انخفاض نسبة التصويت الأرمني تاريخياً في هذه الدائرة وارتفاع نسبة التصويت السنيّ في المقابل.
أما طرابلس، فيبقي المستقبل مقعديها المسيحيين ومقعدها العلوي بتصرف الناخبين السنّة، فيما يستجيب لدعوات تقسيم عكار دائرتين انتخابيتين. لكنه يراعي حساباته، قبل «هواجس» المسيحيين وغيرهم، للاحتفاظ بمقاعد عكار السبعة. فيجعل إحدى الدائرتين سنّية بامتياز بحكم ديموغرافيا الدائرة. وبدل جعل الدائرة الثانية مسيحية بامتياز، كما يأمل أهالي تلك الدائرة بحيث يخوض التيار الوطني الحر وغيره صراعاً متكافئاً مع القوات اللبنانية، يعمد إلى جعل الدائرة الثانية مختلطة: نحو 50 ألف ناخب سنيّ يقابلهم نحو ستين ألف ناخب مسيحي. ويكفي، بالتالي، أن يصوّت عشرون في المئة من مسيحيي عكار للائحة المستقبل حتى تضمن فوزها بمقاعد الدائرة المسيحية المفترضة، مع حرص المستقبل الشديد على تقسيم أصوات العلويين بـ«عدل شديد» بين دائرتي عكار للحدّ من تأثيرهم. فلو أبقى العلويين، وعددهم نحو ثلاثة عشر ألفاً، مجتمعين في الدائرة الثانية لصعب فوزه فيها قليلاً. ومن الشمال إلى البقاع، يبقي الاقتراح مقاعد بعلبك والهرمل المسيحيَّين والسنيَّين في قبضة الثنائية الشيعية، لكنه ينصف زحلة نسبياً، فيتوزع الناخبون في دائرتها الأولى (المدينة): نحو 53 ألف مسيحي، 7 آلاف شيعي، وأربعة آلاف سنّي. وفي دائرتها الثانية: نحو 40 ألف مسيحي، 40 ألف سنّي و18 ألف شيعي. ويرد المطّلعون «عدالة» المستقبل، زحلاوياً، إلى ثقته بقدرة القوات وحلفائها على تجيير أكثر من ستين في المئة من مسيحيي مدينة زحلة وقراها للائحتي 14 آذار.
بناءً عليه، يتأكد لمن يقرأ المسوّدات التي بنى على أساس نتائجها المستقبليون اقتراحهم الانتخابي أو أهدافهم أنها كانت: أولاً، تحرير الصوت السنّي في دوائر النفوذ الشيعيّ (مرجعيون مثلاً) والمسيحي (بيروت الثانية مثلاً) والدرزي (الشوف مثلاً). ثانياً، ضرب الكتل المسيحية الكبيرة وتشتيتها حيثما وجدت في دائرتين أو أكثر (الشوف وبعبدا مثلاً). وثالثاً، ضمان فوز المستقبل وحده بنصف أعضاء المجلس النيابي زائداً واحداً، وفوز قوى 14 آذار بثلثي أعضاء المجلس. ذهب المستقبليون في اقتراحهم، إذاً، أبعد ممّا وصل إليه الرئيس كميل شمعون في القانون الذي خيضت انتخابات عام 1957 على أساسه، وكان حينذاك أحد أسباب الحرب الأهلية التي اندلعت في العام التالي. جعل تيار الحريري الترحّم على أيام شمعون واجباً وطنياً.
الجداول التفصيلية موجودة على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار».

الله؛ إذ إن نظرية الربط المستندة إلى «الافتراض المعقول» لا ترقى إلى حد بناء لائحة اتهام تعقب، قانوناً، نتائج التحقيقات، ومن شأنها أن تصمد في المحكمة وتمكّن القضاء من مباشرة المحاكمات بموجبها.
أكثر من ذلك، إن الانصياع البلغاري لم يكن كاملاً. الخلافات التي ظهرت على السطح، أخيراً، تشير إلى «استفراد» من قبل جهات في الحكومة، أرادت إمرار «الاتهام المبهم»، بناءً على ما يبدو أنه صفقة عقدت مع الجهات الخارجية الضاغطة طوال الأشهر الستة الماضية، حتى وإن كان الاتهام غير قادر على الصمود لاحقاً من ناحية قانونية، سواء أمام المحكمة، أو حتى لإصدار لائحة اتهام. ويكفي أن الرئيس البلغاري، إضافة إلى المدعي العام نفسه، نأيا بنفسيهما عن تصريحات وزير الداخلية.
وكالة صوفيا للأنباء أشارت في تقرير نشرته، أمس، إلى أن السجالات الكلامية والتصريحات المتناقضة والضدية، تحوّلت بالفعل إلى حراك سياسي فعلي، وأدت إلى جلسة تصويت في البرلمان حول اقتراح قدمه رئيس حزب الديموقراطيين لبلغاريا القوية، لدعوة رئيس الحكومة إلى جلسة استماع حول كل ما يتعلق بالتحقيقات ونتائجها. والاقتراح، رغم أنه رفض، إلا أنه أظهر مدى التجاذب والتردد وتناقض المواقف بين الأحزاب السياسية البلغارية، الممثلة في الجمعية العمومية. وأشارت الوكالة إلى أن التصويت على اقتراح كوستوف أظهر تبايناً واسعاً؛ إذ نال اقتراحه موافقة 45 عضواً مقابل 49، فيما فضّل 39 عضواً الامتناع عن التصويت.
الاتهام البلغاري الذي لم يجمع عليه البلغار، كما لم يلقَ تجاوباً من الادعاء العام البلغاري، يصعب عليه أن يقنع الآخرين، خارج بلغاريا، وتحديداً دول فاعلة ومؤثرة في قرارات الاتحاد الأوروبي، وخصوصاً أنها لا ترى مصلحة لها في اتهام حزب الله، في هذه المرحلة.
رضخت صوفيا للضغوط الإسرائيلية والأميركية، بعد صمت وفقدان أدلة، طوال الأشهر الستة الماضية، وهو الواقع الذي أكده المحققون، طوال هذه المدة. مع ذلك، يعدّ «الاتهام المهرّب»، إنجازاً تكتيكياً لتل أبيب، لكنه لا يرقى إلى تحقيق النتائج المرجوة منه.

A.N. BOUKHATER S.A.L
MAZDA-OTOKAR
AUTOSTARS
SUBARU-DAIHATSU
AUTOXPERT
BRILLIANCE-JINBEI
B.U.M.C
TOYOTA-LEXUS
BASSOUL- HNEINE S.A.L
BMW-RENAULT-MINI-ALFA ROMEO-DACIA
CEDAR MOTOR TRADG
INTERNATIONAL TRUCKS
CENTRADIS S.A.L
CITROEN-SSANG YONG
CENTURY MOTOR CO.
HYUNDAI
CHIDIAC MOTORS S.A.L
JAC MOTORS-DFSK
ETS. F.A KETTANEH FRERES
VOLKSWAGEN-AUDI-SKODA
FOLIC AUTOMOTIVE
FORD-LINCOLN
G.A BAZERJI & SONS CO. LTD.
SUZUKI-LANCIA-MASERATI
GABRIEL ABOU ADAL
VOLVO
GIMEX S.A.L
LADA
IMPEX TRADING CO.
CADILLAC-CHEVROLET-ISUZU
LEBANESE AUTO AGENCIES
CHERY
MANA AUTOMOTIVE S.A.L
ASTON MARTIN-LAND ROVER
RANGE ROVER
MEDEVCO S.A.L
HINO TRUCKS
MOTORTRADE CO.
PERODUA
NATCO
KIA
NIPPON MOTORS CORPORATION S.A.L
MITSUBISHI-FUSO
PORSCHE CENTER LEBANON S.A.L
PORSCHE
RASAMNY AUTOMOTIVE INDUSTRIES S.A.L
GEELY
RASAMNY YOUNIS MOTOR CO. S.A.L
NISSAN-INFINITI-GMC-LOTUS-RENAULT TRUCKS
UD TRUCKS
SAAD & TRAD S.A.L
FIAT-JAGUAR-BENTLEY-LAMBORGHINI
SARKIS GROUP INT S.A.L
MAPLE
SIDIA
PEUGEOT
SIGMA MIDDLE EAST
SEAT
SOMECO S.A.R.L
SCANIA
TECHNO CARS S.A.L
OPEL
T. GARGOUR & FILS S.A.L
CHRYSLER-DODGE-JEEP
MERCEDES-SMART
UNICART
HONDA
أفضل عرض... بصالة العرض.
جمعية مستوردي السيارات في لبنان
www.aialiban.org

تقرير

الوجه المضيء للمارونية السياسية فـ

لا يمكن فصل احتفال الموارنة بعيد مؤسس طائفتهم عن تاريخ صنعوه، فأضحى اليوم محور انقسامات بين الطوائف المتناحرة

هيام القصيفي

يحتفل موارنة لبنان غداً بعيد مار مارون. مناسبة تحولت لبنانياً إلى صورة ظلت تجمع رئيس الجمهورية ورئيسي الحكومة ومجلس النواب، حتى خلال أشد الأزمات عصفاً بلبنان. لكنها، للموارنة، لا بد أن تتعدى الصورة التذكارية، لتتحوّل مع كل الخضّات والاستحقاقات والانقسامات التي مروا بها، إلى مناسبة لمراجعة شاملة لدورهم في لبنان «للدفاع عن قيم الحرية بكل أبعادها الروحية والسياسية والاجتماعية والثقافية وقيم العيش المشترك» بحسب المجمّع الماروني، بما يتخطى الكلام ليصبح واقعاً فعلياً.

سيكتفي الموارنة هذه السنة بالاحتفال في لبنان، لا في براد أو قبرص حيث موارنتها يستذكرون قراهم في المقلب التركي، أو حتى الفاتيكان حيث رفع تمثال القديس مارون. وهم يحتفلون بالذكرى بعد طول انقسامات ـ بدأت بمجزرتي إهدن والصفرا والانقلاب على الاتفاق الثلاثي، ولم تنته مفاعيلها بحرب الإلغاء ـ بالتوحد حول المشروع الأرثوذكسي الذي يناقض كل ما حدّده المجمع الماروني من أن العيش المشترك «يتخطى مستوى التساكن أو التعايش، فهو نمط حياة يوفّر للإنسان فرصة التواصل والتفاعل مع الآخر».

ويحتفل الموارنة، أيضاً، بإعلان ذهاب بطريركهم إلى طرابلس وكأنها عصيّة عليهم وخارج حضورهم اليومي، وهي التي يعدّها موارنة زغرتا وعكار امتداداً طبيعياً لتاريخهم المشترك وعيشهم اليومي مع أبناء المدينة الأصليين. ويحتفلون، أيضاً، بعيد مؤسس الطائفة المارونية، وقد تراجع مستوى تمثيلهم إلى الحد الذي لا يمكن معه أن يتركوا في كتب تاريخهم الحديث مآثر تذكر. يستعيد الموارنة الذكرى وهم مشغولون عمّا يجري في سوريا من حرب حقيقية ترخي بثقلها على لبنان، بانتخابات الرابطة المارونية، وبتحسين علاقات زعاماتهم الروحية والمدنية برجال الأعمال والمال على حساب مفكري الطائفة ومثقفيها. ثمة مراجعات كثيرة تقوم بها شخصيات فكرية مارونية للدور الذي أدّته الطائفة قبل الحرب وخلالها وبعدها، وهو كلام يعني الموارنة انفسهم قبل الطوائف الأخرى. والأكيد أن ثمة حلقات نقاش أشد صلابة وحضوراً من كثير من العظات التي تلقى عن دور لطائفة، لا تبدو اليوم مأزومة كما هي حال الطائفتين السنية والشيعية.

يقول الأب المفكر ميشال حايك إن «المارونية مشروع حرية يشكل لبنان رمزاً له». ومن هذا المنطلق لا تبدو «المارونية السياسية»، في نظر الباحثين الموارنة، كمصطلح أطلقه المفكر منح الصلح في السبعينيات، بالمعنى السيئ الذي سوق له أو حتى كما أصبح بعض الموارنة يتعاملون معه كتهمة. وهو مصطلح باتت بعض شخصيات الطائفة السنية تحاول تدوير زواياه لتتهم به الطائفة الشيعية، من دون أن يقدم أحد على إلصاقه بالطائفة السنية، التي أدت في الحرب وما قبلها وما بعدها، وبالأخص مع الرئيس الراحل رفيق الحريري، دوراً مركزياً أداه الزعماء الموارنة قبل 1975 ليطلق عليه لاحقاً زمن الحريرية السياسية.

في زمن المارونية السياسية التي أُريد لها أن تدفن، أنتج المجتمع اللبناني صعوداً مطرداً لقيادات مسيحية متنوعة، وزعامات سنية، وبداية نهضة شيعية، وكان هناك حوار ونقاشات حيوية ومسرح وشعر وأدب وموسيقى. في عهود المارونية السياسية انطلقت الجامعات الخاصة التي تضم اليوم طلاباً من مختلف الطوائف، والجامعة اللبنانية التي كتب لها أن تغرق بالتخمة في زمن الميليشيات، وأن يحاول الآخرون دفنها في عهد حكومات ما بعد عام 1990. ولم يكن تاريخ لبنان في يتصرف الموارنة وكأنهم ورثة أخطاءٍ (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

الداتا: اشتباك الأمن والخصوصية مجدداً

اشتباك سياسي جديد يطلّ برأسه على الساحتين الحكومية والأمنية على خلفية موضوع الداتا وغموض القرار بشأن تسليمها، فيما تصدرت جملة قرارات قضائية الاهتمام، أبرزها تناولت ترحيل ضابط سوري منشق من لبنان وبنك المدينة

تقدّمت إلى الواجهة سلسلة ملفات قضائية منها قديم، كملف بنك المدينة، ومنها ما هو على علاقة بالسياسة كتحرك النيابة العامة التمييزية باتجاه رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية وترحيل ضابط سوري منشق إلى بلده. وبين هذه الملفات، قفز أيضاً ملف المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بعد تقديم المدّعي العام قراراً اتهامياً معدلاً. وفي خضم هذه الملفات برز الغموض في موضوع داتا الاتصالات.

فبين الداتا و«الداتا كاملة»، ضاع قرار مجلس الوزراء الاخير بشأن تسليم الأجهزة الأمنية بيانات اتصالات الأجهزة الخلوية. ويُنذِر هذا الضياع بنشوب اشتباك سياسي مجدداً على الخلفية ذاتها: داتا الاتصالات، وخصوصية اللبنانيين. وتشير مصادر أمنية إلى أن الأجهزة الأمنية متمسّكة بالحصول على «الداتا كاملة»، قائلة إن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي كان واضحاً في مجلس الوزراء أول من أمس حين قال ـ بناءً على ما أدلى به رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر ـ إنه صاحب الصلاحية في هذه القضية، وانه سيسلم الأجهزة الداتا كاملة. وتلفت المصادر إلى أن معلوماتها تشير إلى أن وزير الاتصالات لن يستجيب لما سيقرره ميقاتي. ويلفت مرجع في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي إلى أن هذه القضية لا ترتبط بجهاز أمني واحد، بل إن طلب الحصول على «الداتا كاملة» هو مطلب للجيش أيضاً.

في المقابل، يقول وزراء تكتل التغيير والإصلاح إن رئيس الحكومة أكد خلال الجلسة أنه سيسلّم الأجهزة الأمنية حركة الاتصالات، من دون كلمات السر الخاصة بخوادم الانترنت، والتي تسمح للأجهزة الأمنية بمراقبة كل المحادثات ورسائل البريد الالكتروني المتداولة على الشبكة العنكبوتية. وأكد وزراء في التكتل أن ما اتفق عليه في مجلس الوزراء هو تطبيق القانون، وأن وزير الاتصالات نقولا صحناوي «متمسك بمبدأ الحفاظ على خصوصية اللبنانيين».

وأكّد مرجع في الأمن الداخلي أن طلب الحصول على الداتا يتضمّن حصراً طلب الحصول على حركة الاتصالات من دون المضمون، وأن طلب الحصول على كلمات الدخول لقطاع الانترنت طُوي.

لا ترحيل للمنشق السوري

قضائياً، أصدرت المحكمة العسكرية حكماً بترحيل الضابط السوري المنشق الملازم أول محمد حسن طلاس من بلدة حرستا في ريف دمشق الذي كان دخل لبنان خلسة في 2012/12/6 وحوكم بموجب المادة 32 من قانون الأجانب التي تنص على ترحيل كل أجنبي دخل خلسة. وقضى الحكم بسجن طلاس شهرين وتغريمه مئة ألف ليرة لبنانية ومن ثم ترحيله، وبما ان الملازم السوري أمضى أكثر من مدة الحكم في التوقيف يعفى من دفع الغرامة وسيتم تسليمه الى الأمن العام ليطلع على ملفه.

الا ان قرار الترحيل اصطدم بموقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي أكد «ان التوجيهات المعطاة هي بعدم ترحيل اي مواطن سوري الى سوريا تنفيذا لشرعة حقوق الانسان».

كما يؤكد المطالبون بوقف ترحيل طلاس أن تسليمه لقوات الأمن السوري سيعني حكماً «خطراً محدقاً يتهدد حياته». فضلاً عن وساطة رئاسية لبنانية لضمان عدم الترحيل. وربما لم تكن صدفة، تدخّل سليمان شخصياً، لإعطاء توجيهاته بعدم ترحيل أي مواطن سوري الى سوريا.

في تفاصيل قضية طلاس ان القوى الأمنية أوقفت منذ شهرين سيارة بداخلها أربعة أشخاص على طريق زحلة ترشيش متجهة إلى بيروت. وتُرك يومها رجلان من عرسال وزوجة أحدهما، فيما أوقف الرابع وهو سوري الجنسية. وتبين أنه ملازم أول في الجيش السوري يدعى محمد طلاس (مواليد 1983). وهو كان من أوائل المنشقين عن الجيش النظامي. أما اليوم، فانتهت مدة توقيفه، بعدما حكمت المحكمة العسكرية بسجنه لشهرين بجرم دخول البلاد خلسة، وبترحيله إلى بلاده. طلاس الذي يُقال إنه من بين أول 17 ضابطاً انشقوا عن الجيش، قاتل في كل من حلب وإدلب. ثم انضوى لفترة تحت لواء كتيبة خالد بن الوليد، المدعومة من حركة الإخوان المسلمين، قبل أن يتركها ليُشكّل كتيبة خاصة به. وقد تولّت هذه الكتيبة التي بلغ عديدها قرابة 200 مقاتل، تنفيذ عمليات أمنية عدة ضد القوات السورية. إضافة إلى ذلك، وبحُكم انتشار مجموعة طلاس في مناطق حدودية محاذية لتركيا، كان الأخير مطلعاً على كامل التفاصيل المرتبطة بتنفيذ عملية خطف اللبنانيين الـ11 في اعزاز السورية، والجهات التي تقف خلفها. وكانت تربطه علاقة متينة بخاطفي اللبنانيين في سوريا عمار الداديخي المعروف بـ«أبو ابراهيم». وتشير المصادر إلى أن الأخير اتّصل بأبو ابراهيم غير مرة من ضمن وساطة تهدف إلى الإفراج عن المخطوفين مقابل فدية مالية، إلا أن الأخير كان يرفض عازياً السبب إلى أن المخطوفين موجودون في عهدته كـ «أمانة» لا يستطيع التصرّف بها من دون إذن أصحابها.

تجدر الإشارة إلى أن حال طلاس تنسحب على حال كثيرين من الموقوفين

رسائل إلى المحرر

المرّ أوّل... أرثوذكسياً

«عطفاً على التقرير الذي نشر في جريدة الأخبار يوم الأربعاء بتاريخ 2013/2/6 تحت عنوان «الاستطلاعات الانتخابية تفسّر الماء بعد الجهد بالماء»، أرغب بأن أوضح أن ما ورد في متن المقال عن أنّ الرئيس ميشال المر يتمتع بأكبر قوة تجييرية في المتن غير دقيق. والصحيح أن المر لا يملك القوة التجييرية الأكبر في المتن، بل يملك أكبر قوة تجييرية بين المرشحين الأرثوذكس، وهذا لا يعني أبداً تحديد حجم هذه القدرة، علماً أننا نجدد كامل تقديرنا واحترامنا لدولة الرئيس ميشال المر.

المدير العام لشركة «ستاتيستيكس ليبانون»
ربيع الهبر

◆◆◆

عار على الدولة

يوماً بعد يوم تزداد قناعات الكثيرين ان نوايا تيّار 14 آذار غير شريفة، خصوصاً بشقه الطرابلسي ــ النواب كبارة والمرعبي وضاهر. مقولة الضاحية مقابل عرسال مرفوضة للاسباب التالية: اولاً، الجيش دخل الى الضاحية ولم تكن هناك مقاومة وقتل وتمثيل بالجثث. ثانياً، لم يخرج احد من الضاحية ويهدد الجيش والدولة ومن فعل أمراً مماثلاً رُفع الغطاء عنه ويحاكم حالياً. ثالثاً، موضوع رفع الحصانة بلسان رئيس الوزراء أصبح مسخرة، فهل يقبل الرئيس نجيب ميقاتي ان يُسبّ الجيش والدولة وما يمثله الجيش كصمام أمان مقابل مكاسب انتخابية؟ لنعد بالذكرى الى الوراء. احداث مخيم نهر البارد كانت ابان حكم السنيورة، فلماذا يساءل الرئيس ميقاتي اذا اتخذ قراراً بمعاقبة من اعتدى على الجيش خصوصاً ان التجييش والتحريض قادمان من طرابلس الكريمة البريئة من امثال النواب الانفة الذكر اسماؤهم. عار على الدولة ان تقبل تهديدات نواب موتورين وشيوخ سلفيين مشكوك بولاءاتهم. من يخاف الله لا ينادي بالفتنة وضرب السلم الاهلي. هناك امور يجب ان تأخذها الدولة بكل جدية وصرامة.

عمر فخر الدين

◆◆◆

مُعضلة ملف إيران النووي

ما على باراك أوباما إلّا المُماطلة ومَنع إيران من التّقَدُّم في مَشروعها النووي إلى حين دخول الإدارة الجمهورية القادمة إلى البيت الأبيض التي ستضرب إيران و تُدَمِّر مشروعها النووي وتُريح العالم من بَوادر ظُهور عَلَقة أخرى على شاكلة كوريا الشمالية تَبْتَز العالم من خلال مشروع نووي. هذا طبعاً إذا استطاعت إيران الصّمود في وجه العُقوبات الاقتصادية إلى حينها ولم يُصب الشعب الإيراني بمَجَاعة كَحالِ الشعب الكوري الشمالي الذي يستجدي الأَرُزّ!

عبد المسيح الشامي

ي زمن السلبيات

سنوات المارونية السياسية تاريخ دم وحروب وفتن داخلية، بل سنين مديدة من الانتخابات والحركة السياسية القائمة على الحرية والديموقراطية التي أنتجت أحزاباً وحركات يمينية ويسارية، تكاد تندثر في زمن الزعامات المنتشية بنصر حكم لبنان بثلاثة رؤوس.

في زمن المارونية السياسية وضع الرئيس كميل شمعون أسس لبنان الحديث المنفتح على الغرب والشرق، وكرّس الرئيس فؤاد شهاب أسس الدولة بكافة عناصرها وقوانينها العصرية ومؤسساتها التي أضحت في زمن الحرب، ولا تزال، إقطاعيات للميليشيات وورثتها. في ذلك الزمن كان كاظم الخليل وسليمان العلي ومحمود عمار نواباً على لائحة واحدة مع شمعون، وفيه لم تشتر المارونية السياسية أراضي مطوبة لها، ولم تعط الجنسية اللبنانية لمئات آلاف من المغتربين المستحقين الذين يحاول النواب الموارنة اليوم عبثاً إمرار قانون لاستعادتهم الجنسية. ولم تحتكر المارونية السياسية وسط بيروت لها، ولم تنشئ إمبراطوريات على حساب الدولة. رحل كميل شمعون وفؤاد شهاب وإلياس سركيس من دون أن يثروا من الدولة ومشاريعها.

أخطاء المارونية السياسية قد تكون كثيرة وكتب عنها الكثير. لكن زمن المارونية السياسية، بحسب أحد الباحثين الموارنة، أرقى بكثير من زمن الناصرية السياسية أو البعثية السياسية في الدول التي انطلقت وحكمت فيها. وقد تكون ثمة ممارسات كثيرة ترتكب اليوم لكثير من السياسيين على اختلاف طوائفهم، لم تكن وليدة أخطاء المارونية السياسية، بل من مخلفات البعثية السياسية خلال الوجود السوري في لبنان.

ولعل الخطأ الأول أنّ موارنة لبنان، قبل الطوائف الاخرى، يتصرفون اليوم وكأنهم ورثة أخطاء فحسب. ولا يزالون يجلدون أنفسهم رغم أن الأعوام الماضية دلت على أن الطوائف الأخرى حين تحكم تكون أشدّ فتكاً بلبنان ونظامه السياسي، من حرب الجبل إلى عهد الحريرية السياسية إلى 7 أيار.

> **رنا قليلات تعرض تسليم مستندات حول ملف بنك المدينة**

السوريين الذين لا تُرحّلهم السلطات اللبنانية إلى بلادهم، بصرف النظر عن الجرم الذي ارتكبوه في لبنان أو في سوريا. وأوضح دليل على ذلك الموقوف فايز د. الذي اعترف بذبح عشرة جنود سوريين، ولا يزال موقوفاً في عهدة الأمن العام اللبناني. فلبنان لا يريد ترحيل الموقوفين السوريين، كي لا يُتّهم بخرق اتفاقات جنيف الدولية بشأن اوضع اللاجئين في الحروب.

القضاء يتحرك باتجاه فرنجية

وفي موضوع قضائي ـ سياسي آخر، كلف النائب العام التمييزي القاضي حاتم ماضي قسم المباحث الجنائية المركزية ايداعه نسخة من المقابلة التلفزيونية التي اجريت مع النائب سليمان فرنجية وتناول فيها رئيس الجمهورية. وتأتي هذه الخطوة بعدما طلب سليمان من القضاء اتخاذ ما يلزم في هذا الشأن.

بنك المدينة

وفي خطوة قضائية أخرى، تندرج في التوجه لاعادة تحريك ملف بنك «المدينة»، أصدر ماضي قراراً كلّف بموجبه لجنة الخبراء التي كانت معينة في وقت سابق من أجل تحديد مدى انطباق صفة تبييض الاموال على عمليات مصرفي «المدينة» و«الاعتماد المتحد» توسيع هذه المهمة خصوصاً لجهة بيان اسماء جميع الاشخاص الذين تقاضوا اموالاً من هذين المصرفين على ان تنهي هذه اللجنة تقريرها في مهلة اقصاها ثلاثة اسابيع.

وفي اتصال مع «الأخبار»، أكدت المدعي عليها الرئيسية في ملف بنك المدينة رنا قليلات، الموجودة في البرازيل منذ سنوات، استعدادها لوضع المستندات التي في حوزتها بيد القضاء لكشف المستفيدين من أموال الصرف.

قضائياً، أودع المدّعي العام للمحكمة الدولية هرمان فون هابيل طلباً سرياً بإدخال تعديلات على قرار الاتهام الراهن في قضية سليم عياش وآخرين متهمين في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري مشيرا الى ان التعديلات المقترحة تورد بعض التوضيحات.

الراعي إلى طرابلس

على صعيد آخر، يتوجه البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي الى طرابلس عصر اليوم ليترأس قداساً لمناسبة عيد مار مارون. وتأتي الزيارة في غياب مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار الموجود خارج لبنان لدواع أمنية. وكان الراعي قد ارجأ الزيارة مرتين بطلب من الشعار بسبب الوضع الامني المتوتر دائماً في المدينة.

بهدوء

بغداد، محور «الاعتدال المذهبي»!

ناهض حتر

سمّى رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، الأشياء بأسمائها؛ تدحرج «الربيع العربي» إلى ظهور حلفين مذهبيين: «عربي سنّي تركي، وعربي شيعي إيراني»، وأوضح أن خطته لمواجهة هذا الانشقاق ـ الذي يعصف بالداخل العراقي ـ الانخراط في «محور اعتدال جديد، يشمل العراق وسوريا والأردن والإمارات والسعودية والكويت وإيران». أظنّها خطة واقعية تنسج عناصرها من المصالح الأمنية والسياسية والاقتصادية، وتتجاوز المخاطر الجسيمة لانشقاق المنطقة، مذهبياً. وهو انشقاق سيواصل الحلف القطري ـ التركي ـ الإخواني المصري، تعميقه، طالما أنه الوسيلة الوحيدة لتحقيق طموحات أطرافه. للعراق وسوريا وإيران مصلحة استراتيجية في تجاوز الانشقاق المذهبي السني ـ الشيعي؛ ذلك أنه يشكّل الأساس الصلب العميق للحرب الدامية في سوريا، حيث يستخدم الحلف المعادي، التحشيد السنّي كحاضنة للمجموعات المسلحة والإرهابية. كما أنه، أي ذلك الانشقاق، يحول دون لحم الدولة العراقية وانطلاق مشروعها الوطني. وأخيراً، فإنه الوصفة الإمبريالية الأكثر فعالية لعزل إيران عن محيطها العربي، وتسهيل ضربها. وبالنسبة للأردن، السنّي مذهباً، فهو لا يخشى الانشقاق الداخلي بالطبع، لكنه يتحسّب لما هو أكثر خطراً؛ فموجة «الأخونة» ـ المستندة، إقليمياً، إلى السياسة المذهبية للحلف القطري التركي ـ تهدد كيانه، نظاماً ودولة. إخوان الأردن لا يخفون تطلّعهم إلى حكم إسلامي يقلب المعادلة الديموغرافية السياسية الداخلية لمصلحة إلحاق الأردن بالمشروع الإخواني الفلسطيني. صحيح أن الإخوان المسلمين تعرّضوا، في الأشهر الأخيرة، لهزيمة سياسية في المملكة الأردنية، لكن استقرار البلد، يظل مرهوناً بهزيمة المشروع القَطري التركي نفسه.

لكن، ماذا عن الدول الخليجية الحاضرة والمحتملة في محور الاعتدال الجديد؟ الإمارات والكويت لهما مصلحة في النأي بالنفس عن موجة «الأخونة» والهيمنة القَطرية، ولا شيء، في تركيبتهما السياسية الاجتماعية الثقافية، يمنعهما من الاعتدال المذهبي، لكن، أيمكن للنظام السعودي ـ المستند إلى شرعية الوهابية المتشددة، عقدياً، في عدائها لأتباع المذاهب الأخرى، وخصوصا الشيعة ـ أن يصطف مع المعتدلين مذهبياً؟

للسعودية، بالطبع، تناقضاتها السياسية البالغة التوتر مع مساعي شريكتها في الوهابيّة، قطر، للسيطرة على القرار الخليجي ـ والعربي ـ باستخدام شبكة الإخوان المسلمين والقوة الإقليمية لتركيا التي تفور بالأطماع العثمانية. لكن، في المقابل، هناك ثلاثة ملفات أساسية تعرقل السعودية عن الانتظام في محور الاعتدال المذهبي الذي يبشّر به المالكي. وهي، أولاً، ضرورة القوة الوازنة للوهابية والتشدد الديني المذهبي لإدارة المملكة، وثانياً، ضرورة التحشيد المذهبي في مواجهة التمرد السياسي للشيعة السعوديين، وهو ما ينطبق، ثالثاً، على مفصل الأزمة العاصفة في المحمية السعودية اللصيقة، أي البحرين. لكلّ ذلك، ستبقى السعودية، وإلى أن تتمكن من القيام بإصلاحات داخلية جوهرية، في منزلة بين المنزلتين؛ لا تستطيع القطيعة مع السياسات القَطرية التركية الإخوانية، ولا تملك، في الوقت نفسه، ألا تعارضها ولو جراحياً، حفاظاً على مكانتها العربية والإقليمية واستقلالية دورها الإقليمي. إلا أن هذه المراوحة، بالذات، ستظل تشلّ السعودية، واقعياً، عن القيام بدور قيادي.

وصلت السعودية، مع المشروع القَطري التركي، إلى مفترق طرق: الانخراط من موقع غير قيادي في ذلك المشروع، أو الشلل القيادي كما هو حاصل الآن، أو القيام بالحدّ الأدنى من الاصلاحات المدنية ولجم المؤسسة الوهابية وتلبية مطالب التمرد الشيعي، سواء داخل المملكة أو في البحرين. وهو، فقط، ما سيمكّنها من تجديد حضورها العربي والإقليمي، وبالتالي، تأمين استقرارها الداخلي.

على نحو مختلف بالطبع، إنما مطروح بالتأكيد، يواجه صاحب المبادرة نفسه، أي نوري المالكي، ضرورة الحسم مع الأوساط المذهبية الشيعية الرافضة لتطبيع الوضع العراقي؛ فلم يعد ممكناً الاستمرار في سياسات اجتثاث البعث أو تهميش المحافظات السنية أو إقصاء آلاف التكنوقراط السني عن إدارة الدولة ومؤسساتها. آن الأوان لإغلاق هذا الملف كلياً، والشروع في إعادة بناء العراق على أساس أيديولوجية مدنية، مرجعيتها الوحيدة هي الوطنية العراقية.

تكمن في مبادرة محور الاعتدال المذهبي، مفارقة؛ فمحور الاعتدال السابق الذي مات بسكتة «الربيع العربي» كان يقوم بسياسات التفاوض والمصالحة مع إسرائيل، في مواجهة محور الممانعة والمقاومة. وقد أصبح المطلوب اليوم، واقعياً، محور اعتدال يقوم على روح التفاوض والمصالحة بين العرب والمسلمين أنفسهم. لقد هبطنا، إذاً، درجة، بل درجات في سلّم المجابهة مع العدو الإسرائيلي. ومع ذلك، فإن المبادرات السياسية الفعالة، تحددها الضرورات وليس التمنيات. سوى أن علينا أن ننتبه إلى أن عزل وهزيمة الحلف القَطري التركي، ليست مجرد مهمة ذات أولوية في الداخل العربي الإسلامي؛ ففي ذلك الحلف، شريك ثالث، أصبح بعد ضربة جمرايا السورية، علنياً. إنه إسرائيل.

ما قل ودل

بعد محاولة تسويقه جبيلياً كمرشح إلى الانتخابات النيابية عن أحد مقعدي جبيل المارونيين، ابتعدت حركة شربل سليمان، ابن رئيس الجمهورية ميشال سليمان،

عن الأضواء، مع تأكيد أحد المقربين من العائلة أن خلافاً جدياً وقع داخل العائلة من جراء محاولة الرئيس إيجاد حيثية لنجله على حساب أحد أبرز حلفائه في مدينة جبيل.

علم وخبر

علم «القاعدة» محل الحريري

رُفعت راية لتنظيم «القاعدة» في ساحة النجمة في طرابلس بدل صورة للرئيس سعد الحريري، كانت مرفوعة في المكان نفسه، فيما قالت مصادر إن القيادي الميداني البارز في طرابلس، المحسوب على «القاعدة» حسام الصبّاغ، أمر بإزالة لافتة في سوق النحّاسين في طرابس، كُتب عليها: «لن نسكت بعد اليوم عن هدر دماء أهل السنّة... أرواحنا ودماؤنا فداء لكم يا أسود عرسال»، وذُيّلت بتوقيع «الإمارة الإسلامية».

«اللينو» ضرورة

تدخلت جهات لبنانية لدى قيادة حركة فتح في لبنان، لإقناعها بصرف النظر عن توجهها نحو تجميد عضوية النائب السابق لقائد الكفاح المسلح العقيد محمود عيسى «اللينو»، الذي يقاطع، منذ فترة، اجتماعات الحركة. وأشار المتدخلون إلى التأثيرات السلبية التي قد يسبّبها القرار في مواجهة الخلايا الإسلامية المتشددة، التي تتجدد داخل مخيم عين الحلوة، والتي استطاع «اللينو» كبحها سابقاً.

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانيّة، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدّل ٢٥ (خمسة وعشرون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٢٠١٣/٢/١٨ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٨، وذلك إستناداً لكتاب تعهّد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٠١٣/١/٢٩ رقم ٢٤٦/م.ش./١٣ لضمانة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

على الغلاف

تكساس البقاع ضحية الدول

الطريق إلى عرسال قصيرة. «تكساس» البقاع جزء من المشهد البقاعي، وليست المشهد كاملاً. في قراءة للنسيج الاجتماعي للبلدة، ولعلاقتها مع المحيط المختلف مذهبيّاً، يتضح أن الجيش لا يحاصر عرسال. عرسال محاصرة من الداخل. عرسال عالقة بين التاريخ «النوستالجي» والحاضر «السلفي»، وارث ضحالة تيار المستقبل. «تكساس» البقاع تشارك اللبوة والنبي عثمان «النفور» القديم من «الدولة»، لكنها «تكساس المستقلة». وثمة من يحاول إخراجها من المشهد تماماً

لطالما نسّق البقاعيّون مع العرساليين من أجل التجارة (هيثم الموسوي)

أحمد محسن

1992. آنذاك رش العرساليّون حزب الله بالورود. هذه ليست مسرحة للعلاقة المتأزمة أخيراً، بل محاولة سرد تاريخي. كان الحزب غامضاً بالنسبة إلى الجميع تقريباً، أو أقل وضوحاً مما هو عليه الآن. كان كذلك للعرساليين بنسبةٍ أقل، كونه ظهر وبدأ يكبر في سهل البقاع. عرفوه بحكم الجيرة إذاً، واقترنت صورته «الثوريّة» حينذاك بمقاومة واضحة المعالم دينيّاً. ولعرسال تاريخ في قتال اسرائيل. في التسعينيات لم يكن قد صار تاريخاً بعد، بل يمكن أن يُعد حاضراً وقتذاك، أما اليوم فصار (التاريخ) مذكوراً حتى ثقب آذان السامعين. تاريخ تعدّه فئة رئيسيّة من «خصوم» عرسال اليوم جميلاً، ومساحة مشتركة مع محيط القريّة، بينما لا يعني فئة أخرى من هؤلاء الخصوم لا في السياسة ولا في الثقافة. نثر العرساليّون الأزهار حول موكب حملة الحزب الانتخابيّة الأولى، ويقول الذين كانوا في الموكب «الثوري ـ الإنتخابي» إنهم لمسوا الحفاوة ذاتها التي لمسوها في مقنة والنبي عثمان. كان الاتفاق أسهل والحياة هي التي تجمع لا الموت. رشّ «العراسلة» الورد فوق الموكب لأنهم كانوا يرون فيه حزباً يقاوم الإحتلال الذي كان قائماً، والأهم من ذلك، أنه كان حزباً بصبغةٍ بقاعيّة. خرج الحزب من رحم البقاع الفقير، فأخذ من خصاله في خطابه وأدبيّاته، وما زال هذا واضحاً حتى اليوم. أهل البقاع تجمعهم الموروثات العشائريّة والفقر الذي سبق نشوء الكيان اللبناني واستمر بعده، فنما في موازاته حتى وصلت الأمور إلى ما هي عليه الآن. وعرسال ليست خارجة عن هذا النسيج بالمعنى الإقتصادي ـ الإجتماعي. إنها ليست «مدينة أين» التي يقصدها الشاعر العراقي سركون بولس، ويمكن الوصول إليها من جاراتها التي شاركتها «لفحة» الإهمال الطويلة نفسها.

2013. ليس حزب الله وحده الذي تغيّر (وتالياً المناطق التي بسط فيها نفوذه)، إنما عرسال تغيّرت بدورها. كان الحزب «محبوباً» في عرسال في بداية التسعينيات. لا ينفي هذه الحقيقة إلا بعض الشيوعيين القدامى، الذين عاشوا صراعاً مريراً مع حزب الله امتد طوال فترة الثمانينيات. هؤلاء الذين شككوا في ثقافة الحزب حينها، وخرجوا عن الرغبة العرساليّة الشعبيّة في محاباته مطلع التسعينيات. والمفارقة، أنهم أنفسهم، أو من تبقى منهم في عرسال، يحبّونه اليوم. يفضلون «إسلامه» المعتدل على «الحالة السلفيّة» النامية قرب الجبال العملاقة على الحدود.

> كان في عرسال مستوصف واحد أغلق أبوابه قبل سنتين، ويعتمد السكان على أطباء القرية

الخلل في «المستقبل»

لم يدخل السلفيّون في منطقة إلا وأفسدوا علاقتها مع الجوار. بات معروفاً أن أحد جرحى الجيش الذين نجوا من المذبحة الأخيرة هو من قريّة اللبوة المحاذية. لو استشهد، هو الآخر، مع النقيب بيار بشعلاني والرقيب الأول خالد زهرمان، لاندلعت، ربما، كارثة مذهبيّة بين «تكساس» (عرسال) وجاراتها. لا أحد يمكنه اقناع أهالي النبي عثمان ونحلة واللبوة أن الطعن والذبح ليست خصالاً «سلفيّة» بالضرورة. لم تشهد المنطقة، على ذمتهم، تجاوزات كهذه في تاريخها. لا يحتاج الخطر السلفي إلى أمثلة كثيرة لتحديد قدرته على التفشي سريعاً، السلفيّون كالزيت. ولكن إذ نتحدث عن عرسال وجاراتها تحديداً، يبدو الأمر لافتاً. استطاعت القرى (الشيعيّة) المحيطة بعرسال فرض علاقة ندّية مع حزب الله في أحيان كثيرة، وحافظت على نسيج عشائري موازٍ للحراك السياسي. عرسال إنهارت أخيراً أمام الزحف السلفي وذابت فيه، حتى أسطرت الأئمة الطارئين وتخلت عن «الشيخ» بمعناه العشائري الأصيل.

والقول إن قرى اللبوة والنبي عثمان ويونين ومقنة، التي تُحاصر «قلعة المستقبل» (سابقاً) البقاعيّة، حافظت على حضور العشائر في السياسة والبلديّة ليس في خانة المديح، بل لا يتجاوز العرض. ففي الانتخابات البلدية الأخيرة في اللبوة، مثلاً، شكل حزب الله وحركة أمل لائحة فيما شكلت العائلات لائحة مضادة، فنجحت الأخيرة التي يرأسها رامز أمهز، ابن أحد قيادي الحزب الشيوعي اللبناني. كان «رفيقاً» لعرساليين كثر في مرحلة صعود اليسار اللبناني. ولا غل أو غليل بينه وبين العرساليين، بل على العكس. وفي النبي عثمان، زُج حزب الله في خلاف وقع قبل شهرين، مع أشخاص من عرسال، لأن المنطق العشائري يطغى على قوة الحزب وحضوره في الشخصيّة البقاعيّة. أما في نحلة، القرية التي تتصل بعرسال في جرودها، فوفقاً لمتابعين، امتعض الحزب كثيراً لأن تجار السلاح في بريتال ودار الواسعة حوّلوها (نحلة) معبراً لإمرار السلاح إلى المعارضة السوريّة، مقابل بدلات ماديّة تُثري المُدقّع. ولا يدل ذلك إلا إلى أن القرى الشيعيّة تناور الحزب في ثقافتها وسلوك أهلها، وتلتحق به بالسياسة في مرحلة متأخرة، فلا تقاطعه أو تبحث عن بديل منه، على الأقل في المرحلة الحاليّة. أما العرساليّون فشأن آخر. عرسال أقرب إلى تكساس لبنانيّة.

وعلى عكس الحزب الشيوعي، والبعثين السوري والعراقي، لم يستطع تيار المستقبل، بهيكليته التنظيميّة الضعيفة وغياب «القائد» البقاعي في صفوفه، احتواء العشائريّة العرساليّة وتنظيمها لصالحه، كما سرت الأمور مع القرى الشيعيّة التي توالي الحزب في السياسة وتختلف معه في الأدبيّات. المستقبل في عرسال ظل تياراً لفظيّاً ولم يصبح حزباً بعد. في حزب الله كان هناك الشيخ صبحي الطفيلي سابقاً، والسيد عباس الموسوي لاحقاً، مع الفارق الكبير في الحكمة بين الشخصين لمصلحة الثاني، إضافةً إلى شخصيّات من الوزن «الثقيل» في الحزب، كالسيد ابراهيم أمين السيد والشيخ محمد يزبك وغيرهما من القياديين الذين يعرفون التعامل مع البيئة وضبط الخلافات بينها وبين أيديولوجيّة الحزب. لم يرتبك

المصر إلى الجهاد: مشاريع القاع

في الحديث عن «محيط عرسال» لا يمكن تجاوز العلاقة التي أوجدها «العراسلة» مع القاع منذ 2006، عبر استحداث طريق جبليّة تصل قريتهم بالبيوت التي بنوها في ما يعرف بـ«مشاريع القاع»، واستخدام هذه الطريق كممر حيوي لنقل السلاح والعتاد والمقاتلين. صارت «المشاريع» مرتبطة بعرسال ديموغرافيّاً. الطريق الطبيعيّة إلى عرسال تمرّ من اللبوة، والالتفاف عبر «مشاريع القاع» الوعرة جبليّاً، له أسباب مفهومة. قبل عام تقريباً، دهم الجيش المنطقة، التي يسكنها مواطنون من عرسال، بمحاذاة القاع «المسيحيّة»، وأوقف فوج الحدود البريّة أشخاصاً لبنانيّين وسوريين، وضبط كميّة كبيرة من الأسلحة الثقيلة التي كانوا ينقلونها في سياراتهم. ويثير وجود سكان من عرسال قرب القاع، في ما يعرف بالمشاريع، حفيظة أهالي القاع، لأسباب ديموغرافيّة مسوّغة لبنانيّاً، غير أن المتابعين يؤكدون أن رئيس بلديّة عرسال علي الحجيري (الصورة)، «مرتاح جداً» لسكن أبناء بلدته هناك، وتالياً سيطرتهم العسكريّة عليها (!) فالطريق الوعرة، التي تؤدي إلى مشاريع القاع، تضع الراغب على مرمى حجر من الأراضي السوريّة، ويمكن أن يأخذ العابر مفترق طريق قبل الوصول إلى القاع، عبر «طريق بعيون» ويصل من هناك إلى ريف دمشق.

ويقول العارفون في القاع، القرية التي غزاها الجيش السوري في نهاية سبعينيات القرن الماضي مؤسساً لعداء تاريخي معها، أن أهاليها باعوا أرضاً للعراسلة فعلاً، في الفترة التي تلت حرب تموز تقريباً، وذلك بعدما تلقوا عروضاً «لا تقاوم». ربما تفسر صور الملك السعودي هذه «العروض» على بوابات «مشاريع القاع». ولا نتحدث هنا عن جيرة غير طبيعيّة بسبب الخلاف الطائفي بين سكان القاع الأصليين، وسكان «المشاريع» الجدد، بل عن موقع «ساخن» وقع فيه القاعيّون، حيث تعد المشاريع الوعرة نقطة انطلاق واستقبال للجيش السوري الحرّ، وترتبت على هذا تداعيات لم تكن في بالهم.

ة في عهدة الأئمة

سعد نايل المنطقة

إلى جانب الظهور «النجومي» أخيراً لعرسال، كرأس حربة 14 آذار في البقاع، يبرز إسم قرية سعدنايل في البقاع الأوسط، كقريّة يحظى فيها تيار المستقبل بتمثيل كبير. يشعر العابر إلى البقاع بتميّزها عن المحيط بمجرد النظر إلى اللافتات المرفوعة فيها. وكانت القرية قد ظهرت مرتين إعلاميّاً، أولهما، بعد الخلافات المسلحة مع تعلبايا، القرية المحاذية، وثانيهما، بعد اطلاق سراح المدان بالتعامل مع العدو الاسرائيلي زياد الحمصي. بعد أحداث السابع من أيار، اشتعلت جبهة سعدنايل ـ تعلبايا، حيث استخدمت قذائف الهاون والـ«ب 7»، في حضور الجيش اللبناني، الذي عمل لاحقاً على ضبط الوضع. هدأت سعدنايل وارتاح أهلها، لتشتعل عرسال بعد الأحداث في سوريا، نظراً لموقع الأخيرة الجغرافي المميز، فيما تلعب سعدنايل دوراً واضحاً في تنظيم حركة مساعدة النازحين. وهي مساعدة انسانيّة في الدرجة الأولى، ولم تسبب أي خلافات مع المحيط حتى الآن، علماً أن البلدة مزينة بصور عملاقة تمدح الرئيس الحريري وتقول: «سعد..نايل معك».

ولكن كما في عرسال كما في سعدنايل. تحذر أصوات كثيرة من القوى السلفيّة، وتؤكد أن هذه القوى نفسها، كانت سبب الاشتباكات التي اندلعت بعنف بين سعدنايل وتعلبايا داخل أحياء القرية الأخيرة، مؤكدين أن هذه القوى تتوغل في سعدنايل آتية من قرى مجدل عنجر وبر الياس والمرج، لدعم المستقبل لوجستياً في حال أي اشتباك، ولكن تراجع هذا «الدعم» سببه الأحداث في سوريا، وانهماك الأصوليين في القتال الدائر هناك.

الحزب في محيط تكساس. حتى اجتماعيّاً لم يفته تقديم بعض المساعدات. أما تيار المستقبل فحزب طارئ لا قياديين فيه، إلا أحمد الحريري الصيداوي. هكذا دعم الحريري «مفاتيح» في عرسال الكبرى، أبرزها رئيس البلديّة الحالي علي الحجيري الملقب بـ«أبو عجينة». تركها على سجيّتها. تسلقت هذه المفاتيح فراغ المستقبل التنظيمي. ولكنه ليس فراغاً تنظيميّاً وحسب. في عرسال مستوصف واحد أغلق أبوابه قبل سنتين. يعتمد السكان على أطباء القرية. ومشاريع تيار المستقبل في المنطقة: صفر. صفر عملاق. لا يعرف التيار المنطقة في المشاريع ولا في الأفراح ولا في العزاء، وفي «عز» الخلاف مع النظام السوري، كان المازوت يهرّب من سوريا إلى «العراسلة». لو أغلق السوريّون هذا «المنفذ» لتجمد العرساليّون برداً وهم يهتفون «لبيك يا سعد الدين». لكن سعد في باريس، وعرسال بلا ربع مشروع إنمائي واحد، يقودها رجل الحريري الأول في البقاع: علي الحجيري.

كان والد الحجيري مقاتلاً في قوات «الصاعقة»، وقاتل جدّه إلى جانب البعلبكي المعروف في المنطقة، توفيق هولو حيدر، ضدّ الأتراك والفرنسيين. هكذا صار «أبو عجينة» مفتاحاً، لا لأنه صاحب «كاريزما» أخّاذة، ولا لثقافة ساحرة. أُحرقت اللبوة ثلاث مرات، ولم تحرق عرسال في تاريخها، ذلك لأن موقعها الجغرافي مرتفع عن المحيط، وثانيّاً لأن أهلها لم يرغبوا في قتال الأتراك والفرنسيين كحال البقاعيين الآخرين. كانوا يميلون إلى الزراعة ورعي الأغنام. هذه حال الحجيريّين الطيّبين قبل صعود نجم «أبو عجينة» ورفاقه. لم يقاتل «العراسلة» حتى جاء الحزب الشيوعي، وتوقفوا عن ذلك حتى جاءت الأحداث في سوريا. اكتشف «جزء» من العرساليّين الذين سئموا سقم المستقبل الحزبي، علاقتهم الميمونة بـ«السلف الصالح».

أحلام علي الحجيري

لا يختلف إثنان على إزدهار التهريب من سوريا إلى عرسال، مثلما لا يتفقان على أن زراعة المخدرات قد تلعب دوراً في عيش البقاعيين، وتجارتها قد تلعب دوراً أضخم في إثراء فئة قليلة جداً منهم. وعلى هامش هذا وذاك، يوجد بقاعيّون معروفون بتجارة السلاح، وقد جاءت الأحداث في سوريا لتنقل المشهد من نومه في سرير التجاذبات السياسيّة إلى الواجهة. في البقاع هناك واجهة واحدة رئيسيّة لنقل السلاح إلى سوريا: عرسال. عمليّاً، حصل البقاعيّون على هذه الكميّة من الأسلحة من مصادر متعددة. لا يتوقف الأمر على مخازن الأسلحة القديمة من أيام الحرب الأهليّة. في بعلبك، قصة يهملها كثيرون. سقطت ثكنة الشيخ عبدالله التابعة للجيش اللبناني في يد المقاتلين الإسلاميين عام 1983، بعدما قصف الجيش بقيادة العماد ابراهيم طنوس الضاحية الجنوبية، وهو ما أدى لاحقاً الى الاطاحة بطنوس. يذكر اللواء جميل السيد أن ذلك القصف سبّب دماراً كبيراً وأدى الى سقوط ضحايا، الأمر الذي أدى الى رد فعل في البقاع، باعتبار أن أهل الضاحية هم مزيج من شيعة الجنوب وشيعة البقاع. تسبّب هذا الحادث في سقوط الثكنة في ايدي مسلحين بقيادة الشيخ صبحي الطفيلي. كان ذلك في عهد الرئيس السابق، «المتوجس» الحالي من الحالة السلفيّة، أمين الجميّل، أصبحت منطقة بعلبك محظورة على الجيش «المجرم». كانت نقطة تحول، بداية العلاقة المأزومة بين الجيش والبقاع. واستمر التحول تزامناً مع التحولات الكبرى في المنطقة. بعد حرب البقاعيين على جيش الرئيس أمين الجميّل قبل ثلاثين عاماً، خرج بعض العراسلة اليوم ضدّ الجيش. الدولة والبقاع، قصة قديمة.

على هامش هذا كله، لطالما نسّق البقاعيّون مع العرساليين من أجل «التجارة». الدنيا صغيرة إلى هذا الحد. وقد ظنها علي الحجيري أصغر من ذلك. يقول سكان اللبوة إنهم لم يفكروا في قطع الطريق في حياتهم على عرسال، بينما ينقلون عن الحجيري قولاً شهيراً ردّده أمام سعد الحريري يوم السابع من أيّار: «أستطيع احتلال السهل كاملاً من اللبوة إلى مقنة وصولاً إلى شعث في ثلث ساعة». جرت «مناوشات»

> ينقل عن الحجيري قوله إنه يستطيع احتلال السهل كاملا من اللبوة إلى مقنة في ثلث ساعة

آنذاك، وكانت عاقبتها وخيمة على الحجيري، وأدت إلى «تحجيم» نظريّاته العسكريّة، قبل أن تظهر المعارضة السوريّة، وتبدأ علاقة جديدة مع الجوار، ظن فيها الحجيري، المطلوب للدولة الآن، أنه صار قويّاً بما يكفي.

شيء من هيبة الدولة

في اللبوة اليوم 600 عائلة سوريّة نازحة من إدلب ومعرّة النعمان. لا يعتبر أهل اللبوة هذا عنواناً للتباهي، بل في عاداتهم هذا طبيعي. يزور هؤلاء المركز الصحي وتتولى البلديّة الاهتمام بهم، وأحياناً التنسيق مع الجمعيّات التي تساعد النازحين. إيواء الضيف وإكرامه من عاداتهم وهذا ليس موضع نقاش. لم يسألوا هذه العائلات يوماً عن انتماء أهلها السياسي، رغم أن منطق الأحداث يدل إلى أن النازحين، بغالبيتهم، ليسوا من أنصار النظام في سوريا. وفي النبي عثمان، جرت الأمور على النحو عينه. في عرسال وحدها، أنشأ السلفيّون من المعارضين وحدات مقاتلة، تبدأ بـ«الرجل صاحب الاكسبرس». ولهذا الرجل قصة متداولة في القرى المحيطة بعرسال. إنه مقاتل سوري، يدقق في هويّات الداخلين والخارجين من القرية. ذات مرة أوقف رجلاً من آل شريف، من أهل اللبوة، ومنعه من الدخول إلى عرسال للقاء أحد مدينيه. كاد الأمر أن يشعل «الفتنة» (ما غيرها) لولا تدخل بعض العقلاء واحتواء الأمر. اختفى «رجل الاكسبرس» بعد عمليّة الجيش الأخيرة، ويرجح المتابعون أنه في سوريا الآن، حاله حال «أصحاب اللحى الطويلة» الذين، وفقاً للمتابعين في قريّة النبي عثمان، لا يتخطون حدود سوريا ـ عرسال. لا يتجرأ هؤلاء على المرور في القرى المحيطة، لأن مجرد مرورهم فيها سيشكل استفزازاً كبيراً لسكانها. استفزاز كافٍ لإندلاع حرب أهليّة مصغرة بنتائج وخيمة.

طبعاً، لا يعني ذلك أن العرساليّين سلفيّون. في عرسال 35 ألف مواطن، جلّهم عاديّون بلا انتماءات. ولذلك تكتسب البلدة أهميّة ديموغرافيّة، يلفت المتابع إلى أنها لا تنعكس في السياسة ولا في الانتخابات. في عرسال، أكثر من 13 ألف ناخب، اقترع منهم عام 2009 أقل من 6 آلاف، لأن «النتيجة محسومة سلفاً». ويُقال إن في البلدة عدد كبير من «مكتومي القيد» الذين لا يسجلون الولادات في الدوائر الرسميّة، استناداً إلى عقليّة عشائريّة لا ترى أي نفع من الالتحاق بالدولة. رغم ذلك، يحظى هؤلاء بغطاء «رعوي» من دعاة بناء الدولة والعبور إليها. عوضاً عن تنميّة العلاقة بينهم وبين الدولة، كرّس المستقبل عشائريتهم. وهذا ما يفسر صراعهم مع كل ما يمت إلى الجيش بصلة. حتى مئات العسكريين العرساليين في الجيش، ذهبوا إليه بخلفيّة وظيفيّة. لكنهم بريئون طبعاً من تصريحات «أبو عجينة» المعاديّة للجيش. الجريمة الأخيرة ليست إلا إعلاناً لسوء العلاقة مع الدولة، وسبقتها سلسلة من الأحداث المشابهة، جميعها حدثت تحت رعاية المقاتلين السوريين المتحصنين في «تنسيقيّة» القرية. في أيلول المنصرم، مثلاً، تعرض 18 «فهداً» من وحدة القوى السيّارة في قوى الأمن الداخلي للضرب داخل القرية من «الأهالي». وفي كانون الأول، سُلب رجال حرس الحدود في الجيش بنادقهم وهويّاتهم، ولم يخلوا إلا بعد ثلاث ساعات. وهذا يستفز محيط عرسال كثيراً، الذي يشعر بغبن تاريخي من «الدولة». بالتأكيد، إصلاح الغبن لا يكون بغبن مضاد. بكلمات أخرى، هذه ليست دعوة لتأديب عرسال، أو للمس بكرامة النازحين المدنيين الأبرياء.

لكن، إذ نتحدث عن فارق بين عرسال وجاراتها الشيعيّة بعد الأزمة السوريّة، هناك فارق أساسي: «هيبة» الدولة. للجيش هيبته في البقاع التي لم تنكسر بعد، رغم كل ما يشاع. أما في عرسال، فقد «تبخرت» هذه الهيبة تدريجيّاً ليحلّ مكانها: الصوت السلفي. صوت قليل لكنه يبتلع صوت الأكثريّة الفقيرة الصامتة في تكساس البقاع، عرسال المحرومة.

الإبراء المستحيل 3

شيكات وحوالات مفقودة

المال العام هدف سهل

يُنشر في الحلقة الثالثة من كتاب «الإبراء المستحيل» فصلان بعنوان «الحوالات المفقودة» و«الشيكات المفقودة»؛ نحو 451 حوالة مفقودة في عام 2001 لم يتم تضمين قيمها في قطع حساب عام 2001، فيما هناك أكثر من 2810 شيكات مفقودة من وزارة المال بين الأعوام 1997 و 2009. كل ذلك يزيد الشكوك بوجود حسابات صحيحة ودقيقة يمكن الركون إليها.

تبيّن أن حوالات صرف عدة فُقدت من قيود وزارة الماليّة ومحفوظاتها، ومنها على سبيل المثال 451 حوالة عائدة للعام 2001. وُجّهت إلى وزارة الماليّة الأسئلة التالية: كيف تمّ إعداد قطع حساب موازنة العام 2001 على رغم فقدان هذه الحوالات؟ وهل أجري تحقيق لمعرفة أسباب فقدان هذه الحوالات؟ وما كانت نتيجة هذا التحقيق؟ وهل اتّخذت أيّ إجراءات في شأن المسؤولين عن فقدان هذه الحوالات؟ لم تجب وزارة المال عن أيّ سؤال. ولا علم لدينا عمّا إذا كانت قد أجرت أي تحقيق بعد توجيه الأسئلة إليها، حتى تاريخ طباعة هذا الكتاب.

منذ أن باشرت لجنة المال والموازنة النيابيّة، بحضور ديوان المحاسبة، الاستماع إلى وزارة الماليّة بشأن الحسابات الماليّة النهائيّة الممسوكة من قبل هذه الوزارة، تكشّفت وقائع وحقائق عن واقع هذه الحسابات وأبرزت مستندات تدلّ على التسيّب المتمادي في مسك حسابات الدولة وعلى الاستهتار بإدارة المال العامّ:

فمن نقص في رصيد سلفات الخزينة لغاية آخر العام 2005 بحوالي 5،2 آلاف مليار ليرة لبنانيّة، إلى عدم تسجيل هبات في الخزينة بأكثر من 130 مليار ليرة لبنانيّة في العام 2005،

ومن فقدان 451 حوالة دفع في العام 2001، إلى تجاوز في الإنفاق العامّ عن الاعتمادات المرصودة منذ مطلع العام 2006، ومن نقص في حساب الصندوق وفي حسابات الخزينة لدى مصرف لبنان، إلى العبث في الحسابات حتّى بعد إقفالها، حتّى ليخيّل إلى من تابع ما دار في جلسات لجنة المال والموازنة النيابيّة هذه أنّنا أمام مزرعة تدار بطريقة عشوائيّة، لا دولة يحكمها دستور وقوانين وأنظمة، وترعاها أصول وقواعد، وتخضع للمراقبة فالمحاسبة.

وكنّا نظنّ أنّ ما أثاره بعض السادة النوّاب أثناء اجتماعات اللجنة مبالغ فيه، أو أنّ حالة التسيّب هذه مقتصرة على ما أثاروه. إلاّ أنّ الإحساس بالمسؤولية الوطنية دفعنا إلى المزيد من البحث عن الحقيقة في ما خصّ واقع حسابات الدولة الممسوكة من قبل وزارة الماليّة، فإذا بنا أمام حقائق ووقائع مذهلة:

ففقدان الحوالات لم يقتصر على عام 2001، وعدم تسجيل الهبات في الخزينة لم يقتصر على عام 2005 ، والنقص في حساب سلفات الخزينة مستمرّ بعد عام 2005، والتجاوز في الإنفاق العامّ جارٍ حتّى قبل السنوات الممتدّة من 2006 ولغاية 2009 ضمناً، وقد جاء تقرير خبراء البنك الدولي عن واقع حسابات الدولة الممسوكة لدى وزارة المالية ليؤكد صحة ما تبين لنا من وقائع وحقائق.

والأدهى من كلّ هذا ما يكشف عنه حساب الشيكات في محاسبة وزارة الماليّة من فقدان شيكات، إلى عدم مطابقة حساب الشيكات الممسوك من قبل الوزارة، لكشف حساب الشيكات الصادر عن مصرف لبنان، فإلى عدم مطابقة قيمة بعض الشيكات للقيود العائدة لها؛ وهذا الأمر يرسم أكثر من علامة استفهام حول طبيعة العلاقة التي تربط بعض موظّفي مديريّة الخزينة في وزارة الماليّة ببعض موظّفي مصرف لبنان، ويطرح أكثر من سؤال عن أسباب عدم ممارسة رقابة داخليّة على حسابات الدولة الممسوكة من قبل وزارة الماليّة، وعن المسؤولين عن هذا الوضع المزري في استباحة الحسابات وبالتالي في استباحة المال العامّ الذي تعود الحسابات إليه.

> **يخيل لمن تابع جلسات لجنة المال والموازنة أننا أمام مزرعة تدار بطريقة عشوائية**

كلّ هذا يحتاج إلى حلقات إن لم يكن إلى مجلّدات للإحاطة به وكشف مكنوناته. ولذلك سنكتفي بتناول موضوع الشيكات المفقودة في وزارة الماليّة.

تقسم النفقات التي تدفع من خزينة الدولة اللبنانيّة إلى قسمين: نفقات موازنة، ونفقات خزينة.

نفقات الموازنة كالنفقات العائدة إلى وزارات الدولة تدفع إمّا نقداً من صندوق الخزينة في بيروت أو في مراكز الأقضية، وإمّا بموجب حوالات دفع من حساب الخزينة المفتوح لدى مصرف لبنان. وتحمل حوالات الدفع أرقاماً متسلسلة تبدأ سنويّاً بالرقم واحد.

أمّا نفقات الخزينة كردّ الأمانات والتأمينات والكفالات وردّيات الضرائب والرسوم المستوفاة من دون وجه حقّ والتوقيفات العشريّة وسواها، فتدفع إلى أصحاب العلاقة إمّا نقداً من صندوق الخزينة في بيروت أو في مراكز الأقضية، وإمّا بموجب شيكات مسحوبة على حساب الخزينة المفتوح لدى مصرف لبنان.

وتجمّع أوراق الشيكات في دفاتر يحمل كلّ منها أرقاماً متسلسلة ويقوم مصرف لبنان بطبعها وتسليمها إلى محتسب الماليّة المركزيّ، أي إلى مدير الخزينة في وزارة الماليّة.

وقد تبيّن من المستندات التي اطّلعنا عليها أنّ هناك 2810 شيكات مفقودة من وزارة الماليّة منذ عام 1997، وفقاً للتفصيل السنويّ التالي (انظر الجدول).

ومن المعلوم محاسبيّاً أنّ الشيك الذي يحصل خطأ في تنظيمه، أو يتعرّض لأيّ تشويه يحول دون استعماله لدفع الأموال، يعطّل بوسمه بعبارة «ملغى» ويحفظ مع أرومته ويبرز عند الطلب وتدوّن أسباب عدم استعماله في الخانة المخصّصة له في سجلّ الشيكات الصادرة.

أمّا مديريّة الخزينة في وزارة الماليّة فيبدو أنها لم تعطّل الشيكات غير المستعملة ولم تحتفظ بها مع أرومتها ولم تدوّن أيّ عبارة في الخانة المخصّصة لكلّ شيك تبرّر أسباب عدم استعماله؛ وهذا الأمر يعني أنّ الشيكات المذكورة مفقودة، وأنّ مدير الخزينة، محتسب الماليّة المركزيّ، هو المسؤول المباشر عن فقدان هذه الشيكات، وأن السلطات التسلسليّة في وزارة الماليّة مسؤولة أيضاً عن عدم ممارسة رقابة فاعلة على الوحدات الإداريّة التابعة لها.

إنّ مشكلة الشيكات في حسابات وزارة الماليّة لا تقتصر على الشيكات المفقودة، بل تشمل أيضاً الفروقات ما بين قيود وزارة الماليّة المتعلّقة بالشيكات الصادرة والكشوفات الصادرة عن مصرف لبنان.

ولمن يرغب في المزيد من الاطّلاع، أو التحقيق إذا كان مخوّلاً قانوناً بإجرائه، نرفق، على سبيل المثال، لائحة بأرقام الشيكات المفقودة خلال كلّ من العامين 1999 و 2007.

التحقيقات في الحوالات المفقودة لدى وزارة المال لم تصل إلى نتيجة (مروان طحطح)

قيد التحقيق

خلال جلسات الاستجواب التي أقامتها لجنة المال والموازنة، قال المدير العام لوزارة المال إن فقدان الحوالات في وزارة المال موضوع تحقيق إداري تقوم به الوزارة غير أنه لم يصل إلى نتيجة بعد. ولفت إلى أنه تعذّر تكليف التفتيش المركزي إجراء هذا التحقيق، لأن مثل هذه الإحالة تستوجب إجراء التحقيق الأولي في البدء والذي لم يصل إلى أي نتيجة بعد.

لكن بحسب المدير السابق للمحاسبة العامة في وزارة المال أمين صالح، فإن عدد الحوالات المفقودة في وزارة المال يبلغ نحو 5200 حوالة بين الأعوام 1997 و2007. وقد أوضح أن هذه الشيكات قد تكون نظمت وقبضت من أطراف ثالثة لم تسجل أ سماؤهم في وزارة المال.

جدول بعدد الشيكات المفقودة بين 1997 و2009

السنة	عدد الشيكات المفقودة
1997	257
1998	161
1999	298
2000	264
2001	269
2002	193
2003	221
2004	134
2005	294
2006	208
2007	243
2008	153
2009	115
المجموع	2810

المراجع المتعلّقة بموضوع «الحوالات المفقودة»

- الحسابات المتعلقة بتنفيذ الموازنة (صرف النفقات) في نظام المعلوماتية في وزارة المال 1993 - 2010
- اجتماعات لجنة المال والموازنة النيابية للبحث في الحسابات المالية النهائية 1993 - 2010

المراجع المتعلقة بموضوع «الشيكات المفقودة»

- مقارنة سلفات الخزينة الفعلية لغاية آخر عام 2005 بالقيود المصرّح عنها من قبل مديرية الخزينة في وزارة المال
- قرار ديوان المحاسبة رقم1/رق تاريخ 1997/8/21
- اجتماعات لجنة المال والموازنة النيابية للبحث في الحسابات المالية النهائية 1993 - 2010
- حساب المصرف الممسوك من قبل مديرية الخزينة في وزارة المال.

117,24
دولاراً
عاد سعر برميل النفط إلى الارتفاع في لندن أمس، بعد تراجع في الجلسة السابقة سجل غداة ثلاثة أسابيع متلاحقة من الصعود نتيجة تحسن البيانات عن الاقتصاد العالمي

1679,5
دولاراً
عاند سعر أونصة الذهب أساسيات السوق النقدية وتأثيرها في سوقه، وارتفع رغم إشارة المصرف المركزي الأوروبي إلى مصاعب قد تنتظر منطقة اليورو التي تضم 17 اقتصاداً

1,339
دولار
تراجع سعر صرف اليورو أمام الدولار على نحو ملحوظ أمس بعد تصريح رئيس المصرف المركزي الأوروبي بأنه ستجري مراقبة حركة السعر وتأثيرها في الأداء الاقتصادي للوحدة النقدية

26
مليار دولار
الفائض الذي حققته موازنة قطر في الربع الثاني من العام المالي 2012 – 2013 (بين تموز وأيلول الماضيين) ما يمثل 54٪ من الناتج المحلي الإجمالي في تلك الفترة

تقرير

لا تصحيح أجور بعد اليوم!

ميقاتي يوقف إصدار مؤشر أسعار الاستهلاك

قبل عام واحد فقط، بدا لبنان يدقّ باب ثورة تحصين الأجور وإعادة الاعتبار إلى حقوق العمّال، بعد قضمها خلال 17 عاماً. اليوم ينحدر إلى أسوأ مما كان عليه قبل «تأثير نحاس»: الأجور لن تُصحّح، وحتّى البيانات التي يُعتمد عليها لتصحيحها لن تُعدّ

الخطورة في قرار رئاسة مجلس الوزراء هي أنها تؤسس لمرحلة ضبابية يتم فيها تمييع ملف تصحيح الأجور (مروان بو حيدر)

حسن شقراني

أنهكت أسعار السلع والخدمات المستهلكين في لبنان خلال عام 2012. في الشهر الأخير منه، بلغ معدّل التضخّم 10,1%. رغم ذلك، لم تصدر أي لفتة من لجنة المؤشر المسؤولة عن بحث سياسة الأجور وتصحيحها، ولا أيّ «صرخة» عماليّة من الاتحاد العام العتيد المكلف شؤون العمال.

الحركة النقابية الوحيدة التي نلحظها حالياً هي هيئة التنسيق النقابيّة التي تصارع لتحويل سلسلة الرتب والرواتب المقرة من مجلس الوزراء إلى البرلمان، لإجراء تصحيح هيكلي للأجور في القطاع العام لم يحصل منذ عام 1996.

هذا الوضع ليس مستغرباً لمجموعة من القرارات الصادرة مباشرة عن رئاسة مجلس الوزراء ولتغاضي وزارة العمل والاتحاد العمالي العام. ووفقاً للمعلومات المتوافرة لـ«الأخبار»، لن تُصدر إدارة الإحصاء المركزي مؤشّر أسعار الاستهلاك في لبنان لشهر كانون الثاني الماضي؛ لأنّها لم تحصل على موافقة من رئاسة مجلس الوزراء، التي تتبع لها مباشرة، لإجراء المسح الاعتيادي الذي يشمل السلع والخدمات المختلفة التي تُشكّل سلّة الاستهلاك الأساسيّة، ويُنفّذه فريق ميداني من الإدارة.

يأتي هذا القرار المستغرب جدّاً في ظلّ إسقاط دور لجنة المؤشر المسؤولة عن صوغ الخطوط العريضة لسياسة الأجور ورفعها إلى مجلس الوزراء. فآخر اجتماع عقدته هذه اللجنة كان في الخريف الماضي، ويبدو أنّ جلّ ما جرى التداول خلاله هو الأوضاع العامّة، الأزمة الداخلية وارتباطاتها الإقليميّة على فنجان قهوة تركيّة!

هذا الحديث ليس من باب التهكّم؛ فأن يُسجّل معدّل التضخّم مستوى قياسياً العام الماضي من دون أي تصحيح للأجور، ويُستتبع ذلك باتباع سياسة ممنهجة – كما أضحى واضحاً – لإسقاط واجب مراقبة الأسعار وتصحيح الأجور وفقاً لتحركها هي فضيحة حقيقيّة. بوضوح أكثر، الخطورة في قرار رئاسة مجلس الوزراء هي أنها تؤسس لمرحلة ضبابية يجري تمييع ملف تصحيح الأجور فيها على اعتبار أنّ مؤشرات غلاء المعيشة غير موجودة، فكيف تُصحّح الأجور؟!

> يبدو أن المرحلة المقبلة ستكون أسوأ مما كانت عليه البلاد قبل التصحيح الأخير للأجور

> ارتفعت أسعار المواد الغذائية 38% منذ بداية 2008 وأسعار المسكن بنسبة هائلة بلغت 60.2%

يحدث هذا في ظلّ «حوار» يجري بين رئاسة مجلس الوزراء والهيئات الاقتصادية (أصحاب العمل) يهدف، بحسب النقابيين الفاعلين، إلى إسقاط ما بقي من تقديمات اجتماعيّة وتحصين للعمال في هذه الدولة.

وفيما يُطبخ ذلك الحوار من دون أيّ اعتبارات لأوضاع العمال (هيئة التنسيق النقابية غير ممثلة فيه والاتحاد العمالي العام أظهر في الاستحقاقات السابقة أنه يميل إجمالاً إلى الضفة المقابلة!) يبدو أن المرحلة المقبلة ستكون أسوأ مما كانت عليه البلاد قبل التصحيح الأخير للأجور الذي خاض فيه وزير العمل السابق شربل نحاس معركة كسر عضم مع النظام أدّت إلى استقالاته للاعتبارات السياسية المعروفة.

وفي هذا السياق، يُشار إلى أنّ رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن زار الرئيس نجيب ميقاتي أمس، ربما لرشّ بعض البهارات التي لا طعم لها ولا لون على ما يُطبخ في السرايا التي ستشهد دورياً حتّى نهاية الشهر الجاري لقاءات تُركّز على مطالب أصحاب العمل تمهيداً لخطّة ستكون على رأسها أهمية الحفاظ على الأمن عبر قمع التحركات المطلبية!

يتأمّن هذا الوضع في ظلّ بيئة حاضنة لإسقاط حقوق العمال من المعادلة، وما أقرّه مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة من «قوننة» منحة التعليم المدرسية وسلخها من صلب الراتب لتشويهه، كما حصل ويحصل مع بدل النقل، هو جزء من تلك الممارسة.

على أي حال، في سوق طبيعية شفافة يُمكن إلى حدّ ما ابتلاع معدل تضخم محمول. لكن لنأخذ مثالاً العام الماضي. خلاله ارتفعت أسعار المواد الغذائية – التي تُشكّل الثقل الأكبر في مؤشر أسعار المستهلك – بنسبة 4,2%، وفي كانون الأوّل وحده ارتفعت مقارنة بالشهر السباق، وذلك رغم تراجع أسعار الغذاء عالمياً لثلاثة أشهر متتالية وفقاً لمؤشّر منظّمة الغذاء والزراعة (FAO) التابعة للأمم المتّحدة.

أما سعر المسكن – الذي يُشكّل 16,2% من ثقل المؤشر – فقد تضخّم بنسبة تفوق 44%، نتيجة زيادة الطلب في مجال استئجار الشقق والمنازل.

ومن منظور أوسع، ارتفعت أسعار المواد الغذائية في لبنان بنسبة 38% منذ بداية عام 2008، وارتفعت أسعار المسكن بنسبة هائلة بلغت 60,2% خلال تلك الفترة.

كلّ ذلك يستفيد منه التجّار – في قطاعي التجزئة والعقارات – والسياسيون المرتبطون مباشرة بأصحاب العمل، وعدم مواكبته بتصحيح وتحصين هيكلي للأجور يعني إمعاناً في رفض صياغة عقد جديد مع شعب هذا البلد.

تلك السياسة هي تحديداً ما أشارت إليه منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقريرهما الأخير «نظرة جديدة إلى النموّ الاقتصادي: نحو مجتمعات عربية شاملة ومنتجة». قال إنّ «العجز الأكبر في المنطقة يكمن في مجالي الحماية الاجتماعية والحوار الاجتماعي».

تلك الحماية تتلاشى تدريجاً في لبنان، في إطار مسيرة مرعية مباشرة من رأس الحكم. في المقابل، يبدو التعويل فقط على هيئة التنسيق النقابية التي يُنتظر إضرابها المفتوح في 19 شباط الحالي، على أحرّ من الجمر.

أخبار

خزّان لبناني يُغذّي الشرق بالمحروقات

فقد أطلق وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أمس، مشروعاً يقضي بإنشاء مجمع لتخزين النفط في طرابلس، وصفه بأنّه «استراتيجي» نظراً إلى موقع لبنان على حوض البحر المتوسط «ويجعل منه ليس فقط مركزاً لتأمين الاستهلاك المحلي الداخلي، بل ليكون أيضاً محطة في الشرق ليتزود من خلالها بالمشتقات النفطية».

ويقع المشروع في منشآت طرابلس على مساحة 3 ملايين متر مربع، ويقضي بإنشاء 38 خزاناً جديداً. وفي المرحلة الأولى سيُضاف 434 ألف متر مكعب للتخزين، على أن يُصبح 596 ألف متر مكعب بعد المرحلة الثانية «أي مخزون يضاهي الكثير من الدول المتقدمة».

وسيجهز المشروع عام 2015، ويُحتم إجراء مناقصة للإنشاء وأخرى خاصة بالمشغلين والموردين.

أسعار زيت الزيتون منافسة أوروبياً

هذا ما قاله وزير الزراعة حسين الحاج حسن خلال لقاء دعت إليه وزارة الزراعة بمشاركة نقابتي أصحاب الفنادق والمطاعم في لبنان بعنوان «مشروع زيت الزيتون ـ لبنان». فاشار إلى أن سوق الطيب يعرض «زيت زيتون ممتازاً وبأسعار مقبولة جداً للمزارع والمستهلك، وهذه الأسعار منافسة للأسعار من إنتاج أوروبي». ولفت إلى أن الحكومة أقرّت برنامجاً لتسويق الزيت، وذلك من خلال إنشاء اتحاد وطني تعاوني لتسويق زيت الزيتون للراغبين من المزارعين، علماً بأن الخطوة الثانية ستكون في اتجاه دول الاغتراب اللبناني لترويج الزيت في سوقين أساسيين: سوق أولى للبنانيين الذين هاجروا منذ زمن بعيد، وآسيا الشرقية والصين واليابان... لكن لا نستطيع الترويج في أوروبا والمغرب العربي حيث الإيطالي ينافسنا. وأوضح أن العائق الأساسي هو في جمع الزيت؛ إذ هناك 55 ألف مزارع ينتجون الزيت ويوجد 55 ألف دونم.

3045
مليار ليرة

إجمالي الإنفاق على الرواتب والأجور وملحقاتها في القطاع العام خلال فترة كانون الثاني – أيلول 2012 (تسعة أشهر) بارتفاع قيمته 363 مليار ليرة بالفترة نفسها من عام 2011. ويعود هذا الارتفاع، بحسب وزارة المال، إلى زيادة غلاء المعيشة التي أعطيت كسلفة لموظفي القطاع العام في انتظار إقرار قانون سلسلة الرتب والرواتب، وبلغت 356 مليار ليرة. ويمثّل الإنفاق على الرواتب والأجور وملحقاتها المكوّن الأكبر من إجمالي الإنفاق الأولي؛ إذ سجل نسبة 31% بزيادة نسبتها 33%.

تقرير

الجعيتاوي ـ اللبنانية: تعاقد حصري

بعد جهد استمر 28 عاماً، نالت الجامعة اللبنانية ـ كلية العلوم الطبية، حصرية التعاقد مع المستشفى اللبناني الجعيتاوي. انتصار أُعلن أمس في المستشفى الذي صار اسمه المركز الطبي الجامعي

صار بإمكان الكلية أن تزيد عدد طلاب الاختصاص (مروان بو حيدر)

راجانا حمية

500 مليون ليرة لبنانية. المفاجأة كبيرة، وخصوصاً عندما تأتي من وزارة لبنانية. أمس، في حفل توقيع اتفاق التعاون الجامعي بين الجامعة اللبنانية ـ كلية العلوم الطبية والمستشفى اللبناني الجعيتاوي، المركز الطبي الجامعي حالياً، فاجأ وزير الصحة العامة علي حسن خليل الحاضرين بإعلانه «تخصيص الوزارة سقفاً إضافياً للاستشفاء قدره 500 مليون ليرة لبنانية». مفاجأة وزير الصحة أتت في مناسبة الفرحة الكبيرة لكلية العلوم الطبية، التي نالت «حصرية» التعاقد مع الجعيتاوي. هكذا صارت الفرحة فرحتين: الأولى تجلّت بإعلان الجعيتاوي مستشفى جامعياً، والثانية «هدية» الوزارة التي لم تكن منتظرة في تلك «المناسبة التاريخية»، كما وصفتها رئيسة مجلس إدارة المستشفى اللبناني الأم غبريال بو موسى.

مع ذلك، لم تتغلب الهدية، التي كانت وليدة لحظتها، على «الانتصار الذي حققته الجامعة اللبنانية في قلب بيروت في تعاقدها مع مؤسسة عريقة»، يقول عميد كلية العلوم الطبية، و«ابن» الجعيتاوي الدكتور بيار يارد. صحيح أنها ليست المرة الأولى التي توقع فيها الكلية تعاوناً مع المستشفيات اللبنانية، لكنها المرة الأولى التي تنال فيها «الحصرية» في صرح استشفائي على هذا القدر من الاستيعاب. فهي إن كانت تنال الحصرية أيضاً في مستشفى بعبدا الحكومي، ولا تزال، إلا أن ثمة فارقاً بين القدرة الاستيعابية للمستشفى وما تنتجه الكلية من طاقات ومتمرنين. أما مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي، فلم يعط الحصرية لـ«اللبنانية». هذه المرة مختلفة، يقول يارد؛ لأنها انعكست إيجابياً على الطرفين. ففي ما يخصّ الكلية «لم يعد هناك منافسة من جامعات أخرى، كما صار بإمكان الكلية أن تزيد عدد طلاب الاختصاص وتفسح المجالات أمام الكثيرين من المحرومين هذه المقاعد». أما بالنسبة إلى المستشفى، فـ«سيُسهم هذا التعاون في أن يحوز ألقاباً أكاديمية ويحفّز الأساتذة على الاطلاع على آخر التطورات العلمية، كذلك فإنه يحسّن الخدمة للمرضى ونوعيتها مع

> **أعلن وزير الصحة وضع سقف إضافي للاستشفاء قدره 500 مليون**

مناوبة كاملة للأطباء». لكن، مع كل هذه الأوجه الإيجابية، هناك ما يترتب على الجامعة، هو تحدّي توفير الاعتمادات «التي يمكن أن تلحظها في موازنتها للقيام بالأبحاث في نطاق الجامعة»، كما يرد في العقد.

إذاً، حققت الجامعة اللبنانية انتصارها، وأعلنته أمس في حفل أقيم في حرم الجعيتاوي. وحفل اللقاء بجملة من المواقف الداعمة للجامعة اللبنانية؛ فدعا خليل في كلمته «الحكومة إلى إنجاز الملفات العالقة للجامعة، ولا سيما التفرّغ والعمداء ومجلس الجامعة». دعوتان أخريان وجههما الخليل إلى «مبارك» الحفل الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، وهي «أمانة في عنقه من اللبنانيين القلقين على مستقبلهم في بلدهم الذي لا أفق له إلا بالتلاقي والتفاهم على قانون جديد للانتخابات يرضيهم». أما الثانية، فهي الدعوة «إلى الترفع عن إدخال الجيش في الحسابات السياسية الضيقة».

دعوة القلقين أجاب عنها الراعي بالتأكيد أنه على الأقلّ «في هذه المستشفى كلنا نلتقي». وتمنى، بابتسامته التي لا تخلو من المرح لو أن «لبنان مستشفى كبير». الراعي الذي زار المستشفى مباركاً، دعا هو الآخر لمناسبة اليوم العالمي الـ21 للمريض إلى أن يكون «هذا التعاون دافعاً إلى التطوير والتميّز، ولنجسّد في هذا الصرح الرحمة مع مرضانا».

من جهته، أكد رئيس الجامعة عدنان السيد حسين أن هذا الحدث هو «تأكيد لتعاون دائم بين الطرفين بدأ عام 1985 عندما أسهم المستشفى في تأسيس الكلية، وهو يفتح اليوم أبوابه أمام الطلاب». هذا التعاون سيكون متبادلاً «بحيث يساعد المستشفى بوضع منشآته في خدمة التعليم وتدريب الطلاب والجامعة تساعد بمنح الألقاب واعتماد القواعد التنظيمية الأكاديمية». وتخلل الحفل الحديث عن تاريخ المستشفى وإنجازاته، ومن المفترض أن يفتتح عام 2016 الصرح الجديد. صرح سينقل المستشفى من قدرة استيعابية لم تكن تتجاوز 156 سريراً إلى 270 سريراً.

متابعة

«اللبنانية» تجمع أساتذتها فهل من يحضنها؟

إضرابات متنقلة بين الفروع مترافقة مع اعتصامات وجمعيات عمومية تمتد على 3 أسابيع. هكذا، تستأنف رابطة الأساتذة في الجامعة اللبنانية تحركها نحو الإصلاح. فهل تكسر قيد المحاصصات؟

فاتن الحاج

لا يكسر قيد المحاصصات السياسية والطائفية في الجامعة اللبنانية سوى اجتماع أهلها، على اختلاف مشاربهم، حول قضاياها الوطنية. تعيين العمداء والتفرغ ليسا إلّا قضيتين مهمتين من بين عشرات القضايا العالقة الشاهدة على استهتار الدولة بالمؤسسة وأساتذتها وطلابها. وحدهم أهل الجامعة مطالبون بأن يكونوا مع جامعتهم لا عليها، وأن يكونوا إلى جانبها، لا سهاماً في خاصرتها، فلا ينتظروا ذلك من مسؤولين في الدولة وقوى سياسية «ما معها خبر الجامعة».

يجاهر المسؤولون بتشكيل مجلس الجامعة و«يمتنعون عن تعيين العمداء، مع علمهم بأنه المدخل الأساسي لتشكيل هذا المجلس»، تماماً كما قال رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين د. حميد الحكم، في مؤتمر صحافي أمس. الأخير ناشد الحكومة أن تعمد فوراً، من دون تأخير، إلى إصدار مراسيم تعيين العمداء، استناداً إلى الترشيحات التي حصلت في مجالس الوحدات بناءً على القانون 66/2009، «فإعادة تأليف المجلس يشكل مع باقي المجالس حلقة متواصلة لتحقيق الإصلاح الأكاديمي والتربوي في الجامعة».

أمس، بدا المشهد الرمزي في قاعة مجلس الجامعة في الإدارة المركزية جامعاً، على الأقل بالشكل. قدمت الرابطة نفسها أداة نقابية وحيدة حاضنة للأساتذة بفئاتهم كافة. دعتهم إلى وقف السجالات والتوقف عن تحركاتهم المشرذمة والانضواء تحت لوائها. فهل سيكون ذلك خطوة أولى على طريق الإصلاح ورفع أيدي السياسيين عن الجامعة الوطنية؟

الأهم أنّ الرابطة أزالت الالتباس بشأن موقفها من التفرغ، فطالب رئيسها «بإقرار عقود جميع المستوفين للشروط القانونية والأكاديمية وإزالة الشوائب حيثما وجدت».

استعان الحكم بالنصوص القانونية لتدعيم تحرك الرابطة. الأخيرة ناضلت، بحسب الرجل، من أجل صدور المرسوم رقم 2002/9084 الذي حدد الأصول والقواعد الواجب اعتمادها للتعاقد مع أساتذة جدد. وتنطلق العملية من القسم، مروراً بمجلس الفرع، وصولاً إلى مجلس الوحدة. وقد كرس القانون 66 هذا الدور للمجالس الأكاديميّة في مواده 32 و79 و82. وبذلك، لم يصادر مجلس الجامعة يوماً، كما قال الحكم، صلاحيات المجالس، بل كان يتكامل معها؛ إذ إن قراراته كانت دوماً مبنية على توصيات المعاهد والكليات.

وفي العودة إلى قانون تنظيم الجامعة 75/67، يتبين أنّ مهمات مجلس الجامعة المنصوص عليها في المادة 17 تشمل ترشيح أفراد الهيئة التعليمية وسائر أفراد الملاك الفني وتقرير التعاقد مع الذين ترشحهم الكليات والمعاهد. كذلك فإنّ المادة 32 التي تتناول مهمات مجلس الكلية أو المعهد نصت على دوره في التوصية بترشح أفراد الهيئة التعليمية. كذلك نصت المادة 43 في أحد بنودها على ما يأتي: «يتم التعاقد سنة بسنة، بناءً على قرار مجلس الجامعة وتوصية مجلس الكلية أو المعهد. ويوقع العقود رئيس الجامعة». هنا استنتج الحكم أحقية إقرار عقود تفرغ الأساتذة إذا كانت صادرة عن مجالس الأقسام والفروع والوحدات.

وفيما أكد الحكم أهمية تحسين وضع الأستاذ الوظيفي والمعيشي وتوفير الاطمئنان النفسي له، سأل: «أوليس التفرغ هو الخطوة الأولى على طريق الاستقرار الذي يُستكمل بدخول الملاك؟». أما المطلب الآني والملحّ للأساتذة، فهو عقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء لدرس قضايا الجامعة، في مقدمها استحقاق التفرغ وتعيين العمداء. ومن هذه القضايا العالقة رفض تضييق وزارة المال على موازنة صندوق التعاضد، إعادة طرح احتساب المعاش التقاعدي الذي أقرّ في جميع اللجان النيابية على جدول أعمال الهيئة العامة للمجلس، الإسراع في إصدار مراسيم الترفيع.

لا يستقيم الوضع في الجامعة، برأي الرابطة، إلا بإنصاف الموظفين الإداريين وإعادة تنظيم صفوفهم عبر إحياء «رابطة العاملين في الجامعة»، فضلاً عن إلغاء بدعة المصالحة وتحويل رواتب المدربين إلى شهرية وإفادتهم من تقديمات الضمان الصحي الاجتماعي، علماً بأن ذلك لا يكلف الجامعة أية أعباء إضافية.

في خطة التحرك، أعلنت الرابطة اعتصامات وإضرابات متنقلة بين الفروع مترافقة مع جمعيات عمومية، فيكون الموعد الأول، الأربعاء المقبل، في الفروع الخامسة. ويستكمل الثلاثاء 19 الجاري مع الفروع الثالثة. ويأتي دور الفروع الرابعة، الخميس 21 الجاري. ويتوج التحرك بإضراب في الفروع الأولى والثانية، الثلاثاء 26 الجاري.

قدمت الرابطة نفسها أداة نقابية وحيدة حاضنة للأساتذة بفئاتهم كافة (مروان طحطح)

بورتريه

سوزان جبّور لبنانية تناهض التعذيب الدولي

قبل عامين، حققت سوزان جبور إنجازاً بانتخابها عضواً في اللجنة الدولية لمناهضة التعذيب، ما عدّه البعض «فلتة شوط» يومها عاد وتكرّر اليوم

عبد الكافي الصمد

فور إعلان نتائج انتخابات «اللجنة الدولية لمناهضة التعذيب»، سارعت مندوبة لبنان في جنيف نجلاء عساكر إلى الاتصال بسوزان جبور، التي انتخبت عضواً في اللجنة، وهنأتها وهي تقول لها بتأثر واضح: «لقد شرّفت لبنان ورفعت رأسنا».

لم يكن احتفاء عساكر بجبور نابعاً فقط من نجاحها في الوصول إلى عضوية اللجنة الدولية المذكورة، المكونة من 25 عضواً، بل لأن جبور احتلت المرتبة الثانية بين الفائزين، في الانتخابات التي جرت في المدينة السويسرية نهاية العام الماضي، بعدما نالت 54 صوتاً من أصل 67، هو مجموع الدول الموقعة للاتفاقية، ولم تتقدم عليها سوى ممثلة سويسرا التي نالت 55 صوتاً.

جبور كانت قد انتخبت عام 2011 عضواً في اللجنة لمدة سنتين، ليصل لبنان عبرها للمرة الأولى إلى عضوية اللجنة، التي هي أول اتفاقية دولية بهذا الخصوص ذات طابع تنفيذي، قبل أن يعاد انتخابها أخيراً لمدة 4 سنوات هذه المرة. وانتخبت جبور أيضاً رئيسةً للمجلس الدولي لتأهيل ضحايا التعذيب، لفترة تمتد 3 سنوات، في الانتخابات التي جرت في العاصمة الهنغارية بودابست في 2012/11/24، لتكون بذلك أول امرأة لبنانية وعربية تتبوأ هذا المنصب، في مجلس يضم 70 دولة.

في الطبقة السابعة من مبنى «برج فتال» في طرابلس، حيث تتابع جبور عملها مديرةً لـ«مركز ريستارت لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب»، توضح لـ«الأخبار» آلية وصولها إلى عضوية اللجنة الدولية قائلة: «يجب أن تتوافر في المرشحين خبرة في مراقبة مراكز

> **وجود لبنان في اللجنة الدولية أعطى صورة إيجابية عنه**

الاحتجاز والسجون ومستشفيات الأمراض العقلية، وأن ترشحهم دولهم لعضوية هذه اللجنة، وأنا رشحتني وزارة الخارجية».

وأشارت جبّور إلى أن «مهمتنا في اللجنة هي زيارة أماكن احتجاز الأفراد والسجون في الدول الموقعة للاتفاقية والبروتوكول الاختياري، من دون إذن مسبق، للاطلاع على ما إذا كانت هذه الدول تحترم تواقيعها وتعهداتها أو لا». لكن اللجنة «تتعاون مع سلطات الدول الموقعة للاتفاقية والبروتوكول، لتحسين شروط الاحتجاز والحبس، ومدها بالخبراء عند الضرورة، ولهذا تبقى تقاريرها التي تقدم فيها توصياتها سرية ولا تنشرها إلا في حال تمنّع الدول الموقعة عن التعاون».

البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب يقوم وفق جبور على ثلاث ركائز هي: الدول الموقّعة له، اللجنة الدولية والآلية الوقائية الوطنية، لافتة إلى أن «إنشاء الآلية المذكورة هي أحد الشروط التي على الدول الموقعة التزامها».

وتشرح أن هذه الآلية «هي عبارة عن هيئة مستقلة مهمتها تقديم تقارير سنوية للّجنة الدولية، وتتمتع بصلاحيات اللجنة الدولية نفسها لجهة قدرتها على زيارة أماكن الاحتجاز والسجون بلا إذن مسبق، لكن تتميز عن اللجنة الدولية في أنه يحق لها أن تنشر تقاريرها علناً». وعن وضع لبنان بهذا الخصوص، توضح جبور أن «هناك مشروع قانون لتشكيل هذه الهيئة أُنجز في اللجان النيابية، وأحيل على الهيئة العامة للمجلس وينتظر إقراره».

لا تخفي جبور أن «وجود لبنان في اللجنة الدولية لمناهضة التعذيب أعطى صورة إيجابية عنه أمام العالم»، لكنها تشير في المقابل أنه يترتب على لبنان «بذل جهد إضافي في هذا المجال، وقد لمسنا خطوات جدّية من الدولة، منها الإعداد لورشة عمل ستعقد في 15 شباط الجاري بدعوة من وزارة العدل، ستكون مهمتها وضع خطة وطنية بهدف الاستجابة لتوصيات اللجنة الدولية».

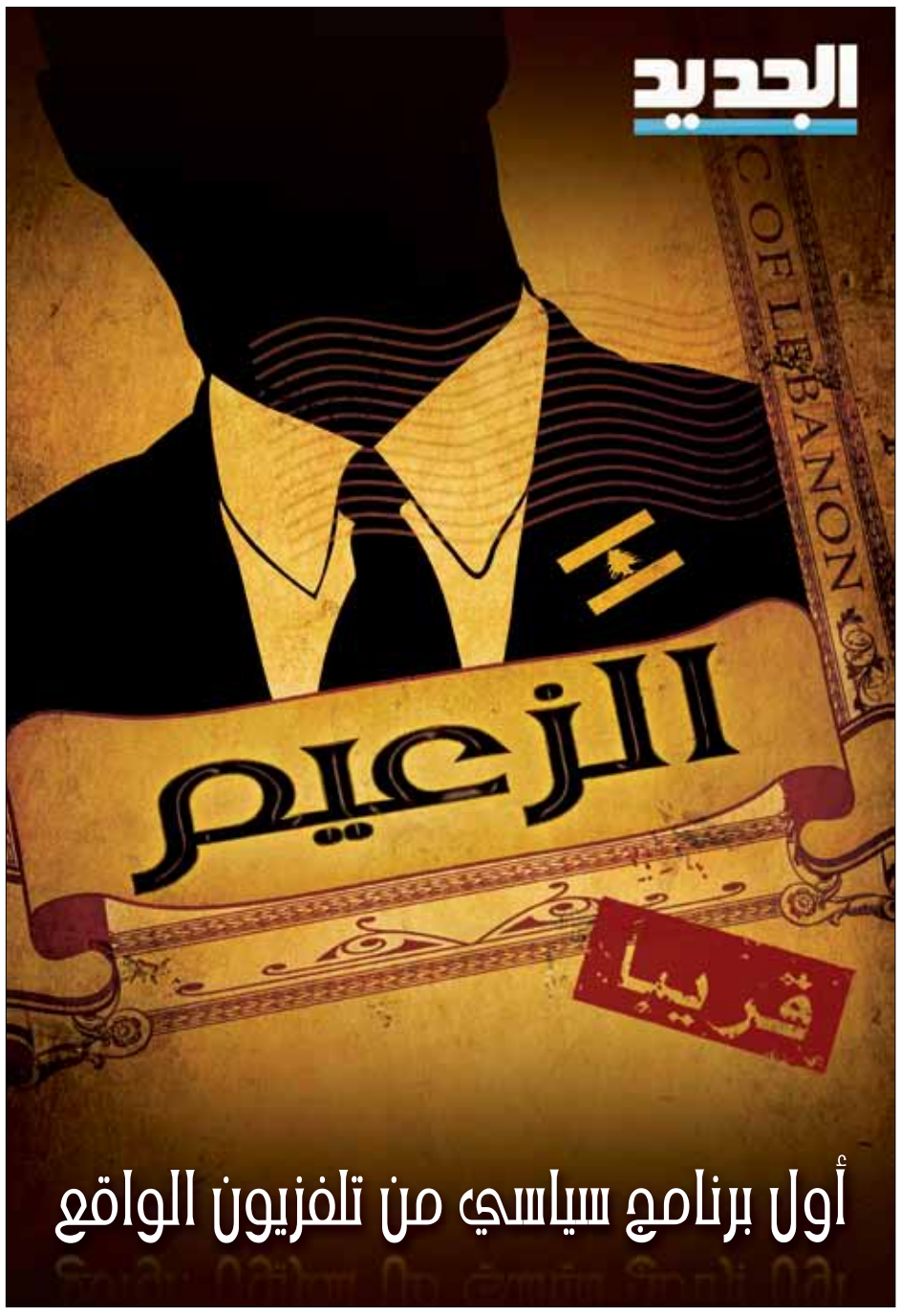

متفرقات

محافظ الجنوب يوعز بإخلاء مبنيين في السكسكية

أصدر محافظ الجنوب نقولا بو ضاهر قراراً بإخلاء مبنيين سكنيين في منطقة العصيمية، في بلدة السكسكية في منطقة الزهراني، بعد ظهور تشققات وتصدعات كبيرة فيهما جرّاء انزلاقات في التربة. وأوعز بو ضاهر إلى بلدية السكسكية والقوى الأمنية بـ«العمل على إخلاء سبع عائلات تقطن المبنيين والبدء بدفع بدل إيجار شهري لكل عائلة في انتظار إنجاز الملف العائد للمبنيين المتصدعين ورفعه إلى الهيئة العليا للإغاثة لإجراء المقتضى». وكان بو ضاهر زار المنطقة، متفقّداً المبنيين ومطّلعاً على حجم التصدعات والتشققات فيهما.

نصف اللاجئين السوريين لا يحصلون على الرعاية الصحية

كشفت دراسة جديدة نشرتها منظمة «أطباء بلا حدود» أمس أن نصف اللاجئين السوريين إلى لبنان لا يحصلون على الرعاية الطبية الضرورية.

الدراسة، التي انتهت المنظمة من إعدادها في كانون الأول 2012، شملت نحو 2100 عائلة لاجئة. وقد أظهرت أن 75% من المستطلعين يعيشون في ظروف غير ملائمة إطلاقاً لمواجهة قسوة فصل الشتاء، بينما أكثر من 40% لم يكونوا مسجلين رسمياً. وأشارت إلى أن الوضع الطبي قد تدهور خلال الأشهر الستة الماضية، حيث إن أكثر من نصف الأفراد الذين شملتهم الدراسة (52%) لا يستطيعون تحمّل تكاليف العلاج من الأمراض المزمنة، وما يقارب ثلثهم اضطروا إلى وقف العلاج بسبب تكلفته الباهظة.

وشدّدت «أطباء بلا حدود» على ضرورة إيلاء الأولوية العاجلة لتوفير الخدمات الطبية للفئات الضعيفة من اللاجئين، سواء كانوا غير مسجلين أو لاجئين فلسطينيين من سوريا أو عائدين لبنانيين، كذلك تؤكد على أهمية تقديم المساعدات الفورية إلى جميع اللاجئين، من دون استثناء، بمجرد وصولهم إلى لبنان، وضمان استفادتهم من خدمات الرعاية الصحية.

سيول وانهيارات في الضنية وعزل قرى

أدّت السيول التي هطلت في قضاء الضنية ليل أول من أمس إلى عزل عدة قرى عن محيطها، وذلك إثر حصول انهيارات كبيرة في التربة والصخور، سبّبت بدورها انهيار جدران بعض الطرق الرئيسية، خاصة في بلدة قرحيا، التي عزلت بشكل كامل عن المناطق المحيطة بها، كما أدت هذه السيول إلى تضرر أربعة منازل بعد أن اجتاحتها المياه والأتربة والصخور.

وناشد مختار البلدة علي حامو «المسؤولين في الهيئة العليا للإغاثة التدخل للكشف على الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبلدة». ولفت إلى أن «أبناء البلدة أعادوا فتح الطريق بصعوبة بسبب الضرر الكبير الذي لحق بجدران الدعم المنهارة». كذلك أدت السيول في بلدة عزقي الى تضرر عدد كبير من المنازل، وجرف عدد من البساتين الزراعية والاشجار المثمرة.

قتيلة في ظروف غامضة في «الوزاني»

قتلت الشابة بغداد خالد العيسى (18 سنة)، في ظروف غامضة أمس. وقد انتشر الخبر، بعدما عثرت القوى الأمنية على جثّتها في خندق للمياه في سهل الوزاني، القريب من نهر الليطاني. وفي التفاصيل أن القتيلة المذكورة خرجت ظهر أمس من منزلها في بلدة البيسارية (قضاء صور) متوجهة الى سهل نهر الوزاني بهدف قطاف الأعشاب والسّليق البرّي لبيعها كعادتها، لكنّها لم تعد الى منزلها في الوقت المعتاد. اتصل ذووها بقوى الأمن الداخلي للبحث عنها، واستمرّت عملية البحث لعدّة ساعات الى أن تم العثور على جثّتها في خندق مياه داخل السهل. وأفاد مصدر أمني أن العيسى «قد تكون تعرّضت لملاحقة من القاتل وحاولت مواجهته، لكنها تعرّضت لضربات قاسية بالحجارة على رأسها وجبهتها، وتجري عملية البحث والتحرّي عن القاتل». يذكر أن العيسى من مواليد 3- 2- 1995 في بلدة قبّ الياس، وهي مكتومة القيد ومن سكان بلدة البيسارية.

كتب

سيرة

مارتن لوثر كينغ «أيقونة» من لحم ودم

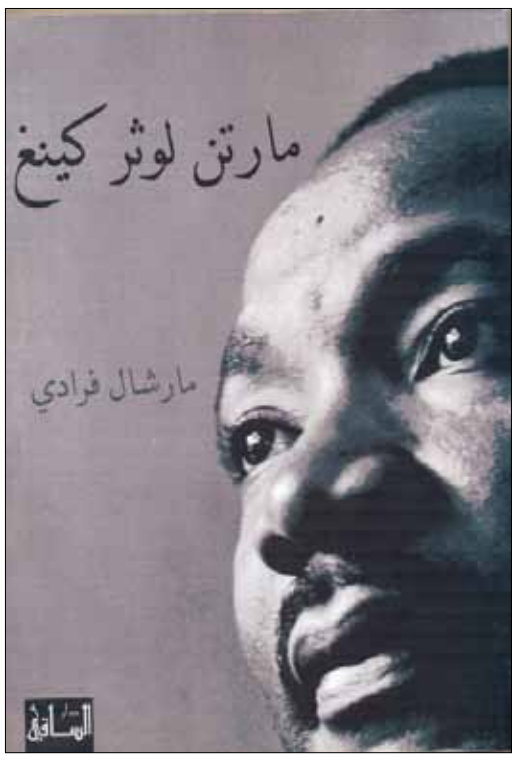

كان محبّاً للنساء والرفاهيّة والملذّات. رمز نضال الأميركيين السود راودته لحظات ضعف خلال رحلته الشاقة لانتزاع الحقوق المدنية لقومه وللشرائح المهمّشة. «مارتن لوثر كينغ» الذي أنجزه أحد أبرز الصحافيين الاستقصائيين، انتقل إلى المكتبة العربية، مؤرّخاً تلك المرحلة الحبلى بالتغيير منذ الخمسينيات حتى أواخر الستينيات

روان عز الدين

في كتابه «مارتن لوثر كينغ» الذي صدر في الولايات المتحدة عام 2002 (دار الساقي 2012 ـ تعريب سعيد العظم)، يُبعد الأميركي مارشال فرادي عن مارتن لوثر كينغ الابن الصورة النمطيّة التي رسمتها له معظم الكتابات التي تناولت سيرته. الأسطورة الذي لم يخضع إلا للتمجيد في ما مضى، يخفي وراءه إنساناً حقيقياً ذا ملامح مختلفة عن رجل الدين والسياسي والناشط الذي كانه.

شملت الدراسة التي أتقنها الصحافي الاستقصائي الراحل توثيقاً لمرحلة النضال العرقي في جنوب الولايات المتحدة، منذ الخمسينيات حتى أواخر ستينيات القرن الماضي وكان مارتن لوثر كينغ أحد أبرز صنّاعها. في عام 1964، غنّت نينا سيمون «ميسيسيبي غودام» في «كارنيغي هول» في نيويورك. الأغنية ارتبطت لاحقاً بسلسلة الحركات النضالية والمدنيّة لحقوق السود في الجنوب أدّت إلى عواقب قاسية بحق أبنائه. اقتيد حينها أكثر من 2500 تلميذ إلى السجون، ووقعت تفجيرات متفرّقة في مناطق الجنوب، أبرزها تفجير الكنيسة المعمدانيّة في بيرمنغهام (ألاباما) راح ضحيّته أربع طفلات.

نجح فرادي في تظهير صورة الجنوب المنبوذ عن أميركا آنذاك، مغنياً إياها بتجربته الصحافيّة التي رافقت العمل النضالي، ومتطرّقاً إلى الظروف الاجتماعية المضطربة، والفصل العنصري بحقّ السود، ورداءة مدارسهم ومساكنهم ومحدودية وظائفهم.

من خلال أربعة فصول ومقدّمة غنيّة وتخصيص فصل لبعض خطابات كينغ («مولد أمة جديدة»، ما بعد فيتنام - أوان كسر جدار الصمت»، «التنظيم الاجتماعي للاعنف»، «حان زمن الحرية»، «رسالة من سجن في بيرمنغهام»، «لديّ حلم»، و«خطاب قبول جائزة نوبل»)، انطلق الصحافي الحائز جوائز عدّة، من نشأة والد مارتن دادي كينغ، الواعظ المستبدّ في كنيسة في مدينة أتلانتا، ما أدّى إلى تأثّر الابن بهذا الجوّ الكنسي.

ترعرع الابن في عائلة من الطبقة الوسطى (أفضل من عائلات السود في ذلك الحين)، مع تربية قاسية وصارمة من والده. تعمّق فرادي في نفسية كينغ الطفل وأطباعه التي احتفظ ببعض منها في كبره، منها شعوره الدائم بالذنب، ما دفعه إلى محاولتي انتحار قبل بلوغه سنّ الـ 13، إضافة إلى انطوائيته، وإحساسه بالمسؤوليّة في المنزل، وتعرّضه لحوادث عنصرية من البيض... كلّ هذه العوامل ولّدت لديه حساً إنسانياً. لكنّ فرادي ذهب أيضاً إلى ملامح خفيّة في شخصية كينغ، منها علاقاته الجنسية وحبّه للنساء، وحبّه للعظمة وللثياب الفاخرة وغروره، ما جعله إنساناً

> تسلح بمخزون ثقافي وفكري أغنى خطاباته

حقيقياً ذا نزوات وأخطاء ورغبات. لا يمكن تناول سيرة كينغ القائد من دون التطرّق إليه كخطيب. ذات يوم، بعد سماعه خطبه في إحدى الكنائس، قال كينغ لأمه «يوماً ما ستكون لي كلمات كبيرة كهذه». تظهر الدراسة أنّ نشأته في جو كنسي مليء بالخطابات والوعظ، وتحصيله الثقافي جعلاه خطيباً مميزاً ذا تأثير كبير على الجماهير. الشاب الذي بدأ بوعظات تجريبية في كنيسة «ابن عازر» في أتلانتا، كان يتدرّب أمام مرآة الحمام على خطاباته، فيما تسلّح بمخزون ثقافي وفكري أغنى خطاباته وقدرته على استيعاب الأفكار العظيمة وترجمتها إلى أفعال. كما تعلّق بفكرة الجدلية (الديالكتية) لهيغل، وتأثر بالمدرسة الفكرية اللاهوتية المسمّاة «المدرسة الشخصانية»، وخلص في النهاية إلى نوع من اشتراكية الضمير المسيحية، وآمن بأن صيغة من الاشتراكية المعدّلة هي الطريقة التي يجب أن تتبناها أميركا لبلوغ المساواة الحقيقيّة.

في عام 1955، حصلت حادثة عنصرية في حافلة في منطقة مونتغومري في جنوب الولايات المتحدة، وكان مارتن حينها قسيساً في كنيسة «دكستر»، يحظى باحترام كبير في مجتمع مونتغومري الأسود. تمثّلت الحادثة في رفض روزا باركس إخلاء المقعد لرجل أبيض. لكن «لا» باركس، كانت الشرارة التي أطلقت نضال السود بشكل فعلي، خاضوا بعدها تجربة مقاطعة الحافلات لسنة كاملة. وترتّب على هذه المقاطعة انتصار حقيقي بعدما أصدرت المحكمة العليا قراراً قضى بأنّ الفصل العنصري في الحافلات في مونتغومري مخالف للدستور. هذا النضال اللاعنفي اكتسبه كينغ من يسوع وغاندي. لم يغيّر استعمال الشرطة للهراوات والكلاب وخراطيم المياه لمواجهة التظاهرات، من قناعات كينغ. واصل الأخير النضال اللاعنفي، مؤمناً بأنّه الطريق الأمثل للخلاص. حتى إنّ الشرطة بقسوتها وسلسلة اعتقالاتها، لم تولّد لديه حقداً أو دعوة إلى الانتقام من البيض، فالدفاع عن الفقراء البيض وعن الأعراق الأخرى المهمّشة في الولايات المتحدة الأميركية شكّلت أولويّة من نضاله.

الشاب الذي قرر أن يصبح قسيساً في عمر الثامنة عشرة لاقتناعه بأنّ الكنيسة مكان مثاليّ لتلبية «نداء داخلي لخدمة الإنسانية»، اكتسب تدريجاً ثقة شريحة كبيرة من السود. لم يكتفِ فرادي بذكر الانتصارات التي تلت تحرّك مونتغومري، إذ أظهر لنا ما لا نعرفه عن نضال كينغ ونضال الجمعيّات المدنية الأخرى.

ووثّق أيضاً لمرحلة الفشل بعد حملة مونتغومري. في هذه المرحلة، واجهت الحملة أقسى أنواع الفشل في ألباني تحديداً بسبب العقبات التي وقفت في وجهها، منها موقف مكتب التحقيقات الفيدرالي القاسي، إضافة إلى تدهور حالة كينغ النفسية وخوفه وتردده في رحلته القاسية مع هذا النضال. لكنّ نجاحاً آخر ألحقه في بيرمنغهام بعد إصرار كينغ على سلميّة النضال، رغم تطرّف بعض الشباب في الحملة وتسرعهم. تمثّل هذا في نجاح بيرمنغهام في مقاطعة رجال الأعمال في وسط البلد، ما نجم عنه مشروع قانون المنشآت والخدمات العمومية الذي كان يعتبر في بالغ الأهمية بالنسبة إلى الحقوق المدنية للسود، وما كان ليتحقق لولا حركة كينغ في الجنوب.

هنا يضعنا الصحافي الذي تخصّص في كتابة سير المشاهير، وسط المناخ السياسي الأميركي السائد يومذاك من ظهور المناضل مالكولم إكس، ودعم الرئيس الأميركي جون كينيدي للحملة، وتقديم حكومته لمشروع قانون يلغي الفصل العنصري في المنشآت العامّة إلى الكونغرس. ويتوقف فرادي عند أبرز المحطات والأحداث السياسيّة في الولايات المتحدة، منها اغتيال جون كينيدي، وحرب فيتنام، فيما يقدّم لقاءات شخصيّة وحوارات حيّة مع المقرّبين من كينغ، وشهاداتهم عن تفاصيل حياته غير الظاهرة إلى العلن.

بعدما وجد كينغ نفسه رجلاً ذا وزن دولي، لم يعِق حلمه خوفه من الاغتيال بعد جملة التهديدات وسلسلة الاعتقالات التي طالته وتركت أثراً كئيباً في نفسه، بل أهدى حلماً لأمة بكاملها بعد أكثر من ثلاثة قرون من إذلال السود. حلم لم يستطع أن يبدّده شيء حتى بعد اغتياله ذلك النهار من شهر نيسان (أبريل) 1968 في فندق «لورين» في ممفيس.

ترجمة

لطفية الدليمي حجبت أناييس نن

حسين بن حمزة

كان يمكن ترجمةَ مختارات من يوميات أناييس نن (1903 ـ 1977) أن تكون حدثاً أدبياً، لكنّ الكاتبة العراقية لطفية الدليمي التي ترجمت هذه المختارات في كتاب «أناييس نن/ اليوميات» (المدى)، أفرغت هذا الحدث من قيمته الثمينة، وجعلته كتاباً عادياً بقيامها بدور الرقيب المسبق على أي مقطع أو سطر يتضمن مادة جنسية أو إيحاءات إيروتيكية. هكذا، بضمير ثقافي مرتاح، حذفت المترجمة ما تقوم الرقابة عادةً بالاعتراض عليه أو حذفه أو منعه من النشر. لماذا؟ لأن كتابات وسلوكيات أناييس نن «في غاية الجرأة والاختلاف مع عاداتنا وسلوكنا ومحرّماتنا، وبالتالي لم أجرؤ على ترجمتها». الغريب أنّ المترجمة (وهي روائية في الأساس) تمرر معلومة مثل هذه من دون أن تشعر بأنها ترتكب سابقة خطيرة في حقل الترجمة والكتابة. بعد ذلك، يسهل عليها أن تقول إنها اكتفت بترجمة «مقاطع تخصّ نظرتها للإبداع وعلاقاتها بالمبدعين ووجهة نظرها إلى الحروب والحركات النسوية...»، داعيةً من يريد أن يقرأ أشياء أخرى مُحرجة لها «أن يبحث عن نصوصها المترجمة، وإن كان يجيد الإنكليزية، بوسعه أن يستمتع بالمجلدات الثماني ليومياتها». لا تكتفي الدليمي بذلك، بل تضع تمنّعها عن ترجمة متكاملة ليوميات الكاتبة الفرنسية ذات الجذور الإسبانية في باب خشيتها من «الأحكام المسبقة التي تُساق بدوافع معينة، ويُحكم عبرها على المترجم أو المترجمة وكأنه وكأنها متماهيان مع شخصية الكاتبة». ليس على القارئ سوى أن يشفق على هذه التبريرات التي تقع في باب العبث واللامعقول، وتزيد من حراجة موقف المترجمة كلّما أسرفت في توضيح وجهة نظرها المتهافتة.

استبعاد ما هو إيروتيكي لا يُفقر يوميات صاحبة «منزل سفاح القربى»، بقدر ما يكشف «فوبيا» المترجمة التي (ربما) تمثل «فوبيا» شريحة واسعة من القراء أيضاً، لكن ذلك يأتي متأخراً على شهرة هذه اليوميات التي ترجمت إلى معظم اللغات الحية، وأحتلت موقعها – كما تنبأ لها هنري ميللر – إلى جوار اعترافات القديس أوغسطين، وجان جاك روسو، ومارسيل بروست. إنها يوميات شخصية، لكنها تلمس كل ما عاشته المؤلفة في بانوراما خصبة لباريس الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، وعلاقاتها مع كتاب وفناني وفلاسفة تلك الحقبة الذهبية لظهور أهم التيارات والمدارس الأدبية والفنية. الأهمية الأولى لصاحبة «دلتا فينوس» أنها عاصرت أسماء تلك الحقبة. أحبت بعضهم، وخصوصاً هنري ميللر الذي كان في بداياته حينذاك، ونزلت معهم إلى الحياة السفلية والهامشية. شاركت ميللر كتابة قصص جنسية مقابل دولار واحد على الصفحة، ثم نشرت كتابه «مدار السرطان». كتبت روايات عدة لم تحظَ بالنجاح الكافي، وكان عليها أن تنتظر صدور يومياتها كي تحصل على الحفاوة التي بحثت عنها طويلاً. هناك صفحات عديدة في اليوميات المترجمة، تعود بنا إلى هذه النقطة الإشكالية. لقد انغمست أناييس نن في الحياة التي عاشها مَن نالوا الشهرة والاعتراف أكثر منها، لكن اسمها ظل يُذكر بسبب معرفتها وصداقاتها مع هؤلاء. بطريقة ما، نحسّ بأنها تلذذت بكل ما كان الآخرون يحولونه إلى كلمات واستعارات أدبية. لقد عاشت أكثر مما كتبت. اليوميات هي «الغول الذي افترس رواياتها» بحسب ما قيل عنها.

> «مجزرة» رقابية بحق اليوميات التي تنضح إيروسية

رواية

عبد الهادي السعدون
كيف الهروب من العراق؟

نجا الكلب ليدر من الموت في زمنَي الديكتاتور والاحتلال الأميركي لبغداد، وفرّ في شاحنة خارج البلاد. في باكورته «مذكرات كلب عراقي» (دار ثقافة ـ الإمارات)، يتساءل القاصّ والشاعر المقيم في إسبانيا عن كيفية التخلّص من شباك الذاكرة المسكونة ببلاد الرافدين

حسين السكاف

«ليس هناك من تفسير معقول غير الذي أقوله لكم. لا بد أنني قد ولدت تحت تأثير نجم الفأل الحسن، وإلا كيف أفسر أنني لم أكن حتى الآن من الأموات في كل تلك المحن والتجارب التي مررت بها، والتي كنت فيها على شفا حفرة من الموت، قريباً من حتفي!» هكذا يختصر لنا الكلب العراقي «ليدر» سنوات حياته التي عاشها داخل العراق، لينتهي به المطاف منفيّاً في إحدى دول العالم «في بلد لا أريد أن أذكر له اسماً، أجلس اليوم حتى آخر نباح في حياتي، كي أدوّن هذه المذكّرات التي مرّت من عمري». تمهيد يأخذنا لقراءة سيرة حياة الكلب ليدر بطل رواية «مذكرات كلب عراقي» (دار ثقافة ـ الإمارات) للقاصّ والشاعر العراقي عبد الهادي السعدون (1968).

في روايته الأولى، يعمد عبد الهادي السعدون بتقنية سردية، تقترب من الكلاسيكية، إلى إخفاء الخط الفاصل بين الإنسان والحيوان، حتى يخيّل للقارئ أنّ الرواية تحكي سيرة إنسان عراقي كان يعيش بدرجة كلب داخل مجتمعه. الرواية التي يرويها لنا الكلب ليدر، تحلّل وترصد مشاهد مهمة من حياة المجتمع العراقي على لسان كلب عراقي عاش حياة لا تختلف أبداً عن حياة الغالبية العظمى من أبناء الرافدين.

تبدأ الحكاية في زمن الديكتاتور وحرب الثمانينيات، من هناك، يسرد لنا بطل الرواية سيرة حياته المتلازمة مع يوميّات معلمه أو صاحبه «الرجل الشريف» الذي كان ناشطاً سياسياً معارضاً على خلاف دائم مع السلطة. الرجل الذي كان يلوذ بالثقافة والقراءة هرباً من واقع مرير، كان معروفاً بشكل يثير قلق السلطة، وبعدما هرّبَ ولديه خارج البلاد، صار يعيش وحيداً في بيت داخل مزرعة على ضفاف دجلة، حيث ولد الكلب ليدر من أم إسبانية الأصل وأب «سلوقي» عراقي أصيل.

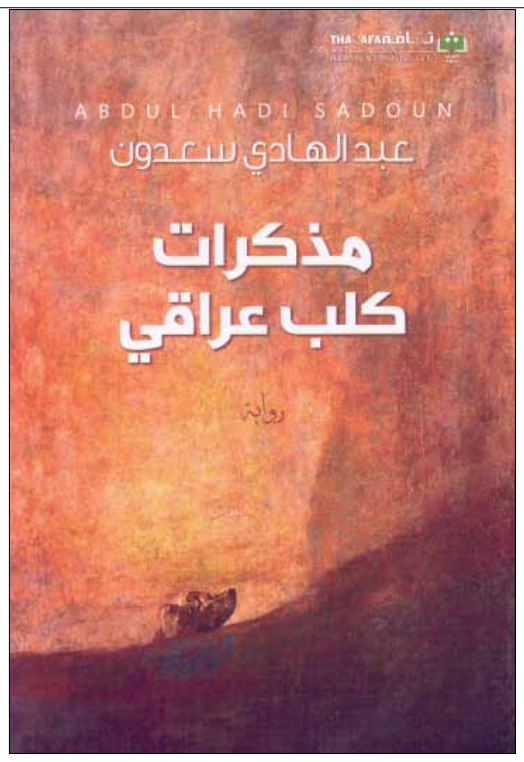

> ينتمي العمل إلى الرواية «البيكارسكية»

هذا الجرو كبر واشتد عوده وصار مدار حديث الكثير وإعجابهم، وخصوصاً هواة الصيد، لتتسع بذلك سمعة مالكه «المعلم» وتصل إلى رجالات السلطة. وبالنظر إلى ما قاساه معلّمه من ظلم السلطة، صار ليدر يكره الحاكم قائد البلاد أيضاً. وبهذا يضعه المؤلف في منزلة البشر، حيث بات يشاركهم بغضهم للديكتاتور.

من حيث البناء والأسلوب، ينتمي العمل إلى الرواية «البيكارسكية». بطلها الكلب ليدر يعي تماماً أن الواقع الذي يعيشه منحطّ وزائف، يسوده النفاق والظلم والاستبداد والاحتيال. ذكي يتكلم بالنصائح، ويتفوّه بإيمان، لكنه أيضاً يسخر من قيم المجتمع وعاداته وأعرافه المبنية على النفاق والهراء. بالإضافة إلى أنه دخل عالم التسكع وعاش الصعلكة نتيجة الخراب الذي حلّ بالبلاد ومقتل معلمه على أيدي الغوغاء، طمعاً بما يحتويه بيته من طعام وأثاث. الكلب ليدر الذي يكره الديكتاتور، كان يقرأ ويحب الكتب ويفهم العربية والإنكليزية والإسبانية، ثم اضطُهد واعتُقل بعدما كان مطارداً من قبل السلطة. إنّه عراقي صميمي يحلم بالتخلص من الديكتاتور... الحلم الذي تعاظم مع بداية الاحتلال الأميركي لبلده.

عمد المؤلف إلى مناصفة روايته من حيث الفترة الزمنية، فالنصف الأول يحدثنا عن يوميات الكلب زمن الديكتاتور. أما النصف الثاني فكان ليوميات العراقي ليدر في زمن الاحتلال الأميركي. يصف لنا ليدر مشهد بغداد وهي تدخل تاريخ احتلال جديد. يقرر ليدر الهجرة من بلد صار فيه العيش مستحيلاً، وصار يجوب الصحراء باحثاً عن منفذ حدودي يخلّصه من جحيم بلده. هناك في قلب الصحراء، يسمع صوتاً آمراً: «هيه! تحرك وقلْ منْ أنت، وماذا تفعل هنا وإلا فالموت نصيبك». الموت والتحدي مرة أخرى يلاحقانه حتى وهو في قلب الصحراء: «اسمي ليدر... الكلب ليدر» فيردّ عليه الصوت الآمر «أميركي جاسوس!». كان الصوت خارجاً من وسط عصبة كلاب يقودها كلب جنرال، يكتشف ليدر في ما بعد أنّه أحد إخوته الذي منحه المعلم لعائلة من أصدقائه وهو صغير نظراً إلى عرج طفيف في ساقه.

يتمكن ليدر من الهرب من العراق بعدما حشر نفسه في شاحنة محمّلة بأثاث، فيعبر الحدود ويخلص من جحيم بلده. في طريق الهرب، يخبرنا بطل الرواية عن عراقه الذي صار يسير إلى الخلف: «لم يعد لي من فسحة سوى مراقبة الطريق يتراجع والبلد يسير إلى الخلف بلا أدنى أمل باسترجاعه... مخذولاً، جائعاً ومنهكاً، ضعيفاً، متآمراً وقاتلاً، كلها تنطبق عليّ، كل شيء بي منها. لقد تحوّلنا من كائنات بسيطة إلى مخلوقات متوحشة، نرى الخراب والدم ولا يرمش لنا جفن ونحرص على الموت والقتل كأنه حقيقة كل شيء: اهرب، اهرب قال شقيقي، ونسيت أن أسأله: كيف نهرب يا شقيقي من الذاكرة المعشّشة في كل واحد منا؟».

يحدث في القاهرة الآن

قناة «الحافظ» تحرض على الاغتيال السياسي

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

خلال افتتاح «قمة دول التعاون الإسلامي» في مصر، أخطأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، فنادى الرئيس المصري محمد مرسي بمحمد حسني (حسني مبارك)، ما اعتبره معارضو الرئيس الإخواني أمراً عادياً كونهم لا يرون فرقاً بين الرجلين. على المنوال نفسه، لا يرى شيوخ السلف فرقاً بين مبارك الذين قالوا إنّهم ثاروا عليه، ومرسي الذين يساندوه. في العهدين، رفضوا الخروج على الحاكم، لكن مع فارق كبير: في عهد مبارك، قالوا إنّ الخروج عليه ـ رغم ظلمه ـ يعني الفتنة، لكن في عهد مرسي، طالبوا بقتل من يشكّك بشرعية الرئيس! هكذا لم يتعلّم الأستاذ في جامعة الأزهر الشيخ محمود شعبان من درس صديقه عبد الله بدر الذي اعتزل الظهور الإعلامي بعد معركة خاسرة مع إلهام شاهين. قبل أيام، خرج شعبان على قناة «الحافظ» السلفية وأفتى بوجوب قتل معارضي مرسي، ذاكراً بالاسم حمدين صباحي ومحمد البرادعي. ربما كانت الفتوى لتمرّ من دون ضجة لولا اغتيال المعارض التونسي شكري بلعيد. قال الشيخ محمود شعبان إنّ هناك حديثاً للنبي يؤكد أنّ مَن يخرج على بيعة الحاكم، لا بد من قتله. انتفض الجميع ضده، باستثناء نظام الرئيس مرسي الذي كان يتكلّم عن أهمية التسامح في افتتاح القمة الإسلامية، تزامناً مع انتشار الفتوى. صحيح أنّ جماعة الإخوان المسلمين أصدرت بياناً ترفض فيه ما قاله شعبان، لكنّ الغاضبين طالبوا بأكثر من ذلك. لقد أرادوا من النائب العام طلعت عبد الله الذي عيّنه مرسي أن يحاسب محمود شعبان على ما قاله. وقال الإعلامي حمدي قنديل إنّ

> **أطل الشيخ محمود شعبان وأفتى بجواز قتل المعارضين وأولهم حمدين صباحي**

صاحب الفتوى «معتوه يريد انتشار الفتنة والبلبلة». وعندما استشعر حجم الغضب ضده، خرج شعبان عبر مداخلات هاتفية في قنوات عدة مساء الأربعاء ليقول إنّه قصد بفتواه هؤلاء الذين يريدون إسقاط الرئيس بالقوة، وإنّ الرئيس وحده وليس المجتمع هو مَن ينفذ الفتوى!

من جهته، خصّص الكاتب والإعلامي ابراهيم عيسى ساعة من برنامجه «هنا القاهرة» على «القاهرة والناس» للرد على شعبان، مؤكداً أنّ البيعة تختلف عن الانتخاب الحرّ عبر الصناديق، وأنّه لو طبقت القاعدة نفسها، فإنّ القتل سيكون من نصيب مرشد الإخوان والرئيس مرسي كونهما رحّبا بالخروج على الرئيس السابق مبارك، رغم أنها كانا يرحّبان باستمراره قبل الثورة. وحذّر عيسى من عودة التكفيريين لتبوء الساحة في مصر، متّهماً النظام بالإفادة منهم، والدليل سكوته عنهم. وذكّر بما جرى لفرج فودة ونجيب محفوظ. وشعبان كان وجهاً مغموراً قبل ثلاثة أشهر فقط، لكنّه شارك عبد الله بدر حملته التكفيرية ضد الفنانات، ثم اشتهر بعبارة «هاتولي راجل» التي سخر منها باسم يوسف مراراً في برنامجه «البرنامج». حتى صار المصريون يلقّبونه بالشيخ «هاتولي راجل». وتعود الحكاية عندما اعترض محمود شعبان على ظهور الرئيس مرسي في حوار على التلفزيون المصري تقدّمه المذيعة شهيرة أمين، وقال إنّه تعرض لمواقف مشابهة ورفض التسجيل مع المذيعة قائلاً «هاتولي راجل».

تحت الضوء

«صوت الغد» يخسر ريما نجيم

زكية الديراني

بعد 15 سنة على عملها المتواصل في إذاعة «صوت الغد»، اعتكفت ريما نجيم أول من أمس عن تقديم برنامجها الصباحي «يا ريما» الذي يذاع يومياً من الساعة 8 الى الـ11 صباحاً. اتصلنا بالإعلامية لمعرفة رأيها في المعلومات التي تنشر في وسائل الاعلام، فرفضت الحديث، معتبرة أنها لا تستطيع الإدلاء بأيّ تصريح حالياً. مصادر مقرّبة من نجيم لفتت «الأخبار» إلى أنه خلال تقديمها برنامجها صباح الثلاثاء الماضي، تلقت الإعلامية رسالة على بريدها الإلكتروني من مدير الإذاعة وديع أبو جودة، لم يعجبها محتواها، فقررت من دون سابق إنذار ترك العمل ولم تعتذر من المستعمين عن خطوتها، بل حملت أغراضها وانصرفت من الإذاعة، وبالتالي لم تطل على الهواء خلال اليومين السابقين. تؤكد المصادر أنّ «الإيميل» الذي تلقّته نجيم لا يتضمّن تجريحاً لشخصها، بل كان محاولة تدخّل في عملها فقط، ما أزعج الإعلامية فقررت مغادرة المكان ولم تعد إليه مطلقاً. ترك تصرّف نجيم الكثير من التساؤلات حول كيفية انصرافها من عملها، وربط كثيرون هذه الخطوة بمشروع الإعلامية الجديد في راديو أطلقت عليه «راديو ريما نجيم» وتفتتحه خلال الأيام القليلة المقبلة. لكنّ المصادر نفت ذلك، مضيفة أنّ الإذاعة رحّبت بخطوة الإعلامية على اعتبار أن مشروعها لا ينافس «صوت الغد». ريما اليوم لا تنتظر اعتذاراً من أبو جودة ـ بحسب المصادر ـ لكنها في الوقت ذاته لا تعرف متى تعود إلى مزاولة عملها، وربما هي في فترة استراحة خطرت في بالها فجأة، ولكن الواضح أن الإعلامية «حردانة» ولا تعلم متى تشفى من تلك الحالة، وقد اتخذت من تويتر ملاذاً لها للتعبير عمّا يجول في بالها، فتارة تحوّل قصّتها إلى قضية لم تعرف أسبابها، وطوراً تكتب دعاءً صباحياً، فهل تستجاب دعواتها؟

للاطلاع على الرأي الآخر، حاولنا الاتصال مرات عدة بمدير الإذاعة وديع أبو جودة، لكنه لم يجب على اتصالنا. أسئلة عدة تطرح حول تصرّف المذيعة. فهل حاولت التسويق لبرنامجها «يا ريما» على طريقتها الخاصة لترفع نسبة المستعمين إليها؟ أم حقاً هناك مشكلة أدّت إلى تركها «صوت الغد» واعتكافها في البيت في انتظار... الفرج؟

المذيعة اعتبرت ايميل المدير تدخلاً في عملها

سليمان لم يتدخل

رئيس تيار «المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية (الصورة)، أحد مالكي إذاعة «صوت الغد» مع مستثمرين آخرين، لم يتدخّل في الخلاف الذي وقع بين ريما نجيم ووديع أبو جودة، بل ترك أمر معالجته لطرفي النزاع. وكانت الاعلامية قد كرّرت في مقابلاتها السابقة أنّ علاقة طيبة تربطها بفرنجية، ولا مكان للخلاف بينهما، علماً أنّ فرنجية أهداها شجرة الميلاد التي كانت في بيته، بعدما كانت نجيم قد أعربت عن إعجابها بها خلال إطلالة فرنجية مع وليد عبود ضمن برنامج «بموضوعية» (أم. تي. في) من مقر إقامته في بنشعي، شمال لبنان.

قل كلمتك

Lebanese Memes تعال إلى حيث النكتة

تفقّس صفحات فايسبوك يومياً، وقليل منها يجذب المتابعين، لأنّ غالبية الصفحات تستعمل لـ«طق الحنك» والتنكيت، وتجذب عدداً لا يستهان به من المتابعين. لكن لا بدّ من ذكر تجربة صفحة «ليبَنيز ميمز» التي استطاعت حتى الآن جذب أكثر من 154000 متابع في أقل من عام. كل ذلك عبر نشر رسوم كاريكاتورية يصنعها الجمهور وتسخر من واقعنا المرير، مثل عاداتنا والتعابير التي نستعملها في حياتنا العامة والظواهر الفنية والإعلامية، وأهم من ذلك النزعات الطائفية البغيضة في المجتمع اللبناني.

يستطيع أيّ شخص من جمهور «ليبَنيز ميمز» أن ينشر صورة أو كاريكاتور بكل حرية ويتشاركها مع بقية أعضاء الصفحة عن طريق نشرها على حائطها ما دامت لا تخالف قوانين الصفحة ولا تخلّ بالآداب العامة أو تستهدف شخصاً ما.

الصفحة تمنع النقاش السياسي والديني الذي غالباً ما يتحوّل كرنفالاً من الشتائم والتخوين، وتعمل على تسويق العلمانية، ورفض الاستجابة لفتوى مفتي الجمهورية اللبنانية محمد قباني الذي اعتبر الشخص الذي يتزوج مدنياً «مرتداً»، لأنّ القائمين على الصفحة من مؤيدي الزواج المدني. كذلك تقف «ليبَنيز ميمز» مع القضايا المدنية والاجتماعية المحقة، كحق الشعب في إيجاد وظائف من دون واسطة وحقّه في الكهرباء وطرق سليمة وأدوية. ينتمي جمهور الصفحة إلى أعمار مختلفة وطبقات اجتماعية متنوعة، يدخل إليها لـ«يغيّر جو». الكلّ متساو في الصفحة التي استطاعت أن تكون فضاءً رحباً لحرية التعبير والنقاش وتبادل الأفكار في مختلف المواضيع، كذلك يتفاعل أعضاؤها معاً، وأصبح كثيرون منهم أصدقاء، ليس في العالم الافتراضي فحسب بل في الواقع أيضاً.

إن تلك الصفحة استفادت من عامل محبة «اللبناني العنيد» للتنكيت بهدف تحقيق هدفها الأول والأخير وهو توحيد اللبنانيين في الوطن والاغتراب بمختلف انتماءاتهم عن طريق روح النكتة وحثّهم على إحداث تجديد فعلي في بلدنا لنتقدّم نحو الأفضل. تجربة تلك الصفحة لافتة حبّذا لو تعمّم على اللبنانيين علّها تحدث تغييراً يوماً ما ويتحرّر الشعب من أمراء الطوائف التي تنخر ما بقي من جسم لبنان. وتحتفل الصفحة في 10 شباط (فبراير) بعيدها الأول في «مسرح بابل» بالتعاون مع مجتمع «هيب هوب بلدي»، على أن يعود ريع الحفل إلى «مركز سرطان الأطفال» في لبنان.

(عمر حلوة ـ لبنان)

> **صفحة تشبك مع اللبنانيين وتعيش القضايا الاجتماعية في رسوم الكاريكاتور**

«العيد الأول لـLebanese Memes بعد غد الأحد ـ «مسرح بابل» ـ للاستعلام: 01/744033 عين القراء على المشهد الإعلامي العربي والـ«نيوميديا». أرسلوا مساهماتكم في نقد البرامج التلفزيونية والظواهر على مواقع التواصل الاجتماعي:
culture@al-akhbar.com

على الأثير

ريميال نعمة إلتقت «عم نجم» في حوش قدم

مع رفيق دربه الشيخ إمام، أمضيا سنوات في سجون عبد الناصر والسادات، وطبعا أجيالاً بأغنياتهما الثورية التي صدحت بها حناجر ميدان التحرير مجدداً. الإعلامية اللبنانية تتبع في حلقاتها سيرة الشاعر العامي الأشهر في مصر

الشاعر أحمد فؤاد نجم في عشرين حلقة إذاعية

زينب حاوي

في شباط (فبراير) 2011، استقالت ريميال نعمة من إذاعة «الشرق» على الهواء مباشرة، احتجاجاً على الضغوط التي تعرّضت لها وتهدف إلى التعتيم على الثورة المصرية آنذاك. تلك الثورة استشرفتها الإعلامية اللبنانية قبل 11 عاماً عندما حلّ الشاعر أحمد فؤاد نجم على بيروت واستقبلته نعمة في إذاعة «صوت الشعب» ليتحدّث عن «حكايات القصائد والأغاني». حديث وضعته في الرفّ، ولم يلقَ طريقه آنذاك إلى البث عبر الأثير. ورغم قساوة الزمن على الأشرطة المحفوظة التي تلف بعضها في أرشيف الإذاعة، غير أنّ نعمة أبت إلا أن تحقق ما وعدت به نفسها يوم غادرت إذاعتها بأنّ يوماً ما ستعود إلى هذه المادة لتبعث فيها الروح من جديد.

20 حلقة أسبوعية تحكي قصص القصائد وظروف ولادتها وتتطرق إلى جوانب شخصية وعقائدية في حياة «عم نجم». ولأنّ صدى هذه القصائد ما زال مدوّياً في ميدان التحرير، قصدت نعمة «قبلة» الثوار في القاهرة الذين صدحت حناجرهم بقصائد نجم على وقع ألحان الشيخ إمام عيسى. استصرحت الإعلامية اللبنانية هؤلاء الشباب وزارت حارة «حوش قدم» مكان إقامة صاحب قصيدة «الورد اللي فتح في جناين مصر». تأخذنا نعمة إلى هذه الأحياء القاهرية نشتمّ معها روائح البخور والعطور الشرقية ونسمع آراء جيرانه هناك. علماً بأنّ ظروف العودة إلى مصر لإجراء مقابلة مع «الفاجومي» لم تكن ملائمة، وخصوصاً أنّ القاهرة كانت تلتهب على خلفية الإعلان الدستوري. عن هذه المواد الإذاعية، تمخّضت توليفة شقّت دربها بصعوبة لتنتج عملاً يتوزع بين بث القصائد ومداخلات نجم للتعليق عليها وبين إسهاب المذيعة في التلخيص والتمهيد، وكذلك الختام للحلقة.

في الحلقات الأولى من «عم نجم»، عرّفت نعمة المستمعين إلى تلك الثنائية التي ولدت بين نجم والشيخ إمام التي ناهز عمرها الخمسين عاماً عرفا خلالها ظلمة السجون الناصرية والساداتية على حد سواء. تقول إنّ هذه العلاقة لم تكن صدفة. كانت لقاءً مبنياً على ما عايشاه من ظلم وقهر وسعيهما الدائم إلى الاقتراب من وجع الناس في امتزاج واضح لمفهومي الفن والإنسان. كذلك، تطل الحلقات على أشهر كلمات نجم المستشرفة لـ«ثورة يناير»، ولو بعد حين، حين قال إنّ «القضية يجب أن تنتصر. إن الشمس تشرق بعد عتم. شايف رايات الحياة». جملته الشهيرة «أنا قلت مش ح موت إلا ما شوف الثورة في مصر. أنا أخذت القرار. الموت ده قرار» ما زالت تصدح في وجدان المصريين الآملين بالتغيير عندما رددوا للظالم وللمستبد «شيّد قصورك على المزارع (..) والنصر قرّب من عينينا». قصيدة مغناة أضحت نشيداً يتردد في كل أصقاع العالم العربي.

في حديثها مع «الأخبار»، تقول نعمة التي عايشت المدّ الناصري وتربت عليه إنّها استشعرت الثورة في مصر التي تمثل «نبض الشارع العربي» ومحرّكة العالم. في الحلقات المقبلة من «عم نجم»، ستذهب إلى علاقة الشاعر العامي بالله والدين والمرأة وأهل البيت والمدّ الثوري في العالم، مع احتمال تضمين الحديث تجربة ابنته نوّارة التي كانت نبض ميدان التحرير. وستختم نعمة على إشكالية يجيب عنها نجم عبر اتصال هاتفي: لماذا لم تنتج الثورة المصرية أغنية تحكي عنها؟ حلقة اليوم من «عم نجم» ستتناول قصة قصيدة «عزة» التي نُظمت في أقبية الاعتقال وتحكي للرومانسية وللسياسة الملتزمة.

> تذهب الحلقات المقبلة إلى علاقة «الفاجومي» بالله والدين والمرأة

«عم نجم»: اليوم 12:30 ظهراً على «صوت الشعب» (103.7) ويعاد الأحد 18:00

◄ بعدما أعربت عن إعجابها به عبر حسابها على تويتر، استغلت الفنانة اللبنانية **إليسا** وجودها في مصر للمشاركة في المؤتمر الصحافي لبرنامج X FACTOR كي تلتقي بالإعلامي المصري باسم يوسف، إذ شاركت في حضور آخر الحلقات التي صوّرها. وعلّقت إليسا قائلةً: «لم أضحك بهذا القدر كما ضحكت في حلقة برنامج باسم يوسف، فهو ذكي ومرح»، مضيفةً أن «حضوري لتصوير الحلقة كان أمتع. إنّه برنامج مميز وشخص موهوب».

◄ في السابع من شهر آذار (مارس) المقبل، يعود **نيشان ديرهاروتيونيان** إلى الشاشة لتقديم برنامج جديد يعرض على قناة «الحياة» المصرية. وكان الإعلامي قد توقف برنامجه بسبب الأحداث التي عاشتها مصر أخيراً (الأخبار 2012/12/17).

◄ أعلنت الفنانة اللبنانية **نانسي عجرم** أنها تنوي إصدار أغنيتها الجديدة «عم حبك لحالي» (كلمات أحمد ماضي، وألحان زياد برجي، وتوزيع هادي شرارة) في موعد قريب جداً، مشيرةً إلى أن الجميع سيستمع إلى الأغنية كاملة اليوم، وستكون بمثابة هدية من صاحبة «يا كثر» إلى معجبيها في مناسبة عيد الحب.

◄ حقق النجم الكندي **جاستن بيبر** رقماً قياسياً جديداً، إذ بات أول مغن في العالم تحتل 5 من ألبوماته مركز الصدارة قبل بلوغه الـ19 من العمر، وفق ما أفاد موقع «إي أونلاين». وأعرب بيبر عن فرحته بالإنجاز الجديد، شاكراً معجبيه، ومؤكداً عزمه على الاستمرار في «صنع التاريخ».

◄ نفت الممثلة السورية **جيني إسبر** لـ«النشرة» ما ذكر عن مشاركتها كضيفة في إحدى حلقات الجزء الثاني من مسلسل «زنود الست» للمخرج تامر، مؤكدةً أنّها سبق أن اعتذرت بسبب حملها.

جرأة أم وقاحة؟!

سعد الله مزرعاني*

لقد أثبت الفريق الحاكم (وهو يمثل أجنحة البورجوازية اللبنانية القديمة والجديدة، الأصلية والهجينة) مرة جديدة، من خلال انقسامه وتبعيّته، أنّه عاجز عن إدارة الشوؤن اللبنانية، استناداً إلى حدّ أدنى من الثوابت الوطنية الأساسية. والإثبات المذكور يتمثل، في صيغته الأخيرة، من خلال التعامل مع الانتخابات وقانونها والمناخات الممهّدة لذلك من قبل معظم أطراف الحكم والمعارضة. فلقد تمخّض حزب «المستقبل» عبر مبادرة رئيسه، رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، عن مبادرة يمكن اعتبارها، دون تردد، الأسوأ حتى الآن.

هي الأسوأ لأنّها تجمع «المجد» من أطرافه: اعتماد النظام الأكثري واعتماد الدوائر الصغيرة بأسوأ مما هي عليه في «قانون الستين». اعتماد الاستنساب في توزيع الدوائر بما يخدم مصالح فريق على حساب الآخرين، لكن قمة السوء في تلك المبادرة الرباعية البنود، إنما تكمن في الدعوة إلى إلغاء أو تعديل المواد الدستورية التي تقرن إنشاء مجلس للشيوخ تتمثل فيه الطوائف اللبنانية، بانتخاب مجلس نيابي خارج القيد الطائفي!

إنّ ما تجرأ عليه حزب «المستقبل» ورئيسه لم يتجرأ على قوله، بمثل هذا الوضوح وتلك الصراحة، أحد حتى الآن. إنها عودة إلى نقطة الصفر، أو، في الواقع، ما دون الصفر. كنا نشكو من التأخير في وضع الأساسي من تعديلات «الطائف» موضع التطبيق، والتي تضمنها القانون الدستوري رقم 18 تاريخ 1990/9/21. التعديلات تلك، من مقدمة الدستور حتى المادة 95 منه، تضمنت حيثيات وآليات إجرائية ومواقيت لإلغاء الطائفية السياسية ولإنشاء مجلس نيابي «وطني لاطائفي» يتبعه فوراً، بعد ذلك، إنشاء «مجلس شيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية» (المادة 22 من الدستور).

منذ سنوات، يردد رئيس «المستقبل» شعار «المناصفة». هذا الإجراء الموقت في الدستور، لم يكن تكراره من قبيل التمنين فقط، بل أيضاً تمسكاً بالنظام الطائفي ومساهمة في إنشاء مناخ يصبح معه خرق الدستور أمراً طبيعياً، بل ضرورياً لتكريس «العيش المشترك»! لا يعتبر هذا المنطق من عبر ودروس الحرب الأهلية التي امتدت عقداً ونصف عقد. إنه يسعى فقط، من أجل الحصول على أصوات إضافية في انتخابات تتقرّر، أصلاً، نتائجها عبر المحاصصة الداخلية والوصايات الخارجية.

إنّ تحويل الموقت دائماً هو ما تعدنا به، إذاً، مبادرة الرئيس سعد الحريري وحزبه وكتلته. يقترن ذلك باستماتة عجيبة في رفض كل تغيير باتجاه الإصلاح مهما تضاءل حجمه. أما الذرائع فأقل ما يقال فيها إنّها لذرّ الرماد في العيون. ذلك أنّه في النظام الأكثري مثلاً، يستطيع السلاح أن يكون حاسماً في تحديد النتائج أكثر مما يمكنه ذلك في النظام النسبي. إنّ تأثير السلاح وكل سلاح آخر، في النظام النسبي، يصبح نسبياً هو الآخر.

ثمّة «أسلحة» لا تقل فعالية عن السلاح التقليدي: سلاح المال، وسلاح العصبيات، وسلاح تسخير السلطة وخدماتها، وسلاح التزوير، وسلاح الإعلام المحْتَكَر أو المنحاز. إنّ هذه الأسلحة مجتمعة، من شأنها أن تلغي حتى الكتل الكبيرة والتي لا تملك إمكانيات وفرصاً مماثلة، فكيف بالكتل الصغيرة، سواء كانت حزبية أو سياسية أو مناطقية. هذه الأسلحة، التقليدي منها وغير التقليدي، تكتسب فعاليتها القصوى في النظام الأكثري، أي عندما تتمكن أصوات قليلة من حسم مجمل النتائج معطية لصاحبها حق تمثيل خصومه ومنافسيه وليس مؤيديه فحسب.

خطورة هذا المشروع، وسواه أيضاً، وإن بدرجة أقلّ نسبياً، أنّه يشكّل جزءاً من مناخ الانقسام السائد في المنطقة حالياً، والذي يستخدم فيه العامل الطائفي والمذهبي أداة لصراع سياسي، من وظائفه الأساسية تشتيت القوى والجهد، وكذلك صرف الانتباه عن القضايا الرئيسية في المنطقة وعلى صعيد كل بلد من بلداننا العربية. ولا يمكن أن يخفى على أحد أن صراعات المنطقة وتحولاتها مفتوحة على مزيد من التوتر في مخاض سيكون ممتداً ومعقداً وعنيفاً في معظم الأحيان. وبنتيجة ذلك، وبسبب أنّ المصلحة الوطنية لا تشكل الأولوية، في الغالب، لدى الجهات المتصارعة، يصبح لبنان معرضاً لأسوأ الاحتمالات. واللبنانيون اختبروا، طيلة خمسة عشر عاماً، بالدم والحديد والنار والخسائر كلها، ثمن ذلك.

لا تفعل مهزلة مشاريع الانتخابات المقترحة، وأخطرها مشروع «المستقبل»، سوى زيادة التوتر والانقسام وتغذيته بالمزيد من الوقود المشتعل، بعيداً عن المصلحة العامة في استيعاب الصراعات الوافدة وفي امتصاص شحنتها التفجيرية.

للأسف لا تعوزنا الأمثلة عن المخاطر، فهي تتكرّر وتتوسّع وتتعمق كلّ يوم: من منطقة إلى منطقة، ومن عنوان إلى آخر. وكلّها يكشف قابلية الوضع اللبناني للاشتعال، وخصوصاً إذا ما استمر الشحن الحالي على هذه الوتيرة من التعبئة والتحريض والعدوانية. كمين «عرسال» والمظاهر الدموية الوحشية التي رافقته، تكشف بعداً جديداً من الناحيتين السياسية والأمنية: استهداف الجيش هو استهداف لجسر يشكل تحطيمه، بالفعل، آخر وأهم مواقع وحدة الدولة والمجتمع. والأسلوب الميليشيوي وتغطية هذا الأسلوب، هو خطوة جديدة خطيرة، بل بالغة الخطورة، نحو الانخراط في الفوضى والقتل والدمار والحرب الأهلية.

تتراكم هذه المخاطر: الاتهامات والصدامات والاشتباكات، فيما تستمر بالغياب كتلة سياسية ـ شعبية، ويصبح غيابها كارثة ليس على أصحاب المصلحة المباشرين في قيامها (من القوى والفئات والشخصيات الحرة والنزيهة والوطنية والديموقراطية فحسب)، بل أيضاً على الوطن بمجمله وعلى المواطنين بأكثريتهم الساحقة. تكثر في هذه الأيام الأصوات والأقلام التي تتلمس أهمية حضور هذه الكتلة. كما تبرز من وقت لآخر محاولات عملية لإنجاز خطوة ما لتغيير المشهد السياسي الراهن في البلاد. لكن تلك المحاولات تبقى رهينة تكرار أخطاء في التوجه والبرامج أو في تقديم الخاص على العام والفئوي على الوطني.

يعاني المشهد السياسي اللبناني، منذ سنوات، من ثنائية حصرية «آذارية» تتعمق باستمرار، ويتعمق معها مأزق البلاد المفتوح على أسوأ الاحتمالات. لقد آن الأوان لإعادة قراءة تجارب وسلوك بعض القوى التغييرية بشكل جدي ومسؤول، وبعيداً عن العبثية والفئوية والعجز.

الهدف هو تقديم خيار سياسي ـ شعبي قادر على إخراج اللعبة الدائرة من تلك المراوحة القاتلة، وبما يؤدي إلى فتح آفاق الإنقاذ أمام لبنان واللبنانيين.

*كاتب وسياسي لبناني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس جوزف سماحة (2007-2006)
مستشار مجلس التحرير انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

ما بين الأسلوة والأسلمة!

حيدر عيد*

مع استمرار الحديث هذه الأيام عن المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وارتفاع الأمل بتوحيد ما أطلق عليه (شطري الوطن)، أي 20% من فلسطين التاريخية، وبالذات بعد الأداء المثير للإعجاب للمقاومة الفلسطينية في غزة، فإنّ العديد من الأسئلة يتم التغاضي عنها، أحياناً بدون قصد، وكثيراً بوعي تام نابع عن أيديولوجية تعبر عن مصالح الطرفين المتناحرين منذ فترة طويلة.

ومع انحسار خيارات السلطة الوطنية الفلسطينية المدعومة من قبل حركة فتح في الوصول إلى حلّ سياسي روّجت له طويلاً، وانزلاق حركة حماس في مستنقع المشروع السياسي الأوسلوي من خلال مشاركتها في انتخابات المجلس التشريعي، إحدى أدوات السلطة الأوسلوية، وتدهور اليسار في عمليات «الأنجزة» المصاحبة لاتفاقيات أوسلو، فإنّ السؤال يتمحور الآن حول البديل الديموقراطي الذي لم يُصب بفيروس أوسلو التصفوي ولا قرينه الإسلاموي.

وللتوضيح، فإنّ قطاع غزة مرّ بالتجربة الأوسلوية بين عامي 1996 و2005، ولا يزال يخوض التجربة الإسلاموية منذ عام 2006. تميّزت الفترة الأولى سياسياً بالحديث عن المفاوضات كأنجع الطرق للوصول الى حل سياسي للقضية الفلسطينية على أساس ما اتُّفق على تسميته «حلّ الدولتين، أي من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة على 22% من أرض فلسطين التاريخية بجوار دولة إسرائيل بعد الاعتراف بها. وكانت منظمة التحرير قد اعترفت بحقّ إسرائيل في الوجود، في مقابل اعتراف الأخيرة بمنظمة التحرير ممثلاً للشعب الفلسطيني. وتوالت اللقاءات والحوارات بين «الطرفين»، غير المتكافئين في القوة، من دون الأخذ بعين الاعتبار الطابع الكولونيالي الاستيطاني لإسرائيل وسياسة التطهير العرقي التي مارستها منذ تأسيسها، وبنيتها العنصرية. وهكذا أعيد تعريف القضية بشكل يتناغم مع أقصى ما يطرحه «اليسار» الصهيوني: دولتين لشعبين، مع التغاضي عن عنصرين رئيسيين في حق تقرير المصير: عودة اللاجئين وإنهاء الطابع العنصري للدولة العبرية.

وللترويج لهذه الفكرة، جرى ضخ كمية من الأموال المُسيَّسة في خزينة السلطة الوطنية تضمن شراء الولاءات وتضخيم الجهاز البيروقراطي المرتبط بها. كما تمّ تفريخ مجتمع متأنجز موازٍ لها، غير معادٍ لطروحاتها، يتميز بولائه لتنظيمات، كانت يسارية، وأصبحت خليطاً عجيباً من النيوليبيرالية المابعد حداثية والستالينية النفعية!

وعاش القطاع والضفة خديعة الازدهار الاقتصادي التابع. فقد أصبح لفلسطينيي الـ 67 حكومة، ورئيس، وميناء لم يتم تشغيله مطلقاً، ومطار تشرف عليه إسرائيل، وأجهزة أمنية تحافظ على «الاستقرار» وتوظف كمّاً هائلاً من العاطلين من العمل ومن الذين نشطوا ضد الاحتلال خلال سنوات الانتفاضة المجيدة (1987 - 1993).

ووصل المشروع الأوسلوي إلى نهاياته، على الرغم من محاولات الإنعاش التي تحدث بين الفينة والأخرى مع انكشاف حقيقته في كامب ديفيد عام 2000 من خلال الصفعة المؤلمة التي وجهتها الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية للمفاوض الفلسطيني. فقد أصبح من الواضح في كامب ديفيد أنّه بالرغم من كلّ التنازلات الفلسطينية التي تخطت كل الخطوط الحمراء، فإنّ مشروع الاستقلال لم يكن كما جرى الترويج له فلسطينياً، بمعنى إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة

حين ضاعت الديموقراطية

طارق عزيزة*

قلّة من السوريين، أو المصريين، يتذكرون تاريخ قيام الوحدة بين بلديهما. وقلّة من هؤلاء يهتمّون اليوم لتلك الذكرى، حين أعلنت حكومتا الدولتين، بعد اجتماع مشترك عُقد في الأول من شباط/ فبراير سنة 1958، عن الاتحاد في ما بينهما، وقيام «الجمهورية العربية المتحدة»، في لحظة تاريخيّة مفصليّة توّجت صعود الناصرية كرافعة للعمل القومي العربي، وفي ذروة كاريزمية جمال عبد الناصر، بعد توطيد حكمه في الداخل، وخروجه منتصراً من معركة إبعاد سوريا عن حلف بغداد، ثمّ نجاحه في تأميم قناة السويس، وفشل العدوان الثلاثي على مصر، بالإضافة إلى دوره في حركة عدم الانحياز، ودعمه لحركات التحرر الوطني. جاءت الوحدة السورية المصرية، في ذلك الوقت، لتؤكد زعامة مصر للعالم العربي، ودورها المحوري في الشرق الأوسط، الذي تعتبر سوريا مرآة لصراع المصالح الدولية فيه. لكنّها، في المقابل، شكّلت منعطفاً حاسماً ترك عميق الأثر في مستقبل سوريا ونظامها السياسي، وقد كان أثراً سلبياً.

لعلّ من غير المبالغ فيه القول، إنّ ما تعيشه سوريا اليوم، هو في بعض جوانبه، من تداعيات ذلك الحدث التاريخي ونتائجه التراكمية غير المباشرة، بوصفه اللحظة التأسيسية للاستبداد السياسي الذي خيّم على البلاد في العقود اللاحقة. ذلك أنّ الثمن الذي وجب على السوريين دفعه، لكي «يرضى» عبد الناصر بالوحدة، كان إلغاء الحياة السياسية، التي طالما تميّزت بها سوريا منذ الاستقلال، فقد اشترط «الريّس» على مريديه، من السياسيين وقادة الجيش، الداعين إلى الوحدة، أن تُحلّ الأحزاب السياسية، وأن تُشدّد الرقابة على الصحافة، إضافة إلى حلّ البرلمان السوري، لأنّ استمراره لم يعد مقبولاً في ظل عدم وجود برلمان في مصر.

في تلك المرحلة، قاد البعثيون، وعدد من ضبّاط الجيش السوري، الجهود الحثيثة لتحقيق الوحدة مع مصر، ولم تكن الدوافع مقتصرة على الخلفية الأيديولوجية، ذلك أنّ شعار «الوحدة العربية»، الذي تغنّى به المهلّلون للوحدة، لم يكن سوى الغطاء الذي يخفي الرغبة العارمة لديهم في حسم الصراع على السلطة، والتغلّب على خصومهم في دمشق، عبر الاستعانة بالمكانة التي يحظى بها ناصر في الوجدان الشعبي، وخصوصاً أنّ الحياة البرلمانية، والآليات الديموقراطية الناظمة لعمل المجتمع السياسي السوري آنذاك، لم تمكّن هؤلاء من الاستئثار بالسلطة طوال

الغربية وقطاع غزة، تكون القدس عاصمة لها. فحتى هذا التصغير غير المسبوق تاريخياً لفلسطين كان غير مقبولاً من «الطرف الآخر» الذي يريد «حصته» في البانتوستان/ المعزل العرقي الجديد المنوي إقامته في الشرق الأوسط.

وكانت انتخابات المجلس التشريعي عام 2006 رسالة واضحة من سكان الضفة والقطاع وردّاً على ما تمّ الترويج له من «مفاوضات» و«حل الدولتين» العنصري، والفساد المستشري مع تطور، وتدهور العملية السياسية المسماة «مشروع السلام». كان هناك ربط في المخيلة الشعبية الفلسطينية بين هذه المصطلحات كلها وعملية الأسلوة التي بدأت منذ عام 1993. وكان القرار الشعبي بمعاقبة الحركة التي وقفت وراء هذه العملية وحلفائها من فصائل منظمة التحرير. وتمّ التصويت للطرف الذي جرى تصويره على أنه البديل الوحيد القادر على إيقاف هذا التدهور، الطرف الذي اتخذ المقاومة شعاراً له طوال فترة وجوده في المعارضة.

لم تكن الشعارات الإسلاموية قد رُفعت عند فوز التيار الإسلامي. بل جرى التأكيد مراراً وتكراراً على أنّ الحريات الفردية لن يتمّ التعدي عليها، وأنّ فهم الحركة للشريعة لن يتم تطبيقه، وأنّ الفساد سيُحارب، وأنّ الشراكة الوطنية هي أساس الحكم. كما تمّ التلميح الى أنه سيُسمح لقيادة السلطة بالاستمرار في خطها التفاوضي! ونتيجة للمشاركة في العملية السياسية الناتجة من اتفاقيات أوسلو، فإنّ حركة حماس أكدت قبولها بدولة فلسطينية على حدود الـ 67، أيّ على أساس حل الدولتين، من دون الاعتراف بإسرائيل، أوّ أنّها، أي الحركة، لا تقبل بحل الدولتين! وعمدت الى إرسال رسائل متناقضة في هذا الخصوص، فمن رسائل أُرسلت إلى الإدارة الأميركية الجديدة، إلى تصريحات صحافية لرئيس الوزراء ورئيس المكتب السياسي، تتمّ مناقضتها بتصريحات لقيادات أخرى، والحديث عن هدنة طويلة المدى، تمّ فقدان البوصلة وغياب الرؤية السياسية الواضحة المعالم التي بدونها ليس بإمكان أيّ حركة تحرر أن تنتصر.

رافق كل ذلك انصياع سريع لإغراء القوة «المزيفة» التي صاحبت تشكيل حكومة، بلا سيادة أو سلطة حقيقية، شبيهة في بنيتها الأيديولوجية بسلطة أوسلو، لكن بغطاء ديني

> أعيد تعريف القضية الفلسطينية على نحو يتناغم مع ما يطرحه «اليسار» الصهيوني

تبريري. وتمّ خلق طبقة ريعية طفيلية شبيهة بالبورجوازية الجديدة غير المنتجة وليدة اتفاقيات أوسلو. في كلا الحالتين، تميّزت هذه الطبقة بعدم الإنتاجية ومحاولة الكسب السريع الناتج من محدودية المُنتج الداخل إلى القطاع واحتكار السوق من خلال السيطرة على شريان الحياة الوحيد للقطاع المحاصر، أي الأنفاق التي تربط قطاع غزة بجمهورية مصر العربية. وتمّ التنصل من الأقوال السابقة عن عدم التدخل في الحريات الشخصية والسماح بحيز كبير من الديموقراطية، التي كانت أساس وصول الحركة إلى الحكم تحت حراب الاحتلال. وتمّ تطبيق قوانين، دون سنّها، من فرض للحجاب على المحاميات، ومنع عرض المانيكان «المغري» في المحال، إلى الطلب من المقاهي عدم السماح للنساء بتدخين الشيشة، و«إقناع» إدارة جامعة الأقصى الحكومية بفرض «لباس محتشم» على الطالبات «لمنع إظهار المفاتن»، وإطلاق حملة «ترسيخ القيم والفضيلة» ضد الملابس «غير المحتشمة» لمكافحة ما سمّته الزيّ الغربي للفتيات والشباب والتدخل في شكل الحجاب وطريقة لبسه... الخ. كما حصل اعتداء على العديد من التظاهرات، حتى تلك التي تطالب بإنهاء الانقسام، والهجوم على وفد من كتّاب وفنانين أمميّين ومصريين جاؤوا إلى القطاع في إطار احتفالية فلسطين للأدب. كلّ ذلك في إطار عملية تحوّل وانحدار نحو أجندة اجتماعية يمينية متزمتة، تلامس الوهابية، مصاحبة لتنازلات سياسية ترى في حلّ الدولتين/ السجنين طريقاً للخلاص المؤقت، وإن كان على حساب 7 ملايين لاجئ و1,2 مليون مواطن فلسطيني من سكان إسرائيل. وهكذا تحولت غزة من الأسلوة إلى الأسلمة.

أوسلو وحل الدولتين والأجهزة الأمنية واتفاقيات باريس الاقتصادية تحولت إلى «حكومة ربانية» و«هدنة طويلة الأمد» والموافقة على دولة على حدود 67 (مع عدم قبول حل الدولتين!) واقتصاد ريعي يقوم على التهريب عبر الأنفاق والحسنات التي يتم جمعها في العالمين الإسلامي والعربي، مع تنامي ظاهرة المحاباة والغنى الفاحش في مجتمع من أفقر المجتمعات على الأرض! كل ذلك يتم الحفاظ عليه من خلال منظومتين أمنيتين في كلٍ من الضفة والقطاع، منظومتين من المفترض أن مهمتهما الوحيدة هي مقارعة الاحتلال وعدم المس بكرامة أيّ مواطن فلسطيني يعيش على هذه الأرض المباركة. ولكن تقارير منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية ترسم صورة مغايرة.

والآن يُطلب منا أن نتوجه للتسجيل في السجل الانتخابي تمهيداً لانتخابات جديدة للمجلس التشريعي. وفي هذه الانتخابات الموعودة، والتي تصوّروا كأنّها الحل المنشود، لدينا خياران لا ثالث لهما: إما الأسلوة أو الأسلمة؟

*عضو اللجنة التوجيهيّة للحملة الفلسطينيّة للمقاطعة الأكاديميّة والثقافيّة لإسرائيل

أطلقت حماس حملة «ترسيخ القيم والفضيلة» ضد الملابس «غير المحتشمة» (إبراهيم أبو مصطفى ـ رويترز)

على مذبح الوحدة

الفترة السابقة. فالبعثيون، في أفضل نتائجهم الانتخابية، لم يحصلوا على أكثر من عشرين مقعداً من أصل مئة واثنين وأربعين مقعداً في المجلس النيابي سنة 1955. والجيش السوري، على الرغم من دخوله معترك السياسة، عقب الانقلاب الأول في سوريا، الذي قاده حسني الزعيم في الثلاثين من آذار/ مارس سنة 1949، والانقلابات التي تلته على يد سامي الحنّاوي، ثمّ أديب الشيشكلي، غير أنّ قادته لم يتمكّنوا من الاستفراد بالحكم وإلغاء الحياة السياسيّة تماماً في سوريا، بل استمرّ الشدّ والجذب بينهم وبين الأحزاب والقوى السياسية، التي لم تسلّم بالهزيمة أمام الجيش، بدليل سقوط الديكتاتورية العسكرية، وعودة الحياة الدستورية في شباط سنة 1954. لم يكفّ العسكر بعدها عن الخوض في السياسة، لكنّهم باتوا طرفاً بين مجموعة أطراف، ضمن توازنات تضبطها آليات النظام الجمهوري البرلماني، وتمسّك مختلف القوى السياسية والرموز الوطنية بالوسائل الديموقراطية. وهم «الضباط» وإن كانوا الأكثر تأثيراً، فإنّهم احتاجوا دوماً الى التحالف مع هذا الفريق السياسي أو ذاك، وهو ما أدركه البعثيّون، وأفادوا منه أكثر من غيرهم.

في أوضاع كهذه، وجد الفريقان، البعثيون والعسكر، ضالّتهم في عبد الناصر، فقد نظر البعث إلى عبد الناصر باعتباره «أداة وعدّة في طريق تحقيق أهدافه.. وبدا للحزب أن قيام اتحاد مع مصر هو وسيلته التي يستطيع بها الانتصار على خصومه ومنافسيه ويسمح بنشر مبادئه في العالم العربي كله»، وفق عبارات الكاتب البريطاني باتريك سيل، الذي درس تلك المرحلة بعناية، وأفرد لها الفصل الأخير من كتابه الأهمّ «الصراع على سوريا». أمّا بالنسبة الى الضباط، فيروي سيل كيف أنّ «الاتحاد مع مصر يبدو بنظرهم كأفضل ضمانة لاستمرارهم في حكم البلاد، وبات كثيرون منهم يؤمنون بأنّ الاتحاد سوف يخلّصهم من السياسيين المدنيين إلى الأبد، وأن عبد الناصر سوف يشجّعهم على تأسيس مجلس للثورة على النسق المصري».

أمام هذه المعطيات، كان لا بدّ من خطوة حاسمة. وبالفعل، قام عدد من الضباط، على رأسهم رئيس الأركان السورية عفيف البزري، بزيارة مفاجئة للقاهرة في 12 كانون الثاني/ يناير سنة 1958، بتشجيع من الزعيم البعثي صلاح البيطار، ومن دون علم الحكومة التي كان يشغل فيها منصب وزير الخارجية، وقالوا لعبد الناصر «افعل بنا ما تريد»، تاركين وراءهم مدير الاستخبارات عبد الحميد السرّاج، ونائب رئيس الأركان، ليشرحا للحكومة سبب رحلة الضباط المفاجئة وظروفها (هل يمكن اعتبار ذلك نوعاً من انقلاب؟).

تلاقت تلك المصالح مع سعي عبد الناصر إلى إحكام قبضته على السياسة الخارجية لسوريا، رأس الحربة في معركته مع القوى الغربية، وخصومه من حلفائها الهاشميين وآل سعود. ولم يكن ليدع فرصةً كهذه تفلت من يده. وكان له ما أراد: سلطة مطلقة، لا تنغّصها أحزاب سياسية، ولا صحافة حرّة أو برلمان منتخب! وحملت «دولة الوحدة» إلى سوريا، من جملة ما حملته، التجربة القمعية لأجهزة عبد الناصر الأمنية، بخبراتها التي روّضت الداخل المصري، من دون أن ينتهي مفعولها بعد الانفصال.

> إن فهم الواقع لا يستقيم بغير معرفة جيدة بالتاريخ الذي أنتجه

ليست مصادفةً إذاً أنّ من سعوا بإلحاح، على حساب الديموقراطية السورية الفتية، نحو وحدة لم تعمّر دولتها أكثر من ثلاث سنوات، هم أنفسهم من عادوا بعد عامين من الانفصال، وانقلبوا على الحياة النيابية، التي كانت تُحاول استعادة أنفاسها، ليحكموا البلاد عبر «مجلس قيادة الثورة»، ويؤسسوا لحكم الحزب الواحد، «القائد للدولة والمجتمع»، بما ترتّب عن ذلك من تحوّلات متلاحقة في التاريخ السوري لم تنته فصولها بعد.

ليس المقصود من هذه الإضاءة التاريخية تصوير سوريا ما قبل دولة الوحدة على أنّها جنّة من الديموقراطيّة المثاليّة كما يفعل البعض، لكنّ من المؤكّد أنّ فرصةً لتطوّر ديموقراطي طبيعي في سوريا قد ضاعت تحت وطأة الأيديولوجيا وشهوة السلطة. وكما أنّ استشراف المستقبل يبدأ من فهم الواقع، فإنّ فهم الواقع لا يستقيم بغير معرفة جيّدة بالتاريخ الذي أنتجه. وإنّه لمن المؤسف ما يُروّج في سوريا، من قراءات اختزالية لتاريخ سوريا المعاصر وإرثها السياسي الغني، إلى مجرّد دولة البعث، أو فترة حكم الأسد، سواءً من قبل الموالين من باب المباهاة والمديح، أو المعارضين على سبيل التبرّؤ والهجاء.

ثمّة إرثٌ، في الذاكرة السياسيّة السورية المغيّبة، يمكن الاستئناس به والعمل في ضوئه لبناء سوريا المستقبل، لكنّ هذا الأمر مرهون بالسوريين أنفسهم، وحدهم... وبدون سلاح.

*كاتب سوري

سوريا

عشرات القتلى والجرحى في تل دره... والإبراهيمي لا يرى

بين جموع «المتفائلين» بقيَ الأخضر الإبراهيمي على موقفه: «لا نافدة تقدّم حتى الآن». موسكو قرنت التقدّم في حلحلة الأزمة بتغيّر الموقف الأميركي، في وقت تستعد فيه لاستقبال وفود رسمية ومعارضة

موسكو تستضيف المعلم ووفود المعارضة

تستعدّ موسكو لاستقبال وفود سورية رسميّة ومعارضة قريباً. العاصمة الروسية تقرن تغيّر موقف الغرب بالتقدّم في حل الأزمة السورية، فيما أعلن الأخضر الإبراهيمي، الذي لا يرى أيّ تقدّم، أن الروس والأميركيين لا يعملان بعد على خطة للخروج من الأزمة.

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أنّ موسكو تنتظر في المدى القريب وفوداً من القيادة السورية، تضمّ مسؤولين حكوميين بينهم وزير الخارجية وليد المعلم ومن فصائل المعارضة المختلفة. وأشار إلى أنّ موسكو تشعر بالارتياح لمبادرة رئيس الائتلاف المعارض أحمد معاذ الخطيب، «وإن كانت مثقلة بالشروط». وأكد ترحيب روسيا «برد الفعل الرسمي السوري، وإن كان أيضاً محمّلاً باشتراطات».

بدوره، أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، أنّ موسكو ترحب بعزم عدد من قوى المعارضة السورية على الدخول في حوار مع الحكومة. وأكد أنّ موسكو تأمل في أن تسود الواقعية موقف الائتلاف السوري.

وعلّق على رأي الخبراء بأن مواقف اللاعبين الدوليين بدأت تتغير لصالح عملية التفاوض، قائلاً إنّه في حال تغيير الغرب موقفه حيال التسوية السورية بشكل جذري، لكان الجميع تنفس بارتياح. وأضاف أنه بعد كلمة الإبراهيمي في اجتماع مجلس الأمن الدولي لم تلاق أفكاره «دعم الجميع».

الموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي لم يكن متفائلاً، رغم ترحيبه باقتراح الخطيب لاجراء حوار مشروط مع النظام السوري. ورأى، في مقابلة مع صحيفة «لاكروا»، أنّها «مبادرة شخصية مؤاتية للخطيب على رغم ردود فعل مختلفة لأعضاء آخرين في الائتلاف، وهي عنصر ايجابي. إلّا أنّ هذا ليس كافياً لعملية تنفيذ مشروع حلّ سياسي». ورداً على سؤال عما إذا كان «هناك اليوم نافذة للتقدم نحو حل النزاع السوري»، أجاب «كلا، لا يوجد حتى الآن».

وأعلن عن لقاء في موعد لم يتحدّد بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري. وأكد الإبراهيمي أنّ «الأميركيين والروس يتحدثون مع بعضهم البعض. لافروف وكيري سيلتقيان لكنهما لا يعملان بعد على خطة للخروج من الأزمة». وتطرّق الإبراهيمي، أيضاً، إلى امكانية انتقال سوريا من نظام رئاسي إلى نظام برلماني «لتبديد الغموض» حول مستقبل الرئيس بشار الاسد.

من جهته، واصل نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، مباحثاته في بكين، والتقى بوزير الخارجية يانغ جيه تشي في بكين. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أنّ يانغ حثّ الحكومة السورية على اتخاذ «خطوات واقعية» تجاه انتقال سياسي سلمي، واقترح أن تلتزم دمشق بالجهود التي يقوم مبعوث الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي بالوساطة فيها.

من جهة أخرى، ذكرت وزارة الخارجية الإيرانية أنّ «رئيس الائتلاف الوطني السوري» أحمد معاذ الخطيب قد دعا طهران لتقديم المساعدة من أجل استعادة الاستقرار ببلاده. وانتقد المتحدث باسم الخارجية رامين مهمانبراست، حسبما نقلت شبكة «إيه بي سي نيوز» الأميركية، دعم الغرب للمتشددين، ما اعتبره السبب الرئيس في انعدام الاستقرار والأمن وسقوط خسائر في صفوف المدنيين بسوريا.

على المقلب المعارض، يظهر البعد بين أحمد معاذ الخطيب وأعضاء الائتلاف المعارض، وقال المتحدث الإعلامي باسم الائتلاف، سونير أحمد، لوكالة «الأناضول»، إنّ الخطيب «قدّم تضحية كبيرة عندما أقدم على مبادرته التي تضمنت الجلوس على طاولة المفاوضات مع النظام، ولكن لم يتمّ تقدير هذه التضحية بشكل كافٍ حتى الآن». وأضاف: «قد يوافق عليها نظام الأسد، لكن اجتماع الهيئة العامة للائتلاف يرفضها بالإجماع، ووقتها ستكون كأن لم تكن».

عنصر من «الجيش الحر» في حرستا أمس (محمد عبدالله - رويترز)

إلى ذلك، تطمح المعارضة السورية إلى الحصول على مقعد سوريا في الأمم المتحدة، وأعلن ممثلها الجديد في الولايات المتحدة، نجيب غضبان، «أنّ نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد فقد شرعيته، ولذلك فإنّ هدفنا هو تولي مقعده في الأمم المتحدة»، مقراً مع ذلك بأنّ الأمر يتعلق بـ«معركة سياسية وقانونية طويلة». وأضاف أنّ رئيس الائتلاف أحمد معاذ الخطيب دعي من قبل الحكومة الأميركية للقيام بزيارة، ويمكن أن يلتقي بكبار مسؤولي الأمم المتحدة، وضمنهم الأمين العام بان كي مون، لكنه لم يشر إلى أيّ تواريخ محددة. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية

رئيس الائتلاف يضع أنقرة أمام الخيارات الصعبة

«ورّطت» تصريحات أحمد معاذ الخطيب القيادة التركية. أنقرة، التي وضعت جانباً احتمال الحلّ السياسي في سوريا، ترى في مبادرة رئيس «الائتلاف» تهميشاً لدورها في معركة اسقاط النظام السوري

اسطنبول ـ **حسني محلي**

كما هو الحال بالنسبة للعديد من العواصم الدولية والإقليمية، فقد كانت أنقرة أيضاً ضمن المفاجئين بتصريحات رئيس الائتلاف المعارض أحمد معاذ الخطيب، الذي قال إنّه على استعداد لمحاورة النظام في دمشق من أجل الحلّ السلمي للأزمة السورية. الجميع يعلم الدور الذي لعبته أنقرة لانتخاب الخطيب رئيساً للائتلاف، خلال اجتماعات الدوحة. وكانت تركيا، أيضاً، الحاضن الأول والأساسي للمجلس الوطني السوري الذي تأسس في اسطنبول بعد أن استضافت تركيا العديد من الفعاليات العلنية والسرية للمعارضة السورية منذ الاجتماع الأول لها في آب عام2011 في مدينة أنطاليا.

كما تحدث الاعلام باستمرار عن احتضان تركيا لمخيمات الجيش السوري الحر، حيث شكت واشنطن من التسهيلات التي قدمتها أنقرة، ومازالت، للمسلحين من مختلف أنحاء العالم لدخول سوريا عبر الحدود المشتركة وهو ما ساهم في تشكيل الجماعات المتطرفة التي لعبت وتلعب دوراً أساسياً في الحرب الدموية المستمرة.

ورفضت أنقرة منذ البداية، وعلى لسان رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، الحوار مع الرئيس بشار الأسد وطالبت برحيله أو اسقاطه بأيّ ثمن كان بالنسبة لها أو بالنسبة للمعارضة السورية والشعب السوري. وجاءت تصريحات الخطيب لتضع حكومة أردوغان أمام خيارات وتناقضات صعبة ومعقدة جداً، حيث اضطر أردوغان للسفر إلى قطر، فوراً، بعد يوم من تصريحات الخطيب لبحث سبل وامكانات التنسيق والتعاون المشترك لمواجهة احتمالات المرحلة المقبلة في ما يتعلق بتصريحات الخطيب، والرد السوري المحتمل عليها خاصة بعد أن التقى وزيرا الخارجية الروسي والإيراني، وسبق ذلك لقاؤه مع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي عبّر بدوره عن تأييده لموقف الخطيب.

وجاء الرد سريعاً من أنقرة على لسان أحمد داوود أوغلو، إذ كرّر رفض بلاده لأيّ حوار مع النظام في دمشق داعياً الخطيب والائتلاف السوري للاستمرار في نضاله من أجل اسقاط النظام، في الوقت الذي تحدثت فيه المعلومات الصح فية عن خلافات تركية ـ قطرية ـ سعودية في هذه المسألة، خاصة بعد تصريحات المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند التي أعلنت تأييد واشنطن لتصريحات الخطيب، الذي اقترح اسم فاروق الشرع للحوار، وهو الاسم الذي سبق أن اقترحه داوود أوغلو لقيادة المرحلة الانتقالية بعد رحيل الأسد.

علماً أنّ أنقرة لم تكن ترتاح للشرع عندما كانت علاقاتها جيدة مع دمشق، ظناً منها أن الشرع كان ضد التقارب السوري ـ التركي.

وتضع كل هذه المعطيات أنقرة أمام تحديات صعبة، لأن قيادتها راهنت على سقوط الأسد، ولعبت دوراً رياديا في مجمل المخطّطات السرية والعلنية التي استهدفت النظام السوري، في الوقت الذي كان فيه زعيم المعارضة كمال كيليتشدار أوغلو يفضح السياسة التركية ويتهم حكومة أردوغان بأنّها أداة بيد أميركا والغرب لتدمير سوريا والمنطقة بأكملها. وتضع المعطيات الأخيرة العلاقة بين أردوغان والمعارضة، أيضاً، أمام تحديات جدية خاصة إذا فشلت أنقرة في عرقلة مساعي الحوار المدعوم من روسيا وإيران، وربما أميركا، والتي قد تؤدي إلى انفراج نسبي في العلاقة بين المعارضة والنظام في دمشق. حينها سيجد أردوغان نفسه أمام وضع صعب لا يحسد عليه، لأنّه إما أن يستمر منفرداً في دعم المعارضين لنهج الحوار أو يضطر للتراجع عن كل تصريحاته ويوقف الدعم السياسي والتسليحي للمعارضة السورية.

وسيعني ذلك، في نهاية المطاف، احتمالات المواجهة بين هذه المعارضة المسلحة المتمثلة بالجماعات المتطرفة، التي لن تقبل الانسحاب من سوريا بالسهولة التي دخلت فيها عبر الحدود التركية. كلّ ذلك في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أنّ فشل السياسة التركية في سوريا سيعني فشل السياسة التركية الداخلية أيضاً، لأنّ أردوغان وداوود أوغلو يعتبران سوريا بوابة أنقرة الجديدة إلى المنطقة، كما دخل أجدادهم العثمانيون العالم العربي عبر سوريا بعد معركة مرج دابق عام 1516. فهزيمة السياسة التركية في سوريا ستخلق لهذا الثنائي العديد من المشاكل في العلاقات الاقليمية خاصة مع قطر والسعودية.

ويعرف الجميع تناقضاتهما في ما يتعلق بحركة الاخوان المسلمين في مصر والمنطقة العربية عموماً، خاصة بعد الحملة الاعلامية، التي

نافذة تقدم

الأميركية، فيكتوريا نولاند، «نحن نجري محادثات مع الائتلاف الوطني السوري لفتح مكتب في واشنطن». وأضافت «إنّنا ندعم أيضاً فتح مكتب في نيويورك».
ميدانياً، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أنّه «استهدف إرهابيون بقذيفتي هاون كراج البولمان في منطقة القابون بدمشق، ما أدى إلى وقوع عدد من الشهداء والجرحى بينهم أطفال ونساء». وذكر مصدر في وزارة الداخلية أنّ «العمل الإرهابي أسفر عن استشهاد 6 مواطنين بينهم 3 أطفال وامرأة وإصابة عدد آخر بجروح بعضها خطيرة».
بدروها، أفادت «لجان التنسيق المحلية» عن اشتباكات دارت بالقرب من مؤسسة الكهرباء في حيّ القابون بين الجيش ومعارضين مسلحين، لافتةً إلى سقوط قذائف على حيّ برزة، كما سقطت قذيفة مجهولة المصدر على «معهد هبة في منطقة حاميش». إلى ذلك، أشارت وكالة «سانا» إلى أنّ «وحدات من الجيش نفذت سلسلة عمليات خلال ملاحقتها المجموعات الإرهابية في عربين، وزملكا، وعدرا البلد، وتل كردي، ومزارع دوما، وحرستا وأوقعت خسائر جسيمة بين صفوفها».
إلى ذلك، أفاد التلفزيون السوري عن تفجير انتحاري في تل دره في ريف حماه، حيث وقع مئات الضحايا بين جريح وقتيل بعدما انفجر باص في مدخل معامل الدفاع الواقعة بين براق وطريق حمص ـ حماه عند خروج الموظفين من المعمل. كما استعادت القوات النظامية السورية السيطرة على بلدة كرناز في ريف حماه بعد 16 يوماً من المعارك مع مسلحي المعارضة.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

جميل: تحديد شخصية المفاوض تعجيز في مبادرة الخطيب

دمشق ـ **مرح ماشي**

لم تصدر دمشق خلال الأيام الماضية أي مؤشر، سلبي أو إيجابي، في ما يخص المبادرة الحوارية التي أطلقها رئيس ائتلاف المعارضة، أحمد معاذ الخطيب. ما فسّر بأنه تجاهل مضمونه الرفض. غير أن نائب رئيس الحكومة السوريّة للشؤون الاقتصادية، قدري جميل، نفى لـ«الأخبار» أن تكون الجهات الرسميّة تجاهلت مبادرة الخطيب، مشيراً إلى أن الأخير هو الذي تجاهل المبادرة الحكومية السابقة لمبادرته.
واوضح جميل أن مبادرة الخطيب «فيما لو توافقت مع المبادرة الحكومية، دون القبول بالتدخل الخارجي مثلاً، فستكون الدولة السورية منفتحة على جميع المبادرات الممكنة للحل دون شروط مسبقة». وفي ما يتعلق بالشروط التي تطرحها المبادرة، قال جميل إن «شروط الخطيب ليست تعجيزية بالنسبة للحكومة، بعدما رد وزير المصالحة الوطنية علي حيدر على الخطيب مطالباً إياه بقوائم المعتقلين»، الذي طالب رئيس الائتلاف بإطلاقهم. وبحسب كلام نائب رئيس الحكومة فإن التوجه العام اليوم للحكومة هو العمل على إطلاق الموقوفين ممن لم يرتكبوا جرائم.
لكن في الوقت نفسه، أشار جميل إلى عنصر تعجيزي في المبادرة، وهو «حديث الخطيب عن تحديد شخصية المفاوض الممثل للنظام في الحوار»، في إشارة إلى نائب الرئيس السوري فاروق الشرع. وقال: «ليس من الجيد التدخل في الأمور السيادية بهذه الطريقة، فماذا كان سيقول السيد

> الغارة الإسرائيلية جاءت بهدف عرقلة التسوية السياسية

> الخطيب لو طالبت الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير المعارضة بعدم موافقتها عليه، وطالبت باستبداله مثلا بالسيد رياض سيف»، معتبراً في الوقت نفسه أن قبول أطراف المعارضة الخارجية بالحوار وانخفاض حدة الخطاب السياسي هو بحد ذاته تطور إيجابي بعدما رفضوه طويلاً.
الحكومة السورية، بحسب نائب رئيس الحكومة، لا مانع لديها من التفاوض مع أي كان من المعارضين «ضمن الثوابت الوطنية العليا، وخصوصاً رفض التدخل الخارجي».
وتابع أن «معاذ الخطيب هو جزء فقط من المعارضة، بينما يتم تضخيمه في الخارج على أنه ممثل عن المعارضين جميعاً، إلا أن المعارضة السورية متنوعة الأطياف».
وأكد جميل أن «الحل السياسي مفتوح ويسير بالشكل المطلوب».
ورأى الغارة الإسرائيلية الأخيرة على موقع البحوث العلمية في جمرايا بريف دمشق «جاءت بهدف عرقلة التسوية السياسية، والرد على هذه الغارة يجب أن يكون بالإسراع باتجاه الحل السياسي».
وعلى صعيد آخر، نفى جميل قيامه بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة للبحث في الأزمة السورية، كما أشاعت وسائل إعلام لبنانية.
وأوضح أن «التصريحات الصحافية التي أدلى بها في بيروت، أثناء توجهه إلى موسكو في زيارة خاصة، مازاً بمطار دبي، أدّت إلى اتساع رقعة الإشاعة حول دور الدولة الخليجية في حل الأزمة السورية في هذه الظروف وإمكانية دخولها في حل سياسي رغم ابتعاد اسمها عن التداول خلال شهور الأحداث الدامية التي تشهدها البلاد، ولا سيما وسط شائعات أُخرى حول دور يمكن أن تلعبه الشركات الإماراتية في إعمار المناطق المنكوبة جراء التدمير الممنهج الذي عانت منه البلاد».

تتبناها وسائل الاعلام السعودية والإماراتية ضد الاخوان ودورهم الخطير المحتمل في المنطقة. وهذا الهجوم على الاخوان سيعني في نهاية المطاف استهداف تركيا الحليف الاستراتيجي للاخوان العرب في مصر وتونس وليبيا، خاصة بعد فشل المشروع التركي في إيصال الاخوان إلى السلطة في سوريا. هذا الفشل في سوريا سيحمل معه العديد من المفاجآت السياسية التركية الداخلية، حيث يسعى أردوغان لأسلمة الدولة والأمة التركية عبر مشروعه المعروف داخلياً للتخلص من ارث الجمهورية الأتاتوركية العلمانية. على أن يبقى الرهان على مستقبل العلاقة بين أنقرة والاتحاد الأوروبي الذي يعرف الجميع أنه يتصيد الفرص للتخلص من تركيا، خاصة بعد تصريحات أدروغان الذي راهن على انتصاره في سوريا، وعبرها في العالم العربي والاسلامي، كما استهدف أوروبا في العديد من خطاباته ظناً منه أنه قد حقق انتصارات استراتيجية في العالم العربي.
وهو ما أفشل مخططات أردوغان لتحويل تركيا إلى نموذج سياسي وعقائدي بدعم من واشنطن والعواصم الغربية، التي لم يعد البعض فيها يخفي عدم ارتياحه من طموحات الثنائي أردوغان ـ داوود أوغلو، ويبدو أنهما قد نسيا أنّ ذكريات العثمانيين ما زالت حية في أذهان الكثير من الأوروبيين المسيحيين والعرب المسلمين، والأهم من ذلك اليهود الذين يصطادون في الماء العكر لإعادة تركيا إلى حظيرة التحالف الاستراتيجي التقليدي مع إسرائيل.

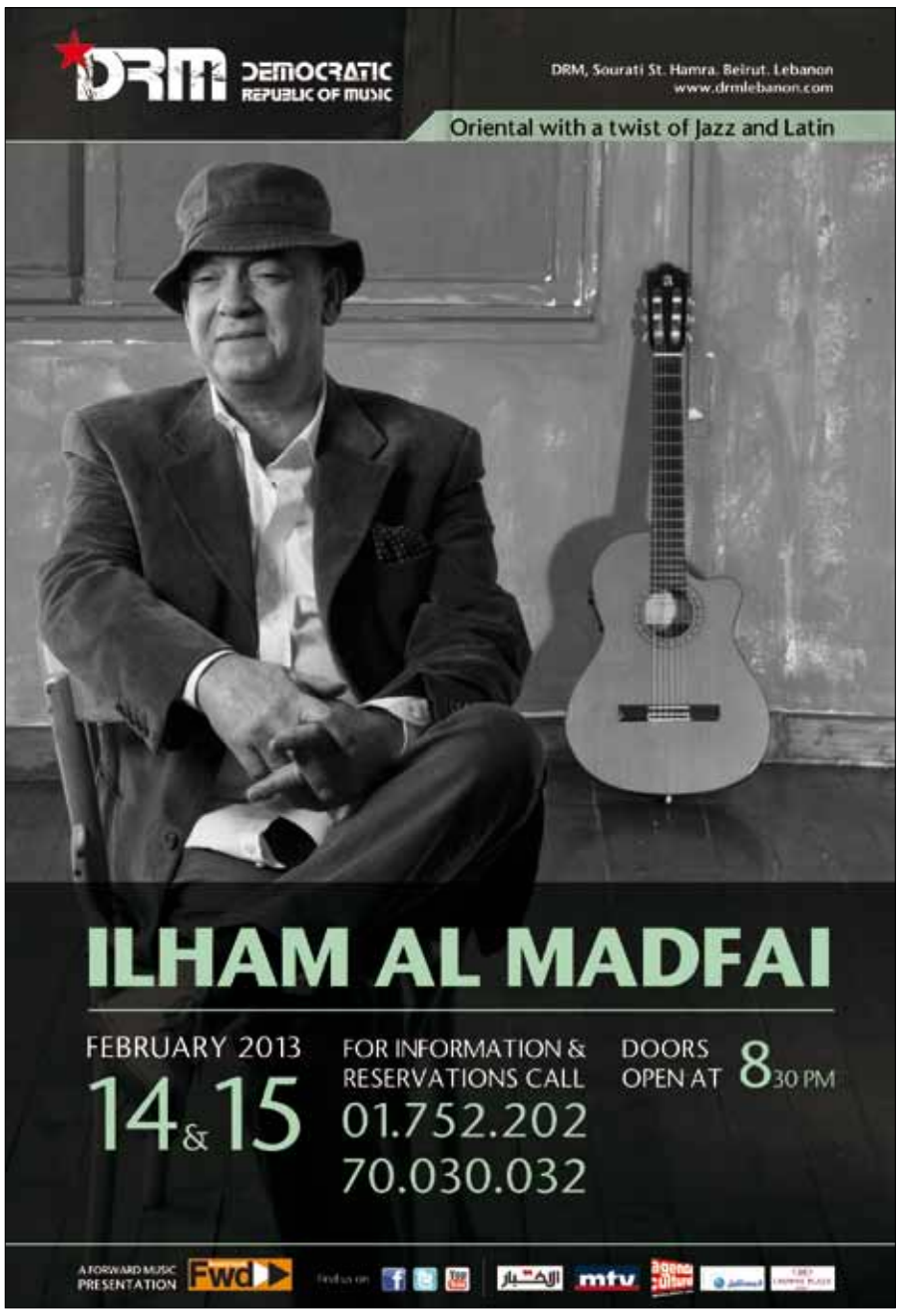

الحلقي: الحكومة جادة بإطلاق الحوار الوطني

أكد رئيس مجلس الوزراء السوري وائل الحلقي (الصورة) أنّ «الحكومة جادة في اتخاذ اجراءات التهيئة والإعداد لإطلاق عملية حوار وطني». وأشار

إلى أنّ «الحكومة تتواصل مع كافة القوى السياسية والمجتمعية داخل سوريا ومع القوى والمعارضة السياسية في الخارج، التي تؤمن بالحل الوطني والوقوف إلى جانب خيارات الشعب على أساس الانتماء الوطني».
(الأخبار)

معونات الأمم المتحدة تصل إلى أعزاز

قال مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، التابعة للأمم المتحدة، إنّه استطاع الوصول إلى منطقة تسيطر عليها المعارضة في شمال سوريا للمرة الأولى. ووافقت الحكومة السورية على السماح للأمم المتحدة بالوصول إلى منطقة أعزاز شمال حلب. وقالت مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون السكان واللاجئين والهجرة، آن ريتشارد، «نعتقد أنّ هناك أمراً ربما تكون (السلطات السورية) قد أخذته في الحسبان، وهو أنه ينبغي لهم استرضاء بعض أجزاء البلاد من خلال السماح بوصول المساعدات».
(رويترز)

«سكاي نيوز»: الجيش السوري الإلكتروني اخترق حساباتنا

أعلنت قناة «سكاي نيوز عربية» أنّ قراصنة ينتمون إلى «الجيش السوري الالكتروني»، سيطروا على الحسابات الخاصة بالقناة على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر». وبحسب القناة، جرت عمليات الاختراق منتصف ليل الأربعاء ـ الخميس». وذكرت أنّها استرجعت حساباتها المخترقة، وتقوم «باتخاذ إجراءات احتياطية لضمان أمن جميع أنظمة تكنولوجيا المعلومات لديها». ونشر «الجيش السوري الالكتروني» بياناً على موقعه، أكّد فيه أنّه اخترق حسابات «سكاي نيوز عربية».
(أ ف ب)

القمة الاسلامية

قمة منظمة التعاون تدعو للحوار في سوريا

التحفظات الايرانية والعراقية تخفّف حدّة البيان... وتجنّب انتقاد فرنسا في مالي

نجحت التحفظات الايرانية والعراقية في تخفيف حدة البيان الختامي لقمة منظمة التعاون الإسلامي التي اختتمت أمس أعمالها في القاهرة بالدعوة الى «حوار جاد» بين المعارضة السورية وممثلي الحكومة

لم يحدد نجاد ملامح التقارب بين بلاده ومصر وتركيا بشأن الأزمة السورية (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

لم يتضمن البيان الختامي لقمة منظمة التعاون الإسلامي التي انعقدت على مدى اليومين الماضيين أي إدانة للنظام السوري. كما تجنب تحميل النظام مسؤولية استمرار العنف في سوريا، مكتفياً بالتأكيد على ضرورة إجراء «حوار جاد بين التحالف الوطني للثورة السورية وقوى المعارضة وبين ممثلي الحكومة، يفسح المجال لعملية انتقالية تمكن ابناء الشعب السوري من تحقيق طموحاتهم المشروعة في التغير الديموقراطي». وشددت القمة على «المسؤولية الاساسية للحكومة عن استمرار اعمال العنف وتدمير الممتلكات» في سوريا، مشيرة الى «اهمية الحفاظ على وحدة سوريا واستقلالها وسيادتها وسلامة اراضيها». كما دعت القمة الى «الوقف الفوري لاعمال العنف والقتل والتدمير والى تجنيب سوريا مخاطر الحرب الاهلية الشاملة وعواقبها على الشعب السوري والمنطقة والسلم والامن الدوليين».

كما أيد البيان الختامي للقمة مبادرة الرئيس المصري محمد مرسي التي تدعو إلى تشكيل مجموعة اتصال رباعية حول أزمة سوريا، تضم كلا من تركيا وإيران والسعودية إلى جانب مصر. وترتكز المبادرة على وحدة الأراضي السورية، والحوار الشامل بين مختلف أطراف الأزمة السورية، والاستجابة لأي جهد من أي دولة عضو بمنظمة المؤتمر الإسلامي تشارك في هذا الحوار.

وأوضح وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو، أن البيان الختامي لقمة منظمة التعاون الإسلامي راعى التحفظ الإيراني على إدانة النظام حفاظاً على التوافق.

وفي مؤتمر صحافي عقده مع اكمال إحسان الدين أوغلو، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، عقب الجلسة الختامية للمؤتمر، أوضح أن ما خرجت به القمة من ضرورة الحوار بين المعارضة والحكومة في سوريا هو تعبير عن الموقف الجماعي لرؤساء وفود الدول الإسلامية المشاركة بالمؤتمر.

من جهته، أكد أوغلو أن «ايران تحفظت على فقرة أو اثنتين» من الفقرات المتعلقة بسوريا في البيان، وفيما أكد لبنان انه «ينأى بنفسه» عما ورد حول سوريا في البيان ،أشار دبلوماسيون شاركوا في الاجتماع إلى أن العراق تحفظ كذلك على الفقرات المتعلقة بسوريا. وفي السياق، نقلت وكالة الأناضول عن وزير الدفاع العراقي سعدون الدليمي تأييده للدعوات بضرورة البحث عن حل سياسي للأزمة السورية. وفي معرض رده على سؤال حول ما إذا كان النظام السوري سيقبل بالحل السياسي، ولا سيما أن المعارضة تشترط حلاً بدون وجود الأسد في الحكم، قال سعدون «لا بد أن تترك لعدوك مخرجاً».

وكان الرئيس المصري محمد مرسي، أكد في الكلمة الختامية للمؤتمر أنه «اتفقنا جميعا على ضرورة تكثيف العمل لوضع حد للمأساة التي يعيشها الشعب السوري الشقيق». كما أكد مرسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي عبد الله غول بعد محادثات بينهما حول العلاقات بين البلدين، أن الاجتماع الثلاثي، الذي عقد حول سوريا أول من أمس على هامش القمة الاسلامية وضمه مع الرئيسين التركي والايراني محمود احمدي نجاد، تناول «الاطار العام» لتسوية الأزمة السورية وخصوصاً امكانية التوصل الى وقف اطلاق النار.

وأوضح أن «وزراء الخارجية يقومون بتحويل هذا الاطار العام (الذي تم الاتفاق عليه في القمة الثلاثية) الى مبادئ واجراءات ونتوقع ان يعلن عنها خلال ايام في اطار عربي واسلامي ودولي».

من جهته، دعا الرئيس التركي خلال كلمة ألقاها في جلسة عمل بعنوان «العالم الاسلامي: التحديات الجديدة والفرص المتزايدة» عقدت على هامش القمة النظام السوري إلى التنحي حقناً لدماء السوريين، والبدء بعملية سياسية تؤدي إلى تحقيق الديموقراطية بما يكفل المطالب المشروعة للشعب السوري.

أما الرئيس الإيراني، الذي كان نجم القمة فأكد أن وجهات النظر بين بلاده ومصر وتركيا تتجه نحو التقارب بشأن حل الأزمة الراهنة في سوريا.

ولم يحدد نجاد ملامح هذا التقارب بين بلاده ومصر وتركيا بشأن الأزمة السورية، لكنه قال «إيران لا ترى أن حقوق الشعب السوري يمكن أن تأتي من خلال الحرب، وأن التفاهم الوطني بين النظام السوري والمعارضة هو الحل لإنهاء الأزمة في سوريا».

وكرر دعوته للمعارضة الى التفاوض مع النظام السوري من اجل اجراء «انتخابات حرة وشفافة»، مشدداً على ان «الشعب السوري هو الذي يتعين عليه تقرير مستقبل بلاده».

كما شدد الرئيس الإيراني على أنه «لا يحق لأحد التدخل في الشؤون الداخلية والمحلية للدول»، في إشارة إلى اتهامات النظام السوري لبعض الدول العربية بالتدخل في شؤونه.

وبخلاف الأزمة السورية، أعلن قادة الدول الإسلامية مساندتهم لسيادة مالي ووحدة أراضيها وأدانوا الإرهاب في الدولة الواقعة في غرب افريقيا، لكنهم أغفلوا التدخل العسكري الفرنسي لطرد المقاتلين الإسلاميين، ما يعكس الحرج الذي تشعر به القمة لعودة قوة استعمارية سابقة إلى دولة إسلامية.

كما أيد البيان نشر قوة عسكرية دولية في مالي بقيادة افريقية وإجراء انتخابات تشريعية.

وفي ما يتعلق بفلسطين، دعا البيان الختامي جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى ضرورة التعامل مع القضية الفلسطينية والقدس باعتبارها قضية رئيسية يجب على الدول الأعضاء أن تعتمد بشأنها موقفاً موحداً في المحافل الدولية، فيما ندد البيان بشدة بالهجوم الإرهابي على مجمع الغاز في عين اميناس بالجزائر.

في غضون ذلك، وافقت القمة الاسلامية على تعيين السعودي اياد مدني أميناً عاماً جديدا لمنظمة التعاون الاسلامي خلفاً للتركي اكمل الدين احسان اوغلو. وسيتولى مدني مهامه اعتباراً من كانون الثاني 2014، فيما أعلن الرئيس التركي استضافة بلاده القمة الاسلامية المقبلة في شباط 2016.

إلى ذلك، استأنفت ايران والسنغال علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعتها دكار في شباط 2011 بعد اتهامها طهران بتزويد متمردي كازامانس بالاسلحة، بعد لقاء جمع الرئيس الإيراني ونظيره السنغالي ماكي سال على هامش القمة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

> مرسي: وزراء خارجية مصر وتركيا وسوريا سيحولون «الاطار العام» لتسوية الازمة إلى مبادئ واجراءات

اتفاق تجاري مصري تركي ومحاولة ثانية للاعتداء على نجاد

اتفق الرئيس التركي عبد الله غول ونظيره المصري محمد مرسي على مضاعفة التبادل التجاري بين البلدين من 5 مليارات دولار حالياً ليصل إلى 10 مليارات دولار خلال السنوات المقبلة. وأوضح غول أن «قيمة الاستثمارات التركية في مصر بلغت ملياري دولار مع وجود 60 ألف عامل تركي، وإنني أؤمن أن هذه النسبة ستزداد خلال فترة قصيرة». ورأى أن «المستثمرين الأتراك يولون أهمية كبيرة للاستثمار في مصر وحصلنا على وعد بتقديم الحوافز والتسهيلات على إقامة استثمارات تركية في مصر». وأكد الرئيس التركي أن نسبة التبادل التجاري بين بلاده ومصر «ستزيد بعد فترة قصيرة».

أما الرئيس الإيراني أحمدي نجاد فقد تعرض أمس لمحاولة اعتداء ثانية خلال حضوره حفلاً أقامته البعثة الدبلوماسية الإيرانية بالقاهرة بمناسبة الذكرى السنوية للثورة الإسلامية في إيران، عندما توجه إليه أحد الحاضرين من المصريين محاولا الاعتداء عليه جسديا.

وفي لقاء خاص أجرته قناة النيل، إحدى القنوات التابعة للتلفزيون المصري الرسمي، أكد الرئيس الإيراني على عمق علاقات المودة والمحبة بين الشعبين الإيراني والمصري. وقال «كما أن الشعب الإيراني مؤمن، فإن الشعب المصري أيضا شعب محبوب ومؤمن. وعلى الرغم من وجود بعض الاختلاف في أفكارهما وأعمالهما إلا أن بينهما تشابها كبيرا، فكلا الشعبين يمتلكان إرثا حضاريا كبيرا، كما أنهما يسعيان وراء السلام والعدالة وانتشار الأمان في كل أرجاء العالم».

وأكد أحمدي نجاد في الحوار أيضاً على تصريحاته التي خرج بها قبل زيارته لمصر لحضور القمة على أن تعزيز العلاقات المصرية ـ الإيرانية من شأنه أن يعمل على تغيير معادلات كل دول العالم. وقال «لا شك أن بلدين كبيرين في حجم مصر وإيران يمتلكان من العمق الثقافي والحضاري ما يساعدهما على تشكيل كيان أكبر تأثيرا في المنطقة». وتابع «على سبيل المثال، يمكن لمصر وإيران أن تخرجا معا إسرائيل من الأراضي المحتلة إذا ما عملتا مع بعضهما البعض بشكل متناسق».

وأضاف أحمدي نجاد أنه «لا يوجد لدى إيران ما يعوقها عن حدوث مصالحة بينها وبين مصر، فإيران تسعى للتعاون مع مصر في ظروف من التعاون والاحترام المتبادل»، مؤكدا على «أن تقدم مصر وعزتها وقوتها هو في الحقيقة عزة وقدرة لإيران». وقال «لقد قلت ذلك في السابق وأعلن الآن أننا مستعدون وبشكل كامل للتعاون في كل المجالات، فالظروف السياسية قد تغيرت. وهذا التعاون بين هذين البلدين المستقلين سيجعل من مقدورنا أن نستغني عن حاجتنا إلى الكثير ممن يريدون فرض سياساتهم علينا، مما سيعمل على تغيير المعادلات في المنطقة».

وعلى هامش القمة أيضاً، التقى الرئيس الإيراني بنظيره السوداني عمر حسن البشير وسط توقعات السودان بزيادة الاستثمارات من إيران مع سعي البلدين لتنمية روابط الصداقة بينهما.

صراع مكتوم بين الإخوان والسلفيين وجمعة «الكرامة أو الرحيل» اليوم

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف**

حالة من الهدوء التام غلفت الأجواء المصرية أمس، تمهيداً لدخول البلاد في جولة أخرى من التظاهرات، التي تنظمها بعض القوى الشبابية وجبهة الإنقاذ وعدد من الائتلافات الحزبية، تحت عنوان جمعة «الكرامة أو الرحيل»، التي تأتي في سياق التصعيد المستمر ضدّ جماعة الإخوان المسلمين، التي أكّدت عدم نزولها إلى الشارع لوضوح ما يجري به، مبينة أنّها ستلاحق من أحرقوا مقارّها قانونياً وقضائياً.

ويعتمد النشطاء هذه الجمعة، في عدد من المحافظات، خطّة مطوّرة عن الجمعة الماضية، تقوم على توسيع رقعة مساحات التظاهر بعد رفع سقف المطالب برحيل ومحاسبة وزير الداخلية، إثر واقعة وفاة الناشط محمد الجندي، وواقعة الناشط المسحول ووفاة ناشط أمام الاتحادية خلال الأسبوع الماضي. وقال الناشط السياسي في الإسكندرية، عبد الرحمن الروبيشي، لـ«الأخبار» إن «المتظاهرين يرغبون في الذهاب إلى أماكن عديدة أبعد من الجمعة الماضية، لتتجاوز منطقة وسط البلد»، لافتاً الى أنّ «هذه المرّة سيجري تأمين التظاهرة من المتحرشين والسعي إلى الكشف عن عملاء الأمن والمندسين، لكي لا يؤثروا في صورة المسيرة أو يرتكبوا أعمالاً تشوّه الثوار»، مبيناً أنّ «سيناريوهات التصعيد مفتوحة بدءاً من التظاهر حول المؤسسات ذات الدلالات الرمزية، أو عبر وسائل مبتكرة سيكشف عنها الثوار على الأرض، وفقاً للظروف والمتغيرات».

وأكّدت جبهة الإنقاذ على لسان العديد من قادتها عدم موافقة الجبهة على الاشتراك في جولة الحوار الوطني الثانية، التي تعقدها رئاسة الجمهورية الأسبوع المقبل، احتجاجاً على «العنف المفرط ضدّ المتظاهرين وعدم القصاص للشهداء».

تأتي هذه التطورات في الوقت الذي تخيم فيه حالة من الصراع «المكتوم»، على أجواء العلاقة بين أكبر قطبين في الحركة الإسلامية بمصر «الإخوان ـ والسلفيون»، الذي هو امتداد لما بدأ منذ تقديم حزب «النور» السلفي مبادرته إلى جبهة الإنقاذ.

وظهرت إشارات هذا الصراع في جملة من الأمور، بعضها عبر المواقف السياسية المختلفة والتصريحات بشأنها، والآخر عبر سلوكيات شباب الجماعتين على مواقع التواصل الاجتماعي والانتقاد المتبادل لبعض المواقف، الأمر الذي أدى الى قيام نفر من الشباب في بعض الصفحات ببث فيديو قديم في مرحلة ما قبل الثورة بسنوات عديدة، يتحدث فيه القيادي التاريخي ياسر برهامي، نائب رئيس الدعوة السلفية، حول إقدام الإخوان على وضع السلفيين في السجن اذا ما تمكنوا من الوصول إلى السلطة. إلا أن هذا الفيديو لم يلق تجاوباً كبيراً على موقع التواصل، فيما تولت قيادات وكوادر إخوانية نفي حدوث هذا الأمر.

ومن بين الإشارات إلى المواقف السياسية الكاشفة لهذا الصراع المكتوم، تصريحات رئيس حزب «النور»، يونس مخيون، على إحدى القنوات الفضائية أول من أمس، التي اتهم فيها حزب «الحرية والعدالة» (الإخوان)، بأنهم يمارسون سياسات خاطئة، مشبّهاً بعضها بالممارسات السياسية الخاطئة للحزب الوطني المنحل، متّهماً إيّاهم بمحاولة السيطرة على المناصب الجديدة في الدولة. وجدّد في المقابلة مطالب الحزب التي طرحها في مبادرته بإقالة النائب العام الحالي واستبداله بآخر لمجيئة بطريقة وصفها «بغير القانونية»، متهماً حكومة هشام قنديل بأنّها غير كفوءة، إلا أنّه أكّد على شرعية الرئيس مرسي على الرغم من الاختلاف على سياساته، مشيراً إلى أنّ من الخطأ تصور انفصال الرئيس عن جماعته.

تظاهرة سلفية ضد التدخل في مالي أمام السفارة الفرنسية في القاهرة (عمر عبدالله دلش ـ رويترز)

> انتقد الشباب السلفي على نحو حاد موقف الإخوان من زيارة الرئيس الإيراني

وعلى مستوى السلوكيات، انتقد الشباب السلفي على نحو حاد موقف الإخوان من زيارة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد لمصر، وحضوره مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي، بحيث لاموا على مرسي دعوته نجاد إلى القمة والسماح له بزيارة ضريح الحسين وإظهار الحفاوة به، متهمين شباب الإخوان بالسكوت على هذه الزيارة دون إظهار أي غضب أو اعتراض، فيما أظهر العديد من قادة الحزب تحفظاً شديداً على هذه الزيارة، وصل إلى حد الرفض النهائي لها.

وعقّب عاطف أبو العيد، أمين الإعلام في حزب «الحرية والعدالة» في الإسكندرية، لـ«الأخبار» على هذه الانتقادات، مشيراً إلى أنّ كلام مخيون «قديم . جديد»، متسائلاً «كيف يكون هناك سيطرة للإخوان وهم غير موجودين في قرابة 5 في المئة من المناصب الهامة في الدولة»، مضيفاً «من حق أي حزب حاكم كما في أكبر الديموقراطيات في العالم أن يؤلف الحكومة، وأن يأتي بمن يراهم مناسبين لتنفيذ برنامجه»، واصفاً تشبيه بعض سياسات حزبه بالحزب الوطني بأنه «تجنّ وأمر عار من الصحة»؛ فالرئيس وأسرته يتعرضون للانتقاد في كل حين، كما أن الحريات في تكوين الأحزاب وإصدار الصحف مكفولة، و«الحرية والعدالة» ليس فاسداً كالحزب الوطني.

ورأى أبو العيد أنّ حكومة قنديل تعمل في ظروف عصيبة، ويجب الصبر عليها حتى انتهاء الانتخابات، منوّهاً بأنّ إقالة النائب العام السابق كانت مطلباً شعبياً، وأنّ الحاليّ ينفذ أهداف الثورة.

وعن زيارة نجاد، قال أبو العيد: «في العلاقات الدولية يجب أن يكون هناك مساحة من التعامل، والرئيس مرسي قال ما يريد حين زار طهران، وموقف الأزهر يكفي». وأضاف إنه «لم يكن هناك حفاوة من الإخوان اتجاه نجاد، لكنهم تعاملوا وفق الأسس الدولية والبروتوكولية لا أكثر، وهذا لا يعني الموافقة على الدعم الإيراني لسوريا أو اضطهاد السنّة في إيران».

خامنئي: بعض السُذّج يعجبهم التفاوض مع أميركا

تماهى الرئيس الايراني محمود أحمد نجاد مع موقف المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، في موضوع رفض المفاوضات المباشرة مع واشنطن، رغم أنه كان قبل يوم واحد قد رحّب بالحوار مع الولايات المتحدة، ففيما أكد خامنئي أمس أنه لا معنى لمفاوضات تقترن بتهديدات وضغوط وسوء نوايا، رأى نجاد خلال وقت لاحق، أن «السبب في رفض المقترح الأميركي لإجراء مفاوضات مباشرة حول الموضوع النووي الإيراني يعود الى ممارسة الضغط من قبل الجانب الآخر، ما يجعل مثل هذا الحوار المترافق مع الضغط لا معنى له».

وأضاف نجاد، خلال مؤتمر صحافي عقده مع ممثلي وكالات الأنباء ووسائل الاعلام العالمية والمصرية في القاهرة، «إن الحوار ينبغي أن يقوم على التفاهم، ولا معنى لحوار يقترحه من يمسك العصا بيده». الأمر نفسه عبّر عنه خامنئي خلال استقباله قادة ومنتسبي القوة الجوية للجيش الايراني، قائلاً «إن المسؤولين الأميركيين الجدد يعاودون طرح قضية المفاوضات ويقولون إن الكرة في ملعب ايران؛ بل الكرة الآن في ملعبكم، وعليكم ان تقولوا ماذا تعني الدعوة إلى مفاوضات مقترنة بتهديدات وضغوط ومن دون إبداء أي نوايا حسنة؟».

وإذ رأى خامنئي أن «بعض الأشخاص السذج تعجبهم فكرة التفاوض مع أميركا»، أكد أن «المفاوضات لن تحل المشاكل». وأشار إلى أن «فشل سياسات الادارة الأميركية في الشرق الأوسط هو الذي دفعهم الى التأكيد على إجراء المفاوضات. إن أميركا تحاول استخدام ايران عبر جرها إلى المفاوضات كورقة رابحة لتعويض هزائمها السياسية في المنطقة، ولتصور للعالم أن لديها نوايا حسنة». وتابع المرشد الإيراني: «انا رجل ثوري ولست دبلوماسياً، وأقول كلمتي بصراحة وصدق وحزم، إن الضغوط والعملية التفاوضية لا تجتمعان معاً، ولا بد لكم (اميركا) من ابداء حسن النية».

وكان نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، قد أعلن هذا الاسبوع أنهم «مستعدون لاجراء مفاوضات مباشرة مع ايران بشأن البرنامج النووي»، لكن السلطات الأميركية فرضت اعتباراً من يوم أول من أمس، حظراً على موارد النفط الايرانية.

من ناحية ثانية، أمر خامنئي المسؤولين بالكف عن العراك بعد أيام من خروج معركة حامية بين الرئيس محمود أحمدي نجاد ورئيس البرلمان علي لاريجاني، في الأسابيع القليلة الماضية على الرغم من تكرار خامنئي الدعوات الى الوحدة قبل انتخابات الرئاسة التي تُجرى في حزيران المقبل. وقال «يجب أن يضع المسؤولون في اعتبارهم المصلحة الوطنية، وأن ينحّوا مشاحناتهم جانباً».

إلى ذلك، عرض التلفزيون الايراني الرسمي صور فيديو قال انها مأخوذة من طائرة من دون طيار (من طراز ار كيو-170 سنتنيل) تابعة لوكالة الاستخبارات الاميركية المركزية (سي اي ايه) استولت عليها داخل اجواء ايران في كانون الاول 2011.

وقال رئيس قسم الطيران والفضاء في الحرس الثوري الجنرال أمير علي حجيزاده، إنه «عن طريق فك شيفرة البيانات المأخوذة من الطائرة توصلنا الى أن الطائرة قامت بالعديد من الطلعات في الدول المجاورة لايران».

(إرنا، فارس، أ ف ب، رويترز)

تونس

الاحتجاجات متواصلة على اغتياله بلعيد

اقتراح الجبالي يفجر «النهضة»

لم يكن رئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي ليتوقع أن تجمع قوى المعارضة على اقتراحه لتأليف حكومة تكنوقراط وترحّب به، فيما ترفضه حركة النهضة وشركاؤها في الترويكا. مسعى الجبالي لتخفيف حدة التوتر السياسي في البلاد قد يؤدي إلى أزمة أكبر في ظل تعنّت النهضة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

لا يزال الشارع التونسي يعيش تحت وقع الصدمة التي سبّبها اغتيال الأمين لحزب الوطنيين الديمقراطيين والقيادي في الجبهة الشعبية شكري بلعيد الذي سيُدفن اليوم الجمعة في جنازة وطنية، في الوقت الذي أعلن فيه الاتحاد العام التونسي للشغل، أقوى المنظمات النقابية وأعرقها، تنظيم إضراب عام سياسي اليوم احتجاجاً على المسار السياسي الذي أدى إلى اغتيال القيادي اليساري.

ورغم دعوة رئيس الحكومة حمادي الجبالي إلى حل الحكومة وتأليف حكومة كفاءات وطنية تشرف على تنظيم الانتخابات في «أسرع وقت ممكن»، لم يهدأ الاحتقان في الشارع التونسي أمس، إذ تواصلت التظاهرات في شوارع المدن التونسية كما تواصلت موجة الغضب التي أدت إلى إحراق عدد كبير من مقار حركة النهضة.

وكان الجبالي دعا، في خطاب وجّهه إلى الشعب، الجميع من دون استثناء إلى تحمّل مسؤولياتهم وتزكية الحكومة، موضحاً أنه لم يشاور أي حزب من السلطة أو المعارضة حين قدم هذا الاقتراح الذي يهدف بحسب قوله إلى إخراج البلاد من المرحلة الانتقالية بسرعة.

احتقان الشارع انعكس على النخبة السياسية أيضاً. فحركة النهضة رفضت الموافقة على اقتراح رئيس الحكومة تأليف حكومة كفاءات، ورأى رئيس كتلتها في المجلس التأسيسي، الصحبي عتيق، أن رئيس الحكومة اتخذ القرار بمفرده ولم يستشر فيه الحركة. وأوضح عتيق أن التنظيم القانوني المؤقت للسلطات العامة في تونس لا يخول الجبالي حق إقالة أعضاء الحكومة (الوزراء) من مناصبهم. وأعلن الناطق باسم المكتب التنفيذي للحركة، عبدالحميد الجلاصي، أن الحركة مع الحوار ومع الوفاق، لكنها ترفض حكومة الكفاءات مبدئياً. كذلك لم تستبعد بعض قيادات الحركة، ومنهم الصحبي عتيق، أن يتخذ مجلس شورى الحركة الذي عقد اجتماعاً استمر حتى ساعة متأخرة من مساء أمس قرارات ضد رئيس الحكومة، فيما سرت أنباء عن إمكان تجميد عضوية الجبالي في النهضة، وهو ما سيكون له وقع كبير على الحركة.

كذلك لم يختلف موقف حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، الشريك في الترويكا، كثيراً عن موقف حركة النهضة. أما حزب التكتل من أجل العمل والحريات، فقد رحّب باقتراح الجبالي وأعلن مساندته له.

وفي مقابل تعنّت ورفض حزبي «الترويكا» الرئيسيين لحكومة الكفاءات، استطاعت مبادرة الجبالي جمع كل أحزاب المعارضة الأساسية بمكوّنيها الرئيسيين الجبهة الشعبية والاتحاد من أجل تونس حولها، وأعلنت مساندتها لاقتراح الجبالي، لكنها لم تنس تقديم شروطها. فالحزب الجمهوري أعلن موافقته على مبادرة الجبالي، لكن الأمينة العامة للحزب مي الجريبي طالبت الجبالي بالاستقالة من حركة النهضة. كذلك أعلن الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية حمة الهمامي أن مكونات المعارضة ستحدد موقفها من مبادرة الجبالي، لكنها ترفض أن تقود النهضة الحكومة الجديدة.

أما الحزب الاشتراكي فقد دعا إلى صياغة وفاق وطني ورسم خارطة طريق باعتماد حكومة كفاءات، ولا مشكلة في أن تكون بقيادة الجبالي.

وهو نفس موقف نداء تونس تقريباً، الذي يرى أن الأهم من الحكومة هو الاتفاق على خريطة طريق بين كل الأطراف السياسية، وهو ما يسانده حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي وحزب العمل الوطني الديمقراطي.

وإذا كانت مبادرة رئيس الحكومة حمادي الجبالي قد لاقت الكثير من الاستحسان حتى لدى المنظمة النقابية الأقوى، اتحاد الشغل، فإنها ستواجه صعوبات دستورية قد تعيق البحث فيها. فحسب الدستور الصغير الجديد الذي يحدد عمل المؤسسات الدستورية في هذه المرحلة المؤقتة، لا بد أن يقدم رئيس الحكومة استقالة حكومته إلى رئيس الدولة، الذي يمكن أن يعيد تكليفه بتأليف حكومة جديدة لكن بموافقة المجلس التأسيسي الذي تسيطر عليه حركة النهضة مع حليفيها (89 مقعداً من إجمالي 217). ويبدو حسب المعطيات الأولية الظاهرة أن حركة النهضة لم تعد ترغب في ترشيح الجبالي، وبالتالي فلن توافق على أي حكومة لا تكون فيها هي المحدد مع شريكيها. الآن، عملياً، لا تملك النهضة أغلبية المقاعد بعد انسحاب حزب التكتل الذي ساند مقترح الجبالي الذي يملك بلا شك عدداً من أصوات كتلة حركة النهضة، وبالتالي يمكن أن تحظى حكومته بأغلبية الأصوات

شهدت تونس أمس موجة غضب عارمة على جريمة اغتيال بلعيد (رويترز)

إضراب عام اليوم احتجاجاً على المسار السياسي الذي أدى إلى اغتيال بلعيد

اليسار التونسي: تجذر في التاريخ وأحلام في

أعادت جريمة اغتيال القيادي في الحركة اليسارية التونسية شكري بلعيد طرح عدة أسئلة عن تاريخ هذه الحركة واختلافاتها، وخصوصاً حول تيار «الوطنيين الديموقراطيين» الذي يعدّ الشهيد أحد قياداته البارزة.

تعود جذور الحركة اليسارية التونسية بكل مكوناتها الى الحزب الشيوعي التونسي الذي أسّسه الفرنسيون عام 1920.

وتدريجاً، مع بداية الاستقلال، أصبح الحزب تونسياً. ورغم تجذّره التاريخي، كما يقول المؤرخ المتخصص في تاريخ اليسار التونسي، الدكتور عبدالجليل بوقرة، «لم ينتشر الحزب اجتماعياً لسببين مركزيين، الأول موقفه من الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية ورفض تبنّي مطلب الاستقلال وتبنّي الائتلاف والاتحاد بين تونس وفرنسا بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي. وإثر هذا الموقف انفض التونسيون عن الحزب. أما السبب الثاني فهو موافقته على قرار التقسيم في فلسطين بعد قيام دولة إسرائيل».

ورغم محاولة التدارك في الخمسينيات «بتونسة» الحزب وتبنّي الاستقلال، فإنه بقي معزولاً إلى بداية الستينيات، عندما بادر عدد من الشباب الطلبة إلى تأسيس حركة يسارية جديدة في فرنسا باسم حركة «آفاق» تتبنى الاشتراكية والديمقراطية. لكن هذه الحركة، وبداية من عام 1967، انحازت الى التيار الماوي المنتشر في أواخر الستينيات في العالم. وقد كان هذا التوجه أحد أسباب بداية الانشقاق داخل حركة آفاق، وبرزت مجموعة انشقت باسم «الوطنيين الديموقراطيين» التي ينحدر منها الشهيد شكري بلعيد. وانطلق نشاطها بإصدار جريدة «الشعلة» سنة 1969، ومن رموزها الأولى خالد الفالح في فرنسا الذي يعدّ أول مؤسّسيها، واتهمت قيادة آفاق هذا التيار بأنه «ستاليني». وفي حين لم تخف الحركة الجديدة توجهها الستاليني، دعت الى التخلي عن المطالبة بتطبيق الاشتراكية مقابل التركيز على ما سمّته آنذاك مقاومة الهيمنة الإمبريالية على تونس وضرورة إنجاز إصلاح زراعي، لأنها كانت ترى آنذاك أن الطبقة الإقطاعية هي التي تمتلك أغلب الأراضي. وشق التيار طريقه في الجامعة بسرعة، وانتشر في الجامعة التونسية، وعرف بمواقفه الراديكالية، وتعرض للانقسام، ووصل به الأمر الى أن يكوّن مجموعات صغيرة ينحصر تأثيرها في بعض المؤسسات الجامعية وبعض نقابات اتحاد الشغل، وخاصة نقابات التعليم.

فقدت حركة اليسار التونسي زعيماً عمل من أجل توحيدها بجدية

محاولات التوحيد

بعد 14 كانون الثاني/يناير، تاريخ فرار الرئيس السابق زين العابدين

في الخارطة الجديدة للتوازنات داخل المجلس التأسيسي حتى لو لم يساندها عدد من نواب النهضة والمؤتمر وكتلة وفاء المنشقة عن كتلة المؤتمر. لكن السؤال المطروح الآن هل سيكلف الرئيس محمد منصف المرزوقي مرة أخرى الجبالي بتأليف حكومة جديدة؟

كل المؤشرات تؤكد أن تونس مقبلة على أزمة سياسية خانقة بسبب رفض حركة النهضة مبادرة الجبالي ورفض ائتلاف المعارضة الذي يتشكل الآن الحوار مع الترويكا من دون التخلي نهائياً عن المسار السياسي الحالي والبحث عن وفاق جديد بين كل الأطراف السياسية للبحث عن حل للأزمة الأمنية والسياسية التي تغرق فيها البلاد.

وإذا كان شكري بلعيد قد ذهب ضحية عملية اغتيال مدبرة، فإن مخاوف السياسيين والنقابيين لم تنته، إذ وصلت أمس رسالة تهديد بالقتل للأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي، وكذلك لرئيس اللجنة السياسية للحزب الجمهوري نجيب الشابي.

اغتيال الشهيد شكري بلعيد يبدو أنه سيفجّر أزمات في تونس. فالخلافات السياسية لم تقتصر على الترويكا الحاكمة بل امتدت حتى إلى حركة النهضة التي «انقسمت» عملياً بين شق الجبالي وشق الغنوشي. كذلك ازدادت الأزمة السياسية حدة بعد مطالبة عدد من السياسيين والناشطين بحل المجلس الوطني التأسيسي وإنهاء كل المسار الانتقالي الحالي. ومن بين الذين طالبوا بهذا رئيس الحكومة السابق الباجي قائد السبسي. وقد لاقت دعوته رفضاً كبيراً من أعضاء المجلس. كذلك طالب حزب العريضة الشعبية الذي يتزعمه الهاشمي الحامدي، المقيم في لندن والمنشق عن حركة النهضة، باستقالة الحكومة واختيار رئيس حكومة جديد من خارج حركة النهضة يكون محل توافق بين الجميع، واقترح أحد وزراء الحبيب بورقيبة والوزير في الحكومة السابقة محمد الناصر لرئاستها، كما اقترح الوجه التاريخي للمعارضة التونسية أحمد المستيري لرئاسة الدولة لمرحلة انتقالية ثالثة ونهائية.

وبالتوازي مع هذه التطورات السياسية المتسارعة، تتواصل الاحتجاجات في المدن، وقد تواصل انسحاب قوات الأمن في عدد من المدن واقتحام مقار المحافظات. ويتولى الجيش الوطني الآن في أكثر من مدينة، منها صفاقس العاصمة الاقتصادية ومدينة سيدي بوزيد وكذلك الحزام الحدودي مع الجزائر مثل الكاف وجندوبة، تأمين سلامة المؤسسات العمومية وأمنها، وسط مناخ من الحزن والخوف والأسى يخيم على الشارع التونسي عشية الإضراب العام الذي سيكون الأول بعد الثورة والثاني بعد إضراب 26 كانون الثاني 1978 الذي سقطت فيه أرواح بشرية وسال فيه دم النقابيين.

مصر تخشى السيناريو التونسي بعد فتوى تجيز قتل المعارضين

محمد الخولي

الأخبار تنقل خبر اغتيال المعارض التونسي شكري بلعيد. الاتهامات توجه إلى حزب النهضة الإسلامي بالوقوف وراء العملية. في نفس اليوم تقريباً يخرج داعية سلفي مصري يبيح قتل المعارضين للرئيس لأنهم ينشرون الفوضى والعنف ويحرضون عليهما. ولأن الغالبية في مصر ترى أن تونس تسبق مصر دائماً بخطوة، بداية من ثورتها حتى الآن، أيقن كثيرون أن فتوى القتل ما هي إلا مقدمة لعمليات اغتيال قد ينفذها إسلاميون ضد المعارضين للرئيس، بينما هناك فريق آخر لا يزال يرى أن مصر ليست كتونس.

الحكاية بدأت على فضائية الحافظ الدينية، عندما ساق الداعية محمود شعبان عدداً من الاحاديث النبوية التي تطالب بضرب عنق من يثير الفتن ويدعوى إلى الفوضى والتخريب. الرجل رأى، في الشريط المصور المنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، أن جبهة الانقاذ المعارضة للرئيس تدعو لحرق البلاد، وخص بالاسم حمدين صباحي مؤسس التيار الشعبي، والقيادي محمد البرادعي مؤسس حزب الدستور. ودار حديث طويل بين هذا الداعية ومقدم برنامج في الميزان على القناة الدينية، حول من يقوم بتنفيذ هذه الفتوى أهي الدولة أم أي شخص آخر.

وبعد الضجة التي تسببت بها تلك التصريحات، نفى شعبان في تصريحات نقلتها مجموعة من المواقع الدينية والإخبارية أن يكون قد أصدر فتوى بقتل المعارضين للرئيس، مشيراً إلى أن الشريط الذي بث على مواقع الإنترنت والفضائيات أخضع لعملية «قص وإلصاق»، وأنه مفبرك من جهات غير معلومة تريد تشويه صورة الإسلاميين أمام الرأي العام. غير أن الرجل عاد وأكد أنه قال إن «من حق الحاكم قتل رموز المعارضة الذين ينازعونه في الحكم، ويسعون لإسقاطه وإسقاط شرعيته».

تصريحات شعبان زادت الطين بلة، فهو مصر على أن من حق الحاكم أن يقتل معارضيه، ما دفع مجمع البحوث الإسلامية لاصدر بيان أكد فيه رفضه «الفهم الخاطئ واستعمال النصوص في غير مواضعها، وفهمها فهما غير صحيح». وأكد على أن مثل هذه الآراء تفتح أبواب الفتنة وفوضى القتل والدماء، وأن «القاتل والمتسبب في القتل سواء بالتحريض أو بالرأي شريكان في الإثم والعقاب، في الدنيا والآخرة».

وزارة الداخلية بدورها أرسلت حماية أمنية إلى منزل محمد البرادعي، بينما قالت مصادر مقربة من صباحي إنه رفض وجود تلك الحماية حول منزله لأنه «واحد من الناس البسيطة في البلد ومش محتاج التأمين ده».

بدوره، أصدر رئيس مجلس الوزراء هشام قنديل، بياناً وصف فيه الفتوى بالمتطرفة، وأعلن أن مجلس الوزراء يدرس اتخاذ اجراءات قانونية ضد كل من يصدر أو يروج لدعاوى أو

> **وزارة الداخلية أرسلت حماية إلى منزل البرادعي وصباحي رفض الحماية**

فتاوى تحض على العنف. أما النائب العام المستشار طلعت إبراهيم، فأحال بلاغ قدمه أحد المحامين يتهم فيه شعبان بالتحريض على القتل على نيابة أمن الدولة للتحقيق فيه.

أما المنظمات الحقوقية، فأعربت جميعها عن إدانتها لتلك الفتوى، مشيرة إلى أن الأمر «يعد مقدمة لإقصاء كافة القوى السياسية المعارضة لتيار الإسلام السياسي من الساحة تماماً». وقال رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، حافظ أبو سعده، إن ظهور دعوى لإهدار دم أعضاء جبهة الإنقاذ «مقدمة من تيارات الإسلام السياسي لتصفية معارضيهم والانفراد بمقاليد السلطة في البلاد».

من جهتها أصدرت جبهة الإنقاذ الوطني بياناً تنعى فيه شكري بلعيد، وتدين عملية اغتياله، وتؤكد أن «اغتيال بلعيد بأيدي ميليشيات إجرامية مسلحة تنتمي إلى جماعات الاتجار السياسي بالدين يدق ناقوس الخطر من تونس إلى القاهرة». وشددت على أن «إرهاب المعارضة وإطلاق الفتاوى بإهدار دم قياداتها، وقتل المعارضين وتصفيتهم بالرصاص في مصر وتونس لن يوقف مسيرة الثورة من أجل تحقيق أهدافها».

لكن هل ما حدث من عمليات قتل خلال الأيام الماضية بما فيه قتل «أدمن» صفحات معارضة للإسلاميين بصفة عامة والإخوان بصفة خاصة، يؤكد على أن مصر فعلاً على بعد خطوة من عمليات الاغتيال المنظم للمعارضين لنظام الحكم؟

خالد عبد الحميد، عضو التحالف الشعبي الاشتراكي، يشكك في مسألة أن يكون مقتل اثنين او ثلاثة من أدمن الصفحات المعارضة للإخوان في الفترة الأخيرة استهدافاً، ويؤكد على أن عملية اغتيال بلعيد في تونس «لن تخيفنا هنا في مصر». وهو نفس التوجه الذي يذهب إليه الصحافي حسام الهندي، الذي يغطي كل التظاهرات الاحتجاجية قبل الثورة وبعدها. ويرى الهندي أن هناك فرقاً بين تونس ومصر، موضحاً أن «من قتل في مصر لم يكن استهدافه مقصوداً وكان في حوادث عامة وليست جنائية خلال احداث عامة وتظاهرات لا اغتيالات». ولفت إلى أنه بالنظر إلى من قتلوا نجد أنهم «ليسوا معروفين بدرجة كافية»، مضيفاً إن «النظام في مصر أو في تونس نظام قمعي، ولن يقتل الإخوان بأيديهم لكنهم سيستخدمون السلفيين في ذلك، والجماعات السلفية». وأوضح أن هؤلاء لا يعدون الشباب الصغير مهماً أو «ليه لازمة، وكل تركيزهم على الشخصيات العامة والمعروفة»، لافتا إلى أنه من الممكن أن تدخل مصر إلى عصر الاغتيالات إذا زادت نوعية الفتاوى التي تجيز قتل المعارضين.

أما عصام شعبان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري، فأوضح أن أي دولة تستخدم أسلوبين في مواجهة مطالب شعبها؛ أولا القوة الناعمة وهي قوة الاعلام واستخدامه في التضليل، والأسلوب الثاني هو استخدام قوة البوليس والجيش. ورأى أن السلطة القائمة الآن تستخدم الاثنين معاً، وتحاول التضييق على كل من يكشف تصرفاتها ويفضح ممارستها أو يمارس نوعاً من التنوير. وتوقع شعبان مواجهات قادمة مع تيارات اليمين الديني، ولا سيما «اذا تمسكت السلطة بنفس نهجها الفاشل اقتصادياً وسياساً، فإنها لن تملك سوى القمع والتهديد كأداة لإسكات صوت المصريين الذين لن يخدرهم الدين أو تخيفهم الداخلية».

من المظاهرات أمام وزارة الداخلية التونسية أمس (أ ف ب)

التوحيد

بن علي، تأسست مجموعة من الأحزاب اليسارية علناً، بعدما كانت تعمل سراً، وأهمها حزب العمال الذي ورث حركة «آفاق»، والحزب الاشتراكي المنشق عنه، وحركة الوطنيين الديموقراطيين التي يتزعمها الشهيد شكري بلعيد، الذي كان يقود تيار «الوطنيين الديموقراطيين في الجامعة»، وحزب العمل الوطني الديموقراطي، وحزب اليسار الحديث، وحزب النضال التقدمي، والتيار اليساري الراديكالي (تروتسكيون)، وحزب الوطنيين الديموقراطيين. ورغم تعدد هذه التيارات اليسارية، لم يجن اليسار من الانتخابات إلا خمسة مقاعد من جملة 217 مقعداً.

الحصيلة الهزيلة لليسار التونسي في الانتخابات دفعت الشهيد شكري بلعيد الى العمل بجدية من أجل توحيد اليسار، وخاصة العائلة الوطنية الديموقراطية، ولذلك جاءت مبادرة شكري بلعيد لإعادة توحيد التيار الوطني الديموقراطي في إطار الحزب الوطني الديموقراطي الموحد، لكن هذه المبادرة لم تنجح بدورها في توحيد هذا التيار، ما جعله يقتنع بتوسيع مبادرة التوحيد في اتجاه كل اليساريين، بمن فيهم ورثة حركة آفاق، وخصوصاً حزب العمال الذي كان الوطنيون الديموقراطيون يتهمونه بالإصلاحية، فظهرت «الجبهة الشعبية»، في هذا السياق، التي ضمت حتى فصائل بعثية، بشقيه السوري والعراقي. الآن، وبعد رحيل شكري بلعيد، فقدت حركة اليسار التونسي زعيماً عمل من أجل توحيدها بجدية، لكن الرصاص قطف أحلامه.

نور الدين...

المصالحة الفلسطينية

لقاء حاسم لفصائل منظمة التحرير اليوم

محادثات بين مشعل وأبو مازن لتشكيل حكومة وحدة... وتحديث السجل الانتخابي بغزة

تخطو المصالحة الوطنية الفلسطينية خطوات الى الأمام في هذه الأيام، من خلال اجتماع فصائل منظمة التحرير في القاهرة اليوم، وإجراء محادثات تشكيل حكومة الوحدة بين أبو مازن وأبو الوليد، واستعداد لجنة الانتخابات في غزّة لتحديث السجل الانتخابي يوم الإثنين تمهيداً للانتخابات

تظاهرة غزاوية للتضامن مع الأسرى الشهر الماضي (محمود همص ـ أ ف ب)

غزة، رام الله ـ **الأخبار**

أعلن مسؤولون فلسطينيون، أمس، أن ممثلي الفصائل الفلسطينية يلتقون اليوم في القاهرة بحضور الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، لبحث آلية تفعيل المصالحة الفلسطينية، فيما أكد الأخير أنه يجري مشاورات مع أبو مازن من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، عزت الرشق، على صفحته الخاصة على موقع «فايسبوك»، إن «الإطار القيادي لمنظمة التحرير سيجتمع غداً الجمعة في القاهرة، بحضور الرئيس الفلسطيني ورئيس المكتب السياسي لحماس». وأوضح أن هذا الاجتماع سيبحث آلية انتخابات المجلس الوطني، وأن اجتماعاً سيعقد بين «فتح» و«حماس» يوم الأحد المقبل لبحث التوافق على تشكيل حكومة من المهنيين.

كما أكد رئيس لجنة الحريات العامة في الضفة الغربية، مصطفى البرغوثي، أن اجتماع اليوم في القاهرة «سيبحث آلية انتخابات المجلس الوطني حسب قانون الانتخابات، الذي تم الاتفاق بشأنه وتوضيح قضية أعضاء المجلس الوطني في داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها».

وأشار البرغوثي الى أن لجنة الحريات العامة ستُقدم في اجتماع غد ورقة حول الحُريات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل تبنيها. واجتماع الإطار القيادي لمنظمة التحرير صيغة توافقت بشأنها حركتا «فتح» و«حماس»، التي ما تزال ترفض الدخول رسمياً في منظمة التحرير الفلسطينية. ويُفترض أن يعقب هذا الاجتماع مشاورات لتشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة يرأسها الرئيس الفلسطيني.

من جهته، قال عضو اللجنة المركزية، عزام الأحمد، رئيس وفد حركة «فتح» للحوار، إنه «تم الاتفاق على استحداث لجنة للمتابعة بعضويته وعضوية الدكتور موسى أبو مرزوق وعضوية المسؤولين المصريين، حيث ستجتمع بصفة دورية من أجل تقييم ما تم تنفيذه، كما ستعمل على تذليل العقبات أمام أي مشكلة تعوق تنفيذ الاتفاق على الأرض».

وأوضح أن أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وعدداً من القيادات المستقلة ومشعل والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، رمضان شلح، سيعقدون لقاءات ثنائية مع المسؤولين المصريين، فيما لن يشارك الجانب المصري في اجتماعات الإطار القيادي.

بدورها، نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأنباء التي تحدثت عن أنها لن تشارك في اجتماعات القاهرة للاطار المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال الدكتور رباح مهنا إن «عضو المكتب السياسي للجبهة الدكتور ماهر الطاهر سيشارك في الاجتماع الذي سيعقد في القاهرة اليوم ممثلاً عن الأمين العام الأسير أحمد سعدات»، وأنه شخصياً سيشارك بدلاً عن نائب الامين العام عبد الرحيم ملوح.

وفي السياق، كشف مشعل (أبو الوليد)، خلال مقابلة مع قناة «بي بي سي» أنه «يجري محادثات مع أبو مازن حول تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية تشارك فيها فتح وحماس». وأضاف: «فلسطين لنا جميعاً، نحن شركاء في هذه الأمة، لا يمكن لـ«حماس» أن تفعل شيئاً دون «فتح»، كما لا يمكن لفتح أن تفعل شيئاً دون حماس».

وكانت حركة «فتح» قد اشترطت البدء في مشاورات تشكيل الحكومة بالتزامن مع بدء تحديث السجل الانتخابي في قطاع غزة، وخصوصاً أن الحكومة المتفرض

نفت حركة «حماس»، أمس، ما أورده الموقع الإلكتروني لمحطة تلفزيون «بي بي سي» من أن رئيس مكتبها السياسي، خالد مشعل، قد ذكر أن «الرئيس السوري (بشار الأسد) لا يزال يدعم حماس». وقال عضو المكتب السياسي للحركة، عزت الرشق، إن مشعل في مقابلته مع برنامج «هارد توك» على قناة «بي بي سي» لم يذكر ذلك. وأضاف «أجرينا اتصالات مع المسؤولين في «بي بي سي» لإزالة هذه العبارة وهو ما تم، إلا أننا نطالب القناة بتقديم إيضاحات عن سبب هذا الخطأ».

ونقل موقع «بي بي سي» عن مشعل قوله «حماس تم إجبارها على مغادرة دمشق لأنها لم تتفق مع تعامل الرئيس الأسد مع الأزمة». وأضاف «نحن على خلاف أيضاً مع إيران بشأن ما يجري في سوريا، لكننا حريصون على إقامة علاقات طيبة مع جميع الدول».

(الأخبار)

مالي

الحرب تُنهك فرنسا مالياً... وواشنطن تعدّ لقاعدة سرّية

اقرت فرنسا أمس بأن تكاليف حربها في مالي تمثل عبئاً على خزينتها، فيما كشفت مصادر أمنية أن الاستخبارات الاميركية تسعى إلى تجهيز قاعدة سرية في مالي لتعقب وتصفية أمراء وقادة الجماعات المسلحة الناشطين في غرب أفريقيا

كشف وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس أن تكلفة الحرب التي تشنها بلاده ضد المسلحين الاسلاميين في شمال مالي وصلت إلى 70 مليون يورو، أي حوالى مليونين ونصف مليون يورو يومياً، بعد أربعة أسابيع من بدء العملية العسكرية.

وأقر فابيوس في حوار مع قناة «بي أف أم» الفرنسية أنه رغم أن المبلغ يمثل عبئاً على الخزينة الفرنسية، الا أنه سمح بالقضاء على عدد كبير من الإسلاميين المتطرفين في شمال مالي. وأضاف إن ثقل النفقات جعل الحكومة الفرنسية تبحث عن خيار ثان، كإرسال قوات أممية لحفظ السلام وأخرى أفريقية إلى شمال مالي، مشيراً إلى أن باريس تحاول أن تتقاسم هذا العبء المالي مع بعض الدول الأوروبية وأميركا لكونها تحارب الإرهاب.

في سياق متصل، طلبت فرنسا من الامم المتحدة اعداد قوة حفظ السلام التي سترسلها إلى مالي، كما دعت إلى تسريع نشر مراقبين لحقوق الإنسان في المناطق التي جرت استعادتها من أيدي الإسلاميين. وأعلن سفير فرنسا في الامم المتحدة جيرار ارو، في ختام اجتماع مغلق لمجلس الأمن الدولي خصص لبحث الأزمة في مالي، أن «فرنسا تطرقت إلى احتمال تشكيل قوة حفظ سلام (في مالي) تحت راية القوات الدولية عندما تسمح الظروف الامنية بذلك». وأضاف «ليس هناك اعتراض في المجلس»، موضحاً أن الولايات المتحدة وبريطانيا والمغرب او الارجنتين اعربت عن استعدادها لبحث الطلب.

وذكر ارو أن تقويم ما إذا كان العسكريون الفرنسيون المنتشرون في هذا البلد قادرين على تسليم المسؤولية إلى قوة لحفظ السلام يحتاج إلى «عدة أسابيع». وأوضح أن نشر قوات دولية سيتطلب الحصول على موافقة السلطات المالية التي لم تبد حتى الآن حماسة كبيرة لذلك. وقال «من الطبيعي أن تكون هناك تساؤلات واعتراضات في باماكو، ينبغي اقامة حوار مع السلطات المالية»، مقراً في الوقت نفسه بـ«بعض التحفظات» من جانب باماكو.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر أمنية أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية عادت لتنفيذ برنامج قديم كانت تتبعه في شمال مالي لتعقب وتصفية أمراء وقادة الجماعات المسلحة الناشطين في غرب أفريقيا. وأضافت المصادر لوكالة «الأناضول»، التي رفضت ذكر هويتها، أن وحدات خاصة أميركية «تستعد لإعادة افتتاح قاعدة سرية في شمال مالي في منطقة تاودني لتنفيذ البرنامج الذي يستهدف على نحو خاص الجماعات القريبة من فكر تنظيم «القاعدة».

وأوضحت أن «الاستخبارات المركزية الأميركية مهّدت لذلك منذ شهر تشرين الأول الماضي بتنفيذ طلعات مسح جوي لطائرات استطلاع مأهولة وأخرى بدون طيار في شمال مالي، في إطار مهمة لمراقبة نشاط الجماعات الجهادية في شمال مالي». وتابعت أن «عملاء الاستخبارات الأميركية حصلوا في وقت سابق على معلومات دقيقة من مرشدين محليين في شمال مالي، حول بنية الجماعات المسلحة ومشاريعها في دول الساحل الأفريقي». وأشارت إلى أن «هذه المعلومات التي جمعها الأميركيون من عملائهم في شبكات تهريب السلاح، ومن خلال التنصت على الهواتف الخلوية من نوع ثريا (الموصولة بقمر اصطناعي)، ساهمت في اعتقال القيادي الجهادي عبد الرزاق البارا عام 2004، واستهداف القيادي السابق في «القاعدة» مختار بلمختار عدة مرات، عندما قصفت طائرات حربية أميركية مخيمًا للبدو الرحل في ضواحي مدينة غاو بدولة مالي، بناء على معلومات قدمها عضو سابق في جماعة بلمختار».

(الأخبار، أ ف ب)

يبدأ الاثنين

تشكيلها سيلقى على عاتقها الإشراف على انتخابات تشريعية ورئاسية اضافة الى انتخابات المجلس الوطني.
وأنهت لجنة الانتخابات الفلسطينية أمس، لانطلاق عملية تحديث السجل الانتخابي في غزة يوم الاثنين المقبل. وقال مدير اللجنة التنفيذي هشام كحيل، خلال عودته من غزة أمس، الى رام الله، إن «كل الأمور تم ترتيبها ورئيس اللجنة حنا ناصر سيتوجه الأحد الى غزة للاعلان عن انطلاق عملية تحديث السجل الانتخابي التي من المتفرض أن تستمر حتى الثامن عشر من هذا الشهر».

قمّة الاتحاد الأوروبي في بروكسل: خلافات على إنفاق ألف مليار يورو

فرحة الألمان بفوزهم على فرنسا في كرة القدم لم تكتمل إلّا بعد أعمال القمة الأوروبية المنعقدة في بروكسل، وجلسات الحوار على هامشها، لتبشّرهم بأن أوروبا الواحدة لا قيامة لها من دونهم

برلين ـ **غسان أبو حمد**

هي أخبار مؤكدة وغير سارة بالنسبة إلى الألمان، خلاصتها أن المواطن الألماني تقع على كاهله وحده تقريباً ضريبة إنعاش الصندوق الأوروبي في السنوات السبع المقبلة، بينما توصلت اللجنة الأوروبية المنعقدة في بروكسل منذ يوم أمس، وبعد نقاشات طويلة، إلى تحديد الموازنة الأوروبية بقيمة ألف مليار يورو.
ففيما يعقد القادة الأوروبيون «القمة المالية» التي قد تعطي الاتحاد الاوروبي وسائل كافية تسمح بتمويل استثمارات من شأنها تأمين وظائف حتى عام 2020، تبقى حجة الحكومة الألمانية في مواجهة حملة الاحتجاج الداخلي أن «من يدفع الكثير يقبض الكثير». وتشير الحكومة الألمانية بذلك إلى حجم ما تتقاضاه ألمانيا من الصندوق الأوروبي لإعادة بناء وتأهيل الولايات الألمانية الجديدة (الشرقية سابقاً).
وتؤكد المالية الألمانية أن حكومات 27 دولة أوروبية لا تلتقي اليوم في بروكسل لتبحث ما يجب على كل دولة أوروبية أن تدفعه للصندوق الأوروبي، بل أيضاً، ما يجب على الصندوق الأوروبي أن يدفعه لاستنهاض المناطق والدول الأوروبية الفقيرة، التي تبحث عن أرضية تمكنها من النهوض للوصول إلى مساواة الآخرين.
وتوصلت اللجنة الأوروبية بعد نقاشات طويلة إلى تحديد الموازنة الأوروبية بقيمة ألف مليار يورو، والنقاشات التي تدور بين لجان الاختصاص في القمة تتعلق بكيفية صرف هذه الموازنة بطريقة عادلة ومدروسة حتى عام 2020، أي في السنوات السبع المقبلة.
وفي رأي خبراء المال أن القمة الأوروبية هذه لن تصل إلى نتيجة عبر «سياسة الشيكات المالية» وتقديم المساعدات والعون إلى الدول الفقيرة الممتدة على الساحل الأوروبي، من البرتغال إلى اليونان، بل المطلوب إعادة البحث في الهيكلية السياسية بكاملها، وخاصة، لدى الدول الأعضاء التي ترفض أن تعيل سواها من دون أفق زمني ثابت ومدروس يبشّر بعملة واحدة على أرض واحدة. وتبدو بريطانيا حالياً في طليعة البحث «الأفضل لها».
المندوب الألماني لدى القمة الأوروبية قال «نحن نلتقي في بروكسل ونعلم تماماً أن ألمانيا ستدفع أكثر من سواها، لكن ما نريد هو معرفة إمكانية بقية الدول الأوروبية الأعضاء على المساومة للوصول إلى قرار نهائي.. نحن نريد الوصول إلى توزيع عادل للمدفوعات بين الدول الأوروبية الغنية».

الألمان يخشون تحمل عبء الجزء الأكبر من الميزانية

وفي رأي رئيس اللجنة الأوروبية المالية السابق جان ـ كلود جونكر، أن «القمة المجتمعة في بروكسل بإمكانها الوصول إلى حلول مرضية للجميع.. إن أوروبا الواحدة بإمكانها اليوم تنفيذ ما تتخذه من قرارات وليس فقط تأجيلها»، معلقاً على أعمال القمة في الإذاعة الألمانية بالقول «على المجتمعين في قمة بروكسل التعامل مع الواقع الأوروبي بإيجابية خاصة في المواضيع المالية، لكونها مواضيع ترتكز على الثقة.. إن ما يزيد أواصر الاتحاد الأوروبي هو الثقة بأن ما يوازن قيمة الأوراق والنقود المعدنية التي بين يديه هو ثقته بالوحدة.. أقول: الويل عند اليأس، ها هي ألمانيا بدأت تستعيد أطنانها الذهبية من الخارج كي تربح ثقة المواطن الألماني بماله، فما الذي تحمله القمة الأوروبية إلى مواطنيها اليوم؟ إن من يملك مال أوروبا، يملك قراره».
وسادت مناخات التشاؤم حول إمكان توصل المجتمعين الى اتفاق من خلال تصريحات قادة الدول الأكثر تأثيراً في الاتحاد لدى وصولهم الى بروكسل أمس، ففيما قالت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل، «لا يمكننا القول حالياً انه سيكون هناك اتفاق. المواقف من هنا وهناك لا تزال متباعدة جداً»، أعلن رئيس الوزراء البريطاني دايفد كاميرون، أنه«في تشرين الثاني، كانت الأرقام المطروحة مرتفعة جداً بالفعل. ينبغي ان تنخفض. واذا لم يحصل ذلك، فلن يجري التوصل الى اتفاق».
بدوره، حذر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، من انه اذا كانت تسوية موازنة الاتحاد الأوروبي للفترة 2014-2020 «ستتجاهل الزراعة والنمو»، فانه «لن يوافق» عليها. وقال «جئت الى هنا سعيا لاتفاق. اذا كان هناك من لا يتحلى بالعقلانية، فسأعمل على جعله يتحلى بها، لكن الى حد ما».
في المقابل، أعرب رئيس الوزراء التشيكي بيتر نيكاس، عن استعداده لاستخدام حق الفيتو ضد الموازنة الأوروبية، قائلاً «نريد موازنة اوروبية تتضمن خفضا اكبر للنفقات، واكثر حداثة، موازنة تنصف الجمهورية التشيكية».
وكان رئيس الوزراء البلجيكي اليو دي روبو، قد قال ان «المطروح على الطاولة مخيب يفتقر الى رؤية للسياسات الصناعية». الا ان رئيس الوزراء الايطالي ماريو مونتي هدد علناً برفض «اتفاق سيّئ».

أوباما سيجمع نتنياهو وعبّاس

علي حيدر

رغم الآثار المتوقعة لزيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في العشرين من الشهر المقبل، على مسار تشكيل الحكومة الإسرائيلية، لكن الأبرز فيها أنّها تعبير عن توجه أميركي «مستعجل» يؤكّد على ضرورة تحريك العملية السياسية على المسار الفلسطيني.
وضمن هذا الإطار يندرج ما أدلى به نائب وزير الخارجية الإسرائيلية داني إيالون، عن أنّ الزيارة ستكون ذات جدوى ومغزى، مشيراً إلى وجود اتفاق بين واشنطن وتل أبيب حول إحداث تغيير في الواقع الحالي. إضافة إلى حديثه، بحسب ما نقلت صحيفة «معاريف»، عن عقد لقاء ثلاثي، يجمع اوباما ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وإشارته إلى إمكانية مشاركة الملك الأردني عبد الله الثاني في هذا اللقاء.
وأوضح أيالون أنّه سيتم بحث ثلاث قضايا مركزية، خلال الزيارة: الملف النووي الإيراني ومواجهة تداعيات سقوط نظام بشار الأسد والعودة إلى طاولة المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. ولفت إلى أنّ عدم انتظار أوباما تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، يشير إلى توافق بين الطرفين الإسرائيلي والأميركي على ضرورة التحرك بشكل سريع.
في السياق نفسه، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مسؤول أوروبي قوله إن الدول الأوروبية «فوجئت بالإعلان عن قرب زيارة الرئيس الأميركي لإسرائيل وفلسطين». وليس بعيداً عن تمهيد الأرضية لتكتيك إسرائيلي جديد على المسار الفلسطيني، كشفت صحيفة «هآرتس» عن أن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يعقوب عميدرور، الذي سيتوجه الأسبوع المقبل مع مبعوث نتنياهو إسحاق مولخو إلى واشنطن تمهيداً لزيارة أوباما، انتقد بشدّة خلال محادثات مغلقة مشاريع البناء الجارية في المستوطنات، معتبراً أنها تلحق الضرر السياسي بإسرائيل وتجعلها تفقد دعم أعزّ صديقاتها الغربية. ولفتت «هآرتس» إلى أن مستشار الأمن القومي، المعروف بمواقفه اليمينية المتشددة، بات يتبنى خطاً «أكثر اعتدالاً»، استناداً إلى التحليلات المهنية لقيادة الأمن القومي، التي يترأسها، ووزارة الخارجية والأجهزة الأمنية.
وأكدت هآرتس أنه تبلور لدى رئيس الوزراء ومستشاريه في الاسابيع الاخيرة تقويم للوضع مفاده أن الحكومة الجديدة التي ستنشأ ستتعرض لضغط دولي شديد في الموضوع الفلسطيني، وخصوصاً في ما يتعلق بالبناء في المستوطنات. وقد شبه نتنياهو الضغط الدولي المرتقب بـ«مطحنة اللحم».

ما قل ودل

هددت كوريا الشمالية جارتها الجنوبية، أمس، بأن تدفع ثمن أي عقوبات على مجمع كايسونج الصناعي المشترك، وذلك بعدما أعلن مسؤول جنوبي أن بلاده ستعزز عملية التفتيش على المواد التي تدخل إلى كوريا الشمالية تنفيذاً لعقوبات مجلس الأمن الدولي على الشمال إذا أجرى تجربة نووية. وقال مسؤول شمالي «إذا قام أي شخص بأي شكل من أشكال الاستفزاز لمجمع كايسونج، فسنعتبر هذا عقوبات شريرة ضدنا وسنتخذ إجراءات حازمة».
(رويترز)

عربيات دوليات

المحكمة الجنائية الدولية تطالب بتسليم السنوسي

أمرت المحكمة الجنائية الدولية، أمس، السلطات الليبية بتسليمها المسؤول السابق عن الاستخبارات الليبية عبدالله السنوسي للاشتباه بارتكابه جرائم ضد الانسانية خلال الثورة التي أطاحت نظام معمر القذافي في 2011. وقالت المحكمة «تأمر المحكمة السلطات الليبية بتسليمها فوراً السنوسي». ويأتي القرار بعد طلب بهذا المعنى رفعه محامو السنوسي الذين عينتهم المحكمة. وتعتقل السلطات الليبية السنوسي ونجل القذافي، سيف الاسلام، وطلبت المحكمة الجنائية منها مراراً تسليمهما لها.
(أ ف ب)

البرلمان الكويتي يقرّ قانوناً لتوطين بدون

أقرّ البرلمان الكويتي، أمس، مشروع قانون في القراءة الأولى يفتح الباب أمام منح الجنسية الكويتية لحوالي أربعة آلاف شخص من أصل 106 آلاف من عديمي الجنسية أو «البدون» في الكويت. وصوت 33 نائباً لصالح المشروع، مقابل 14 عضواً في البرلمان بينهم وزراء، امتنعوا عن التصويت. وليصبح نافذاً، يجب

أن يخضع مشروع القانون لجولة ثانية من الاقتراع وللمصادقة عليه من قبل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح (الصورة). وقال النائب يوسف الزلزلة خلال النقاش في البرلمان إن «البدون مقموعون ومحرومون من حق العمل والصحة والتعليم والحصول على رخصة سوق وحتى الزواج»، وأنهم يعانون من «الاهانة وسوء المعاملة».
(أ ف ب)

صنعاء تطالب طهران بوقف دعم الجماعات المسلحة

قال المسؤول الحكومي، عبد الرشيد عبد الحافظ، أمس، إن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي اتصل بنظيره الإيراني، محمود أحمدي نجاد ليطلب منه أن تكف طهران عن دعم الجماعات المسلحة على أراضيه، بعدما صادر خفر السواحل شحنة قذائف وصواريخ يُعتقد أن إيران هي التي أرسلتها. ونفت ايران صلتها بالأسلحة التي عثر عليها على متن سفينة قبالة الساحل الشهر الماضي. وقال وكيل وزارة الداخلية لقطاع الامن العام عبد الرحمن حنش، إن هذه هي أخطر شحنة أسلحة يتم تهريبها الى اليمن.
(رويترز)

تقرير

الكوريل: أرخبيل الخلافات بين اليابان وروسيا

معمر عطوي

مرة أخرى تعود جزر الكوريل الجنوبي إلى واجهة الأحداث لتُظهر الخلاف التاريخي بين اليابان وروسيا، وإمكانية نشوب النار المستعرة تحت الرماد، بيد أن الالتباس لا يزال يحيط بصورة السياسة المستقبلية التي قد يرسمها البلدان حول علاقتهما، في ظل حديث طوكيو عن خرق عسكري نفته موسكو، التي من المتوقع أن يزورها رئيس الوزراء الياباني السابق يوشيرو موري، هذا الشهر لبحث مسائل متعلقة بالنزاع على الجزر.

الخرق العسكري، تمثّل بإعلان اليابان عن دخول مقاتلتين حربيتين روسيتين مجالها الجوي لفترة وجيزة قرب جزر الكوريل المُتنَازع عليها وجزيرة هوكايدو الشمالية. «اتّهام» نفاه المتحدث باسم المنطقة العسكرية الشرقية في الجيش الروسي رومان مارتوف، قائلاً إن «طائرات اسطول المحيط الهادئ تُحلّق بانتظام في المنطقة وتتوخى احترام الأنظمة الدولية الى أقصى حد، من دون اختراق الحدود».

الا أن الحديث عن تحليق طائرات روسية في المنطقة ليس بالأمر المُستبعد، وخصوصاً أن روسيا تقوم حالياً بمناورات عسكرية في بحر أوخوتسكو حول جزر الكوريل نفسها. لعل الدب الروسي أراد من خلال هذا الخرق، فيما لو صحّ وقوعه، أن يستعرض عضلاته في الشرق الأقصى، كرد ساخن على احتفال اليابانيين بيوم «الأراضي الشمالية»، الذي تجدد خلاله طوكيو كل سنة المطالبة باستعادة السيادة على الجزر المُتنازع عليها والتي تطلق عليها الأراضي الشمالية. وروسيا التي تستميت اليوم للحفاظ على مواطئ أقدامها في الشرق الأوسط والقوقاز تنظر الى الشرق الأقصى كمنطقة حيوية واستراتيجية مهمة قد تعزّز مواقعها في منافستها الحامية للولايات المتحدة.

أما هذه الجزر فهي 14 جزيرة تقع بين اليابان وجزيرة ساخالين، وتقسم إلى جزر سلسلة الكوريل الكبيرة، وضمنها جزيرة إيتوروب (3 آلاف كيلومتر مربع)، وكوناشير (1,5 ألف كيلومتر مربع). وسلسلة جزر الكوريل الصغيرة، وضمنها جزيرة شيكوتان (182 كيلومار مربع)، إضافة الى 5 جزر تابعة لأرخبيل هابوماي ومجموعات من الجزر الصغيرة (تبلغ مساحتها العامة 118 كيلومتراً مربعاً).

ولعل الوزن الاقتصادي والعسكري لهذه الجزر هو الذي يحرّك ملف الخلافات بين الامبراطورية والدب. أهمية استراتيجية تجعل الأرخبيل بمثابة خط مرور في بحر أوخوتسك ومنطقة الشرق الأقصى الروسية المطلة على المحيط الهادئ. ويضمن موقعه أمن طرق المواصلات المؤدية إلى القواعد العسكرية الروسية الواقعة في شبه جزيرة كامتشاتكا كراي، ومراقبة مياه وأجواء بحر أوخوتسك.

المفارقة أن تطورات يوم أمس حول الجزر الأربع المُتنازع عليها في أرخبيل الكوريل الجنوبي، قد تزامنت مع تجديد مطالبة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، بـ«التوصل الى حل يقبله الطرفان لهذه المشكلة الأخيرة الكبيرة المتبقية بين اليابان وروسيا». المسؤول الياباني، أكد أن «الحكومة تعتزم اتباع سياستها الأساسية القائمة على تسوية قضية الأراضي ثم توقيع معاهدة سلام».

> هل يعرض الدب الروسي عضلاته في الشرق الأقصى؟

وعلى ما يبدو أن المناورات والحديث عن اختراق عسكري جوي لإمبراطورية الشمس، قد جدّد المشكلة وحرّك قضية الخلافات الثنائية، بعد نحو سبعة أشهر من زيارة قام بها رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف الى سلسلة الجزر النائية أثارت احتجاجات طوكيو.

تبقى النقطة الأهم في هذه القضية المصالح الاقتصادية المشتركة بين طوكيو وموسكو، والتي لم تقف قضية الأرخبيل عائقاً أمام تطويرها، خصوصاً منذ العام 2000. وطرحت اليابان في عام 2006 مبادرة حول توطيد التعاون الروسي الياباني في الشرق الأقصى. وقد يتضمن هذا التعاون استصلاح حقول الفحم والحديد وتحديث السكة الحديدة العابرة في سيبيريا وإنشاء مراكز المواصلات الكبرى والطرق والانفاق والجسور وغيرها من مشاريع البنية التحتية.

ومن الواضح أن غنى الجزر بالثروة السمكية ومعادن نادرة يجعلها هدفاً للطامعين.

فالسيطرة الروسية على الجزر تعود الى النصف الأول من القرن الثامن عشر. غير أن هذه السيطرة مرت في حركة مد وجزر تبعاً للتحولات التاريخية والمعارك التي خيضت بين البلدين مراراً وتكراراً على مدى قرون. ولعل حرب القرم التي خاضتها روسيا في عام 1855، ضد فرنسا والامبراطورية العثمانية وبريطانيا وسردينيا، أجبرتها على توقيع اتفاقية «سيمود» التي تنازلت بموجبها لصالح اليابان عن جزر الكوريل الجنوبية (هابوماي وشيكوتان وكوناشير وايتوروب) مقابل احلال السلام الأبدي والصداقة الدائمة. تلتها اتفاقية بطرسبورغ في عام 1875 والتي تنازلت روسيا بموجبها عن سلسلة جزر الكوريل كلها مقابل اعتراف اليابان بحق الملكية الروسية على جزيرة ساخالين. تنازلات لم تتوقف من الجانب الروسي إذ وقعت على معاهدة سلام في مدينة بورسموث في عام 1905، تنازلت بموجبها عن حقوقها في القسم الجنوبي من «ساخالين».

الا أن مشاركة الاتحاد السوفياتي في الحرب الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء، أعادت اليه جزءاً من الجزر التي يقول بملكيتها، فقد أدى وقوف اليابان الى جانب دول المحور الى فقدانها في حربها مع الاتحاد السوفياتي عام 1945 القسم الجنوبي من جزيرة ساخالين وجزر الكوريل. وأعلن الاتحاد السوفياتي عن ضمها إلى اراضيه.

بيد أن البيان المُشترك حول تطبيع العلاقات بين البلدين عام 1956، تضمن فقرة تتنازل بموجبها موسكو عن جزيرتي هابوماي وشيكوتان الى طوكيو، بشرط ألا يتم ذلك إلا بعد توقيع معاهدة السلام بينهما. ورغم التحولات التي عصفت بالمنظومة الشيوعية عام 1990 وعودة روسيا الى الخريطة، لا تزال معاهدة السلام هذه معلّقة بانتظار توصل البلدين الى معاهدة تنهي قضية الجزر من ضمن حل شامل للملفات الخلافية بينهما.

محتجون يابانيون يطالبون بخروج روسيا من جزر الكوريل (يويو شينو ـ رويترز)

اميركا

المديونيّة الأميركية تمنع إرسال حاملة طائرات إلى الخليج

انعكست أزمة المديونية الأميركية على موازنة وزارة الدفاع، اذ قرر الجيش الأميركي تجميد إرسال حاملة طائرات ثانية الى مياه الخليج، بسبب الاقتطاع الواسع من الميزانية، الذي يمكن أن يصيب الوزارة في آذار، فيما انتقد الوزير ليون بانيتا الكونغرس لفشله في إدارة الأزمة المالية للبلاد.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع، جورج ليتل، في بيان له إن وزير الدفاع ليون بانيتا «أجّل نشر حاملة الطائرات «يو أس أس هاري ترومان» (سي في أن 75)»، التي كان من المقرر أن تنطلق الجمعة من ميناء نورفولك (فرجينيا، شرق) مرافَقة بالطراد «يو أس أس» غيتيسبورغ». وأضاف المتحدث «إزاء الشكوك القائمة في مجال الميزانية، فان البحرية الأميركية تقدمت بهذا الطلب لوزير الدفاع الذي أقرّه».

وتملك واشنطن حالياً حاملة طائرات في المنطقة هي «يو أس أس جون ستينيس»، التي سيجري استبدالها في آذار بحاملة الطائرات «يو أس أس دويت إيزنهاور»، التي كان من المفترض أن تنضم اليها «ترومان». ووصف المتحدث القرار بالحذر، وأوضح أن «سلاح البحرية يبقى قادراً على النشر السريع لحاملات الطائرات». وأضاف إن «الجيش الأميركي يبقى مستعداً للردّ على أيّ حدث وتهديد في المنطقة».

ومن شأن هذا القرار أن يترك للولايات المتحدة حاملة طائرات واحدة في منطقة الخليج المضطربة، وهو نفس المستوى من القوات الذي كان متاحاً لديها منذ كانون الأول. وقال مسؤول اميركي، آخر طلب عدم كشف هويته، إنّ بانيتا تحدث في هذا القرار مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. وأضاف المسؤولان إنه «بدون نشر حاملة الطائرات «ترومان»، وهي حاملة طائرات نووية معززة بخمسة آلاف رجل، فان بإمكان وزارة الدفاع توفير عدّة مئات ملايين من الدولارات سنوياً». من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع أنها ستسعى إلى زيادة تبلغ واحداً في المئة فقط على موازنتها، وهي نسبة أقل مما كان متوقعا، لأفراد القوات المسلحة في السنة المالية 2014، التي تبدأ في تشرين الأول، في مؤشر آخر على الضغوط المالية على الجيش بعد نمو دام نحو عشر سنوات.

> بانيتا ينتقد الكونغرس لعدم قدرته على حل الأزمة المالية

وفي خطابه الأخير كوزير للدفاع، انتقد بانيتا بحدّة النواب الأميركيين لفشلهم في ادارة مشاكل الميزانية في البلاد على النحو الصحيح. وقال لطلبة جامعة «جورج تاون» في واشنطن إنّ «إخفاق الكونغرس في التعامل مع المشكلات المالية للحكومة قد يجعل وزارة الدفاع مضطرة الى تحمل خفض 46 مليار دولار من الميزانية خلال سبعة أشهر». وأضاف «يصعب حقاً أن نصدق أن الكونغرس سيقف مكتوف الأيدي على نحو يؤدّي إلى إلحاق الضرر بالدفاع والاقتصاد وطبيعة الحياة في أميركا لدرجة لا يمكن إصلاحها».

وينفذ البنتاغون خفضاً قدره 487 مليار دولار في الإنفاق الدفاعي على مدى عشر سنوات، وقد يواجه خفضا آخر قدره 500 مليار خلال عشر سنوات يبدأ من آذار، الا اذا اتفق الكونغرس على طريقة إدخار بديلة.

وأكد بانيتا أنّ المهمة التي يترتب على البلاد مواجهتها على نحو عاجل تكمن في التغلب على «الخلل في اتفاق الحزبين في الكونغرس». وحذر من أن عدم التحرك سيكون باهظ الكلفة. وتابع «الثمن المترتب هو خسارة ثقة الشعب الأميركي؛ فانشاء هالة من الغموض الدائم في جميع المسائل سينسف صدقية هذه الأمة في ما يتعلق بقدرتها حكم نفسها».

وبدا استياء بانيتا من المناخ السياسي الحالي واضحاً. وأكد «شهدت هذا السلوك من قبل»، متذكراً أيامه في ادارة بيل كلينتون، عندما ساهم المشرعون الجمهوريون في تعليق عمل قسم من الدوائر الحكومية عام 1995، ما «أضر بالشعب الأميركي الى حد كبير». وقال «هذا الأمر اللعين نفسه سيحدث مجدداً اذا سمحوا بذلك».

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

مليون اسباني يطالبون باستقالة راخوي

اظهر تعداد نشر على الانترنت أمس أن مليون اسباني وقعوا التماساً يطالب باستقالة رئيس الوزراء الاسباني ماريانو راخوي (الصورة) بسبب فضيحة الفساد.
وجاء الالتماس على موقع «تشينغ اورغ» بعد نشر وثائق أظهرت أن راخوي واعضاء في الحزب الشعبي المحافظ تلقوا مبالغ مالية لم يتم الاعلان عنها. وجاء في الالتماس «اطالب

بالاستقالة الفورية لرئيس الورزاء ماريانو راخوي وادعو إلى اجراء انتخابات مبكرة، وكذلك اطالب باستقالة اي عضو من الحزب الشعبي ورد اسمه في الوثائق يحتل منصبا في الحكومة او في الحزب».
وحتى ظهر أمس بلغ عدد الموقعين على الالتماس مليونا و17188 شخصا، اي بنسبة توقيع واحد لكل 47 اسبانيا.
(أ ف ب)

العراق: الصدر يأمل اعتذار المتظاهرين من عشائر الجنوب

أعرب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، عن أمله اعتذار القائمين على التظاهرات من شيوخ عشائر الجنوب الذين تعرضوا للاعتداء على منصة التظاهرات في محافظة الأنبار.
وقال الصدر في رد له على سؤال حول الاعتداء الذي حصل يوم الاثنين الماضي، إنه «لا يخشى على التظاهرات والمتظاهرين من التحول إلى العنف من خلال اختراق القاعدة والإرهاب لها، بل الخوف من العاطفة والميول الطائفية التي تعج في أرجاء العراق».
وأضاف الصدر أن «من قام بالاعتداء على عشائرنا هم أصحاب النفوس الضعيفة والأهواء العاطفية التي تأججت بسبب السياسات من الحكومة وغيرها، وبسبب إيكال المشاكل إلى الشعوب للتصادم بينها».
وأعرب الصدر عن أمله «من القائمين على التظاهرات المشروعة على الرغم من عدم تحقق بعض مصالحهم أن يعتذروا من أخوتهم وعشائرهم في الجنوب فهي من أخلاق الأنبياء والصالحين الذين تعود العراقيين على الاقتداء بهم».
(الأخبار)

مبوب

وفيات ◄

رقد على رجاء القيامة المرحوم
أنطوان وديع حنين
جامعة آل حنين
زوجته منى سليم غسطين متى
ابناه الدكتور فادي وزوجته رانيا سكر وعائلتهما
شادي
أرملة ابنه المرحوم غازي: برناديت وديع يزبك وولدها
ابنته المهندسة غادة زوجة المهندس سامي ضو
شقيقه ريمون وديع حنين وأولاده وعائلاتهم
أرملة شقيقه المرحوم شاكر: ميراي ملكون وأولادها وعائلاتهم
شقيقاته ألفيرا أرملة إميل نسيب ديب وأولادها وعائلاتهم
إيفيت أرملة فرج الله نسيب ديب وأولادها وعائلاتهم
لور أرملة بشارة يوسف جبرايل وأولادها وعائلاتهم
ناديا زوجة ديب يوسف عاد وأولادها وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة 8 شباط 2013 في كنيسة سيدة المعونات الرعائية في زوق مكايل.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم السبت 9 الجاري ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً ويوم الأحد 10 الجاري ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة المعونات الرعائية في زوق مكايل.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله تعالى
الحاجة مريم مصطفى سكيكي
حرم الحاج محمود سكيكي
(أبو إسماعيل)
أولادها الحاج إسماعيل، الحاج إبراهيم، الحاج خليل وعلي
أصهرتها السيد يعقوب قاسم، الحاج نعمه الزين، محمد شمص، موسى غنوي والسيد حسين السيد
تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والأحد 8 و9 و10 شباط في منزل ولدها الحاج إبراهيم سكيكي في بلدتها دير قانون النهر.
وتقام ذكرى أسبوع نهار الأحد 10 شباط الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في حسينية بلدتها دير قانون النهر.
الآسفون آل سكيكي وعموم أهالي دير قانون النهر.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

زوج الفقيدة الأديب والصحافي جورج شامي
أولادها المهندس وليد وعائلته
الطبيب الجراح ربيع وعائلته (في المهجر)
المهندس نبيل
شقيقها الصحافي أنطوان عواد وعائلته
وعموم عائلات عواد، شامي، بشاره، نادر، جريديني، عون، عبود، وهبي، مارون، يغمور، ترك وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
أليدا نعمة الله عوّاد
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة 8 شباط 2013 في كنيسة مار منصور ـ النقاش.
تقبل التعازي يوم السبت 9 شباط 2013 في صالون كنيسة مار منصور ـ النقاش ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء في 6 شباط 2013
سامي سليمان شيّا
الكاتب والمفتش الإداري المتقاعد
زوجته المرحومة وداد حمدان شيّا
أولاده كمال وعائلته
منى
ندى
أشقاؤه عائلة المرحوم يوسف
بهيج وعائلته
عائلة المرحوم عصام
غالب وعائلته
شقيقته المرحومة ليلى شيّا يونس
يسجّى جثمانه في نادي قرية بدغان اليوم الجمعة 8 شباط الساعة الثامنة صباحاً ويصلّى على جثمانه عند الساعة الثانية عشرة ظهراً ويوارى من بعدها في ثرى مدافن العائلة في قرية بدغان.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي السبت والأحد 9 و10 شباط في منزل الفقيد في بدغان. وتقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين 11 شباط ابتداءً من الساعة الثانية ظهراً ولغاية السابعة مساءً في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت - منطقة الوردية.
الآسفون: آل شيّاً وآل حمدان.

مفقود

فُقد جواز سفر باسم رلى كامل حسن لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/524632 ـ 01/736494

فقدت اقامة سيرلنكية NILANTHI OLI DURAGE الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/080115

فُقد جواز سفر باسم دنيا إبراهيم ملاّ، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/662662

فقدت إقامة سيرلنكية AMITHA ROHINIE DIUNUGE الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/731738

فقد جواز سفر باسم هنا يوسف بزي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/312371

مطلوب

شركة الكترا تطلب سائق مع رخصة عمومية ت: 01/550950 . 01/550850

إعلانات رسمية ◄

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ وحيد صليبا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/194 بوجه عساف وبديعة وليا وفريدة وميشال وأدال عساف غنطوس وسلوى البواري قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن رقم 2011/90 تاريخ 2011/2/24 بإزالة الشيوع في العقار رقم 407/الصفرا مساحته 358 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض مشجرة تين وصبّير، وبالكشف تبين أن العقار عبارة عن أرض مسطحة لا بناء عليها مهملة وغير مشجرة وهو محاط بعدة عقارات، عليه إشارة، بضريبة التحسين صادرة عن دائرة ضريبة التحسين.
. تاريخ محضر الوصف 2012/3/15.
. تاريخ تسجيله 2012/3/20.
. بدل تخمين وطرح العقار 407/ الصفرا/30430/د.أ.
ويجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/3/14 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء ودفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة وبتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
تبليغ حكم صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه إلى المنفذ عليها: حنان علي مروه المجهولة محل الإقامة
تدعوكم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلم الأوراق في المعاملة رقم 2012/1328 المتكونة بينك وبين إبراهيم محسن سعد بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغين بواسطته كل الأوراق الموجهة إليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان
تعلن بلدية درب السيم. قضاء صيدا عن إجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة أمين صندوق (عدد 1) في ملاكها.
على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز بلدية درب السيم. ضمن أوقات الدوام الرسمي.
تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2013/2/15 ولغاية 2013/3/1 ضمناً.
درب السيم في: 2013/2/6
رئيس بلدية درب السيم
مارون جحا

بلاغ رقم: 2/2
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتبارا من 2013/02/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الثاني عام 2013
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2013/03/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتبارا من تاريخ 2013/03/15.
2- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتبارا من تاريخ 2013/04/1 وتستوفى الغرامة عن اعادة وصل الخط (11،000ل.ل) اعتبارا من هذا التاريخ.
3- تلغى اشتراكاتهم بصورة موقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتبارا من 2013/05/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11،000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الالغاء النهائي (2013/07/01).
4- تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء الموقت اعتبارا من تاريخ 2013/07/01، وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استنادا إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5- يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ . تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الاول عام 2012 بتجاه واحد للاستقبال فقط اعتباراً من تاريخ 2013/02/15
ب . يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية
- لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2،000 ل.ل للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب «Libanpost» مقابل 1،000 ل.ل للفاتورة الواحدة او بكلفة 1،500 ل.ل للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة جباية من العنوان (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 629629-01 / مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1،500 ل.ل للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 1،500 ل.ل للفاتورة الواحدة.
- امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (lb.gov.mpt) وهيئة اوجيرو (lb.gov.ogero).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم الرقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم».
بيروت في: 30 كانون الثاني 2013
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

اعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2013/1/30 تقدم المستدعي سعيد عبد صبره من حداثا باستدعاء سجل بالرقم 2013/61 طلب بموجبه تصحيح اسمه على صحيفة العقار 1256 حداثا واعتباره يدعى سعيد عبد صبره بدلاً من سعيد عبد الحسين حمزة صبره المدون به خطأً اثناء اعمال التحديد والتحرير للمنطقة.
فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

الرياضة اللبنانية

خريطة طريق جديدة للجنة الحكام قبل انطلاق إياب

يعود النشاط الى الدوري اللبناني لكرة القدم بدءاً من الغد مع انطلاق مرحلة الإياب. وشهدت فترة الاستراحة تغييرات في الفرق وكذلك على صعيد عصب البطولة أي الجهاز التحكيمي، وخصوصاً في لجنة الحكام بهدف معالجة الأخطاء الإدارية الحاصلة سابقاً

عبد القادر سعد

استغل رئيس لجنة الحكام ريمون سمعان فترة الراحة بين الذهاب والإياب لوضع الإصبع على الجرح على صعيد الجهاز التحكيمي، وأجرى تغييراً شاملاً لمعالجة ثغر عدة ظهرت سابقاً في ادارة الجهاز التحكيمي، فعُيّن الحكام السابقون طلعت نجم، محمد المولى وروبين تارزيان الذين يعوّل عليهم سمعان كثيراً. ويقع على عاتق هؤلاء الثلاثة بقيادة سمعان مهمة اعادة الثقة للجهاز التحكيمي، ووضع خطة جديدة لإدخال دماء جديدة الى الجهاز. فرئيس اللجنة مصرّ على اعادة الجهاز التحكيمي الى فترته الذهبية بين 2002 و 2005، وهو يستند الى الصدقية العالية التي يتمتع بها، لكونه يغلّب مصلحة الجهاز التحكيمي على أي مصلحة أخرى، ولا يوجد لديه ند أو أكثر مفضلين له.

اجتماع موسّع أقيم في قاعة الملعب البلدي حضره عدد كبير من الحكام، بعد خوضهم اختبارات اللياقة البدنية باشراف مسؤول الاعداد البدني حيدر قليط، حيث نجح جميع الحكام الذين شاركوا. وكانت جلسة مصارحة بوجود سمعان، ووضع خريطة طريق للمرحلة المقبلة. سمعان بدا جاداً ومصمماً على معالجة جميع الثغر التي شهدتها مرحلة الذهاب، معولاً على اللجنة الجديدة التي ستعمل على نحو مركزي وتدير الجهاز التحكيمي في بيروت والمحافظات الأخرى.

وشدد سمعان على أن لجنة الحكام أمام حكامها وخلفهم. فهي أمامهم لدى الاعتداء على أي حكم، وخلفه لمحاسبته لدى ارتكاب الأخطاء. ومن الأمور التي طرحها رئيس لجنة الحكام للمرحلة المقبلة:

- زيادة عدد الحكام الجدد عبر دورات جديدة، والأهم الاهتمام بالجدد وغربلتهم لمنع تكرار ما كان يحصل سابقاً على صعيد «تطفيشهم» ودعم عدد قليل جداً منهم وفق محسوبيات ومصالح شخصية.
- إجبارية حضور التمارين وجلسات التقويم من قبل الحكام أسبوعياً.
- ممنوع اعتذار أي حكم عن أي مباراة في اللحظات الأخيرة. وأي اعتراض يكون عبر كتاب خطي للجنة الحكام والرد يكون بالطريقة عينها.
- لا يمكن الحكام الاستعلام عن المباريات التي سيقودنها في كل أسبوع حيث يجري تبليغهم من قبل لجنة الحكام.
- ممنوع على الحكام التواجد في مقر الاتحاد والتواصل مع أعضاء اللجنة أو أي أشخاص آخرين.
- يمنع على أي حكم التواصل مع الأندية أو تلقي اتصالات من إداريين فيها. وعليهم إبلاغ لجنة الحكام في حال حصول أي اتصال تحت طائلة المسؤولية.
- يمنع على مراقبي الحكام مرافقة حكامهم وإبداء الآراء حول حالات في الملعب. ويجب عليهم انتظار جلسة التقويم حتى تناقش الحالات.
- التشديد على أن مرحلة الإياب ستشهد عدالة على صعيد التعيينات وفق أداء كل حكم.

وكان هناك مداخلات لعدد من الحكام أبرزها لبشير أواسة ورضوان غندور، حيث كان الأول صريحاً جداً ووضع النقاط على الحروف على نحو واضح حين ربط نجاح لجنة الحكام بوجود صلاحيات لها، والتأكيد على استقلاليتها مع عدم وجود سلطة

ترتكب الأندية أخطاء في طريقة تعاطيها مع الحكام (عدنان الحاج علي)

كلام صريح لأواسة

تحدث الحكم بشير أواسة (الصورة) عن غياب العدالة في توقيفات الحكام، وعن وجود «أولاد ست وأولاد جارية» وذلك إرضاء لبعض الأندية وبعض أعضاء اللجنة العليا للاتحاد. وطالب أواسة بحماية الحكام عبر اعادة النظر في النظام الداخلي على صعيد العقوبات، كي تكون أكثر صارمة بحق الأندية واللاعبين الذين يعتدون على الحكام.

الملاكمة

خمس شهادات تدريب دولية في الملاكمة

تحوّل حفل التكريم الذي أقامه رئيس الاتحاد اللبناني للملاكمة المهندس محمود الحطّاب على شرف الحكام والمدربين الذين جرى تصنيفهم وترقيتهم أخيراً عبر كتب أصدرها الاتحاد الدولي (ايبا) الى جلسة استعراض لواقع اللعبة ومقوّماتها الادارية والبشرية والمادية، وتناقش المجتمعون من اتحاديين واداريين ورؤساء لجان وحكام ومدربين في النقاط المساعدة على عمليتي الانهاض والتطوير، وخصوصاً أن الهدف الأساس هو تشريف الملاكمة اللبنانية في المحافل العربية والدولية.

وأشار الحطّاب الى سعي الاتحاد الجاد إلى دعم عناصر اللعبة من ملاكمين وحكام ومدربين، وإلى ضرورة الوقوف الى جانبهم لتطوير مستوياتهم وإيصالهم الى مستويات عالمية.

الحطاب متوسطاً عائلة اللعبة والمصنّفون يحملون شهاداتهم

وسلّم الحطّاب والأمين العام للاتحاد المحامي محمد الخليلي وممثّل قائد المركز العالي للرياضة العسكرية الرائد بول صليبا شهادات التصنيف لكل من المدربين احمد المصري ومصطفى الزينو (نجمتان) والمدربين محمد الحلبي وعلي منصور (نجمة واحدة) والحكم هيثم منذر (نجمة واحدة) وجميعها معترف بها دولياً، كما قدّم منصور إلى الاتحاد جهاز توقيت للجولات كان قد أحضره معه من كندا، لافتاً الى سعيه لاستضافة مدرب منتخب كندا الأول في لبنان، آملاً أن ينظّم الاتحاد دورة تدريبية بمشاركة أكبر عدد من المدربين للاستفادة من خبراته، معلناً تسخير علاقاته الخارجية لمصلحة اللعبة محلياً.

الدوري

للأندية وأعضاء الاتحاد عليها. ولفت أواسة الى أن البعض في الاتحاد يتصلون به ويحاولون التأثير فيه وفي غيره من الحكام وهذا ما يضعهم تحت الضغط.
وتحدث غندور عن أن الحكام يجب أن يكونوا الحلقة الأقوى في اللعبة لا الأضعف، كما هي الحال في الوقت الحاضر. فالحكام هم أساس اللعبة وفي يدهم نجاحها أو فشلها، مشيراً الى أن محاربة الفساد يجب أن تبدأ من الحكام أنفسهم.

● كرة الصالات ●

الصداقة يقترب من استعادة لقب الفوتسال

اقترب الصداقة من استعادة لقب بطولة لبنان لكرة القدم للصالات بعد تقدمه على منافسه بروس كافيه 2 - 0 بفوزه عليه في المباراة الثانية 4 - 3 على ملعب الرئيس لحود. ويحتاج الصداقة الى الفوز اليوم على ملعبه كي يتوّج باللقب.
وسجل أهداف الفائز حسن باجوق (3) ومروان زورا، ولبروس سليمان عقيل ومصطفى سرحان (خطأ في مرماه) وعباس طحان.
وشهد اللقاء اعتراضات كثيرة على التحكيم من قبل «بروس» حيث وصف رئيس النادي محمد اليمني (الصورة) ما حصل بالمهزلة، علماً أن الصداقة لا يحتاج الى مساعدة إلا اذا كان القصد انهاء السلسة بثلاث مباريات كما جاء في جدول المباريات الذي لم يحدد المباراتين الرابعة والخامسة. وكشف اليمني أنه يفكّر في عدم الحضور الى المباراة الثالثة اليوم عند الساعة 16,30 طالما أن الأمور محسومة من البداية.
من جهته، استغرب مدرب الصداقة حسين ديب التحامل على التحكيم كأن كل فريق لا يوفّق في المباراة يرمي بالمسؤولية، فيما التحكيم بقيادة الحكمين فادي كالاجيان وباتريك حرفوش كان جيداً في اللقاء.

كرة السلة

بداية مريحة للبنان في سلّة غرب آسيا

لم يبذل المنتخب اللبناني حامل اللقب جهداً كبيراً في مستهل حملة الدفاع عن لقبه في افتتاح بطولة غرب آسيا الثالثة عشرة لكرة السلة المؤهلة الى بطولة آسيا 2013، إذ تخطى العراق 106 - 72 (23 - 12، 54 - 27، 84 - 40) أمس في العاصمة الإيرانية طهران.
ووسّع لبنان الفارق عبر التسجيل من كل المسافات، بالتزامن مع عدة تغييرات أجراها المدرب غسان سركيس بعد أن ارتكب لاعب ارتكازه روي سماحة خطأين سريعين وغادر على أثرهما الملعب لمصلحة نديم حاوي (8 نقاط و9 متابعات).
ومع انتصاف الربع الثاني، بدأ سركيس التفكير في المباريات المقبلة، ولا سيما المواجهة الحساسة مع الأردن اليوم عند الساعة 13,30.
وعلى رغم خروجه قبل ثلاث دقائق على نهاية الشوط الأول، بقي قائد لبنان فادي الخطيب (20 نقطة) أفضل مسجل في المباراة، ولحق به ريشون تيري (7 نقاط في 13 دقيقة). وأضاف للبنان حسين الخطيب 16 نقطة ومازن منيمنة 15 نقطة.
الفوز السهل لا يمنع اللبنانيين من التوقف ملياً عند سلسلة من النقاط، لا سيما خسارة لاعبين ما مجموعه 20 كرة «تيرن أوفر»، كما أن الخصم العراقي كان متفوّقاً تحت السلة، وقد نجح لاعبوه في التقاط 21 متابعة هجومية. وكان الوافدان الجديدان الى المنتخب جينيرو رعد (15 نقطة و6 متابعات) ومايكل شمعون (19 نقطة) الأبرز، وقد أثبتا أنهما مكسب كبير لأسود الرافدين.
وتلقّى المنتخب الأردني المتجدد صفعة قاسية من مضيفه الإيراني المدجّج بأهم لاعبيه التاريخيين، والذي لا يغيب عنه سوى لاعب الارتكاز العالمي حامد اهدادي، وسقط أمامه بنتيجة كبيرة 55-93.
وكان أفضل مسجل في المنتخب الأردني محمد حسين (13 نقطة). أما لدى الفائز فقد برز لاعب الارتكاز أصغر كاردوست (16 نقطة و8 متابعات) والى جانبه برز ارين داوودي (14 نقطة).
ويلعب اليوم أيضاً منتخبا العراق وإيران، وتتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى الى نهائيات كأس آسيا التي تستضيفها الفيليبين في آب المقبل.

يلعب لبنان اليوم مع الأردن قبل لقاء إيران غداً

قائد المنتخب فادي الخطيب

البطولة العربية للطائرة

البوشرية يواصل طريقه في «العربية» ويتأهّل الى نصف النهائي

انحصر لقب بطولة الأندية العربية الـ 31 في الكرة الطائرة التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي بين الأهلي المصري والبوشرية اللبناني والصفاقسي التونسي وكاظمة الكويتي. وسيتواجه في الدور نصف النهائي اليوم الجمعة الأهلي المصري والبوشرية اللبناني عند الساعة 16,00، والصفاقسي التونسي وكاظمة الكويتي عند الساعة 18,00 على ملعب المر.
وفي ربع النهائي، تأهل البوشرية اللبناني بفوزه على غاز الجنوب العراقي 3 – 0 (25 – 21، 25 – 19، 25 - 23) في مباراة حماسية حضرها جمهور كبير. وظهر الفريق اللبناني بمستوى متطوّر وبدا أداؤه يرتفع من مباراة الى أخرى. في الشوط الاول عرف بطل لبنان كيفية ايقاف مفاتيح لعب الفريق العراقي خصوصاً اصيل ناصر والتركي اونور كابان، بينما تألق في البوشرية المجري شابولسكي شالاي والباكستاني نصير أحمد، والليبيرو موسى مارون، كما ان الموزع نيكولوس توروالاي زود زملائه بالكرات الصحيحة.
بداية الشوط الثاني لم تختلف عن الأول: تقدّم عراقي حتى النقطة العاشرة، قبل ان يستعيد البوشرية انفاسه ويدعم حائط الصد مرة من كريستيانو كامبوس ومحمد الحاج والباكستاني أحمد ومرة من تزلاي وهومبرتو كلاوديو وأحكم قبضته على الشبك وعطل فاعلية الضارب العراقي ناصر كما ساهم كامبوس بإرسالاته الساحقة لتوسيع الفارق.
وفي الشوط الثالث والأخير واصل الشبيبة البوشرية تألقه رغم البداية العراقية الموفقة مستفيدين من تراخي بعض اللاعبين في الفريق اللبناني وأخطاء من المجري شالاي في الضرب على الشبك، واستمر تبادل النقاط قبل أن يحسم الباكستاني احمد الموقف لصالح فريقه بضربتين متتاليتين.
ولم يجد الصفاقسي التونسي صعوبة في التأهل الى الدور نصف النهائي بتخطيه صحم العماني مفاجأة الدور الأول 3 – 0 (25 – 18، 25 – 20، 25 – 17). الفريق التونسي استعاد كل لاعبيه وظهر بمستوى رفيع خصوصاً بتألق المحليين، لا سيما محمد الشكيلي وحكيم الزواري والسلوفيني ساشا غادنيك، بينما اقتنع الفريق العماني بالنتيجة رغم تألق هلال المقيالي في صفوفه.
احتاج الأهلي المصري، بطل المسابقة ست مرات الى خمسين دقيقة فقط ليتأهل الى نصف النهائي بعدما تغلب بسهولة على السيب العماني 3 – 0 (25 – 17، 25 – 18، 25 – 14) في لقاء سيطر عليه الفريق المصري ومن دون اي عناء يذكر.
وفي المباراة ربع النهائية الرابعة، حقّق كاظمة الكويتي فوزاً مثيراً على الأهلي الليبي 3 - 2 (28-30، 25-22، 21-25، 25-17، 15-11) في لقاء عاصف وعالي الأداء.

يلعب البوشرية مع الأهلي المصري اليوم في مباراة صعبة

أخبار رياضية

اتحاد الطاولة يوقف الفوار

تأزمت الأمور بين الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ونادي شباب الفوار حيث أوقفت اللجنة الادارية خلال جلستها النادي لمدة سنة عن المشاركات العربية والدولية لعدم استيفائه شروط المشاركة. كما أوقفت رئيس النادي سركيس الحامض لمدة سنة لناحية عدم اعتماد تواقيعه والتعامل معه إدارياً لسوء إدارته في متابعة بعثة ناديه الى بطولة الاندية العربية الـ 24 التي اقيمت مؤخراً في المغرب. واللافت تزامن العقوبات مع ابتعاد مدير النادي حسن حسن عن العمل الرياضي عبر كتاب شكر فيه اتحاد الطاولة ورئيسه سليم الحاج نقولا، واصفاً إياه بالأخ والصديق، على كل ما قدمه للنادي إن كان في دورة الصداقة في الكويت أو في المغرب خصوصاً على الصعيد المادي.
ويشير الكتاب الى وجود اختلاف في وجهات النظر داخل نادي الشباب الفوار.
وقرر الاتحاد دعوة اللاعبين التالية اسماؤهم لإجراء مباريات تصنيف فيما بينهم لاختيار اللاعبين الذين سوف يشاركون في بطولة العالم المقبلة وهم: محمد الهبش، جوزيف شلهوب، اسامة حمصي ومالك الطويل. واللاعبات: تفين كارول مومجوغليان، نويل كشيشيان، ريتا بصيبص، لاراكجه باشيان، ميساء بصيبص وهلا وهبي، وذلك في قاعة مون لاسال عند الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة 15 شباط 2013

... والجمباز يحلّ التواقيع

أخذت الهيئة الادارية لاتحاد الجمباز علماً بالكتيب الفني الخاص بدورة ألعاب التضامن الاسلامي الثالثة رياو اندونيسيا، المرسل من قبل اللجنة الاولمبية اللبنانية.
ووافقت الهيئة مبدئياً على المشاركة بالبطولة العربية للجمباز الايقاعي، التي ستقام ما بين 16 كانون الأول المقبل و18 منه في قطر. وقررت الهيئة حل تواقيع جميع اللاعبين الموقعين على كشوف النوادي ابتداءً من تاريخه، ودعوة النوادي لاستلام الكشوف الجديدة، كما قررت السعي لاقامة دورة تحكيم دولية للإناث في بيروت للحلقة 13.

لجنة الرياضة تحتفل بسعادة

عقدت لجنة الرياضة في التيار الوطني الحر اجتماعها الشهري في مقر الامانة العامة للتيار برئاسة منسق اللجنة جهاد سلامة، الذي عرض تقريراً مفصلاً عن الاحداث والاتصالات التي رافقت انتخابات الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية اللبنانية في الشهرين الاخيرين، حيث ثمّن المجتمعون التحالف والتنسيق المثمر مع قطاع الرياضة في حركة أمل الذي نجح في ايصال وانتخاب هذه اللجنة. كما توجه المجتمعون بالشكر إلى وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي ورئيس اللجنة البرلمانية للشباب والرياضة النائب سيمون ابي رميا والمدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي لمواكبتهم ودعمهم للرياضة في لبنان.
وللمناسبة احتفل اعضاء لجنة الرياضة بانتخاب نائب رئيس اللجنة ونائب رئيس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى ايلي سعادة عضوا في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية.

المزيد من الاخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الرياضة الدولية

تراث الكرة وأساطيرها في متاحف وطنية وخاصة

نظراً إلى الشعبية الكبيرة التي تحظى بها كرة القدم في العالم، أصبح للمتاحف أهمية قصوى في مجال اللعبة. ومصطلح المتاحف لم يعد يقتصر على اللوحات والمقتنيات الثمينة، بل إن للكرة تراثها الذهبي أيضاً

يسجل متحف ريال مدريد أكثر من 700 ألف زيارة سنوياً (أندريا كوماس ـ رويترز)

هادي أحمد

تؤدي المتاحف دوراً مهماً في حياة الشعوب؛ إذ تحوّلت بمرور الزمن إلى أماكن لصناعة الثقافة وترسيخ الهوية. وبما أن كرة القدم أسهمت في بناء هوية بعض الشعوب، أصبحت اللعبة جزءاً من ثقافتهم لتدخل كرة القدم عالم المتاحف؛ إذ وثقت تسلسل تطور اللعبة التي أنتجت وفق ظروف اقتصادية وجغرافية مغايرة عن الواقع الحالي، وأصبحت من أهم أمكنة حفظ التراث الرياضي.

وتضم هذه المتاحف المئات من الصور واللوحات والمقالات الصحافية والأفلام والكؤوس والأرقام القياسية في تاريخ كرة القدم.

ففي البرازيل، افتتح أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه عام 2008 متحفاً كروياً في ساو باولو. وشكّل هذا المتحف معلماً فنياً مميزاً يضم 15 قاعة عرض مختلفة تستحضر تاريخ كرة القدم البرازيلية في شقيها الاجتماعي والثقافي. ويعرض المتحف إنجازات النجوم واللحظات الخالدة للأندية البرازيلية والمنتخب الوطني. وفي المتحف شاشة كبيرة يظهر عليها بيليه، وهو يرحب بالزوار ويدعوهم إلى رحلة كروية طويلة عبر برازيل القرن العشرين. وتعرض الشاشة إنجازات 25 من نجوم اللعبة ممن طبعوا تاريخ كرة القدم البرازيلية، أمثال ماريو زاغالو وريفيلينو وكارلوس ألبرتو وسقراطيس وزيكو ورونالدو وغيرهم.

وتعرض هذه القاعة أرقاماً قياسية مثل أهداف بيليه والرقم القياسي للاعبين المطرودين خلال مباراة واحدة، الذي وصل إلى 22 لاعباً. وتعرض أيضاً اللحظات الصعبة والمحزنة للجمهور البرازيلي بعد خسارة منتخبه في نهائي مونديال 1950 أمام الأوروغواي 2-1، وتلخّص في ما يقارب دقيقتين من خلال شريط يعرض في قاعة مظلمة ترافقه أصوات دقات القلب، في استحضار واضح لأجواء الحزن والترقب التي رافقت الحدث: «هذه الكأس كانت لنا... أكبر ملعب في العالم شيّد من أجل هذا الفوز، هدف مقابل هدفين للأوروغواي، سكت قلب البرازيل».

في المقابل، تتفاخر الأوروغواي كثيراً وعن جدارة بالإنجازات التي حققتها. ويبرز ذلك في متحفها «ميوزيو دل فوتبول» الذي يضم مئات من المعروضات التي توضح اللحظات الأعظم في تاريخ كرة القدم في الأوروغواي. وتعرض أيضاً الميداليات الذهبية التي حصدتها خلال دورتي الألعاب الأولمبية في باريس عام 1924 وأمستردام عام 1928. وفي المتحف يعرض أيضاً في صندوق زجاجي القميص غير المغسول ذي اللون الأزرق الفاتح الخاص بهداف الأوروغواي على مدار التاريخ وبطلها القومي هكتور سكاروني (1898ـ1967)، وتظهر آثار طمي الملعب على القميص!

أما في أوروبا، وعلى صعيد الأندية، فيضم ملعب ريال مدريد «سانتياغو بيرنابيو» متحفاً يعرض تراث النادي العريق، والإنجازات العملاقة التي حققها، وهو يتمتع بإقبال كبير من جانب السيّاح، حيث تشير التقديرات إلى تسجيل أكثر من 700 ألف زيارة سنوية لهذا المتحف خلال الأعوام القليلة الماضية.

> يمكن لمس معظم الأغراض الموجودة في متحف زيوريخ

إلا أن غريم «النادي الأبيض» برشلونة، يملك من جانبه متحفاً يضم معروضات تتناول تراث النادي وألمع نجومه، وقد زاره ما يقارب مليوناً و303 آلاف و738 زائراً. أما في إنكلترا، فهناك «المتحف الوطني لكرة القدم» في مانشستر، الذي يعرض تطوّر هذه الرياضة على الصعيد العالمي، والمراحل التاريخية التي مرّت بها، وصولاً إلى ما هي عليه الآن. ويحوي المعرض عدداً من الكرات الأصلية التي كانت حاضرة في كأس العالم 1930 والتي أقيمت عامذاك في الأوروغواي، إضافة إلى القميص الذي ارتداه النجم الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا في مباراته الأسطورية ضد المنتخب الإنكليزي في كأس العالم سنة 1986. ويحتضن المتحف تمثالاً من الرخام صنعه الفنان الإسباني بابلو بيكاسو على هيئة لاعب كرة قدم.

كذلك، يبرز في إنكلترا متحف «مدام توسو» للشمع. وهو متحف يضم في داخله تماثيل مصنوعة من مادة الشمع لمشاهير وأساطير خالدة من كل بقاع الأرض من سياسيين ورياضيين وعلماء وممثلين وفنانين وزعماء وملوك. أما تماثيل النجوم، فهي لبيليه والألماني فرانتس بكنباور قديماً والأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو حديثاً.

وفي إيطاليا، البلد الذي يصعب إحصاء عدد المتاحف والمعارض فيه، يبرز متحف «سان سيرو» المتحف الوحيد بإيطاليا الموجود داخل بناء الملعب، وكان نتاج عملية جمع خاصة لكل الذكريات والوثائق المتعلقة بناديي ميلان وإنتر ميلانو من قمصان تاريخية للاعبين أمثال جياني ريفيرا والهولندي يوهان كرويف ومارادونا، إلى كؤوس وكرات و24 تمثالاً بحجم طبيعي لكل من والتر زينغا ولوثار ماتيوس وباولو مالديني وكريستيان فييري وخافيير زانيتي.

وبما أن كرة القدم جزء من تاريخ مدينة زيورخ السويسرية، ولا يمكن النظر إلى هذه الرياضة بشكل مُنعزل هناك؛ لأنه كان هناك دائماً ارتباط لها بثقافة الشباب وحركاتهم. وبعد متاحف كل من نادي أف سي بازل ونادي يونغ بويز، افتتح مالك نادي أف سي زيوريخ متحفه الخاص، الذي يستذكر من خلاله تاريخ مسيرة رياضية تعود إلى 115 عاماً مَضت. ويعكس المتحف، الذي لا يقتصر على جمهور المشجعين فقط، قصة نادٍ ومدينة وتطورات رياضية، بكل ما تحمله من نجاحات وإخفاقات.

ويتميز متحف زيوريخ بأنه أكثر من مجرد متحف تقليدي، إنه المتحف الأول لكرة القدم في سويسرا، الذي يوظّف فكرة إيجاد فضاء للتلاقي بين زائري المتحف والمعروضات، حيث يُسمح بالاطلاع على المعروضات، ليس من خلال زجاجات خزائن العرض، بل على العكس؛ إذ يُمكن لمس معظم الأغراض الموجودة، ولا توجد سوى معروضات قليلة جداً داخل الخزائن.

هذه المتاحف أقيمت لتطوير الوعي التاريخي الكروي ومساهمة في التعرف إلى ذلك التاريخ الكبير للذين صنعوا وما زالوا يصنعون أجمل اللحظات الكروية.

أقدم متحف كروي في العالم

تضم اسكوتلندا أقدم متحف في العالم، في مدينة غلاسكو، حيث يحوي أكثر من ألفي قطعة، منها على سبيل المثال بطاقة الدخول إلى المباراة الرسمية الأولى في التاريخ بين اسكوتلندا وانكلترا عام 1872، إضافة الى أقدم كأس في العالم، وهي كأس اسكوتلندا التي انطلقت لأول مرة عام 1873.

● الدوري الفرنسي ●

«بروفة» محلية أخيرة لباريس سان جيرمان قبل مواجهة فالنسيا

لوكاس مورا (أ ف ب)

تفتتح المرحلة الـ 24 من الدوري الفرنسي لكرة القدم الليلة الساعة 21,30 بمباراة باريس سان جيرمان المتصدر وضيفه باستيا الرابع عشر. ويتصدر فريق العاصمة الدوري برصيد 48 نقطة، بفارق 3 نقاط أمام مطارده المباشر ليون الذي تنتظره مواجهة نارية أمام ضيفه ليل العاشر الأحد في ختام المرحلة.

ويمنّي سان جيرمان النفس بتحقيق فوزه الرابع على التوالي والابتعاد 6 نقاط في الصدارة، ولو مؤقتاً، بانتظار خدمة من ليل، وهو سيخوض تجربته الأخيرة قبل مواجهته فالنسيا الثلاثاء المقبل في ذهاب دور الـ 16 لمسابقة دوري ابطال أوروبا حيث يبدو نجومه في جاهزية تامة، وخصوصاً السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والبرازيلي لوكاس مورا.

ويلعب غداً: سانت اتيان × مونبلييه (18,00)، تروا × سوشو، نيس × لوريان، اجاكسيو × بوردو، نانسي × ريمس، فالنسيان × بريست (21,00). أما الأحد فيلعب ايفيان × مرسيليا (15,00)، رين × تولوز (18,00)، ليون × ليل (22,00).

الدوري الأميركي للمحترفين

الفوز الـ 39 لسبرز والـ37 لأوكلاهوما والـ 32 لميامي

زاد سان انطونيو سبيرز متصدر مجموعة الجنوب الغربي والدوري من غلته في الانتصارات بفوز جديد جاء على حساب مضيفه مينيسوتا تمبروولفز 104-94، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.
وعزز سان انطونيو موقعه في الصدارة برصيد 39 فوزاً في 51 مباراة حتى الآن.
وكان الفرنسي طوني باركر أفضل مسجلي سبرز بـ31 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة و5 متابعات، فيما كان المونتينيغري نيكولا بتكوفيتش الافضل لدى الخاسر برصيد 21 نقطة و10 متابعات.
وواصل اوكلاهوما سيتي ثاندر صحوته بتحقيقه الفوز الثاني على التوالي والـ37 في 49 مباراة حتى الآن عندما تغلب على ضيفه غولدن ستايت ووريرز 119-98.
ويدين اوكلاهوما ثاني الترتيب العام بفوزه الى كيفن دورانت صاحب 25 نقطة و7 متابعات و4 تمريرات حاسمة، فيما كان الثنائي كلاي طومسون وهاريسون بارنز الأفضل في صفوف الخاسر بتسجيل كل منهما 19 نقطة.
وحذا ميامي هيت حذو اوكلاهوما سيتي ثاندر حيث حقق الفوز الثالث على التوالي والـ32 في 46 مباراة عندما تغلب على ضيفه هيوستن روكتس 114-108.
وضرب الثنائي «الملك» ليبرون جيمس ودواين وايد بقوة في هذه المباراة وعوضا غياب كريس بوش بسبب الاصابة، حيث سجل الاول 32 نقطة مع 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة، واضاف الثاني 31 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة و5 متابعات.
وكان جيمس هاردن الأفضل لدى الخاسر بـ36 نقطة و12 متابعة و7 تمريرات حاسمة.
بدوره، تابع لوس أنجلس كليبرز صحوته بفوزه على مضيفه اورلاندو ماجيك 86-76، هو الثاني له على التوالي والـ35 في 51 مباراة.
ويعود الفضل في فوز الضيوف الى اريك بليدسوي صاحب 27 نقطة و6 متابعات، فيما كان جامير نيلسون الأفضل في صفوف الخاسر بـ18 نقطة
وفي باقي المباريات، فاز واشنطن ويزاردز على نيويورك نيكس 106-96، وبوسطن سلتيكس على مضيفه تورونتو رابتورز 99-95، واندیانا بايسرز على مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 88-69، وكليفلاند كافاليرز على ضيفه تشارلوت بوبكاتس 122-95، واتلانتا هوكس على ضيفه ممفيس غريزليس 103-92، وبروكلين نتس على مضيفه ديترويت بيستونز 93-90، ونيو اورليانز هورنتس على ضيفه فينيكس صنز 93-84، ودالاس مافريكس على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 105-99، ويوتا جاز على ضيفه ميلووكي باكس 100-86.
وهنا برنامج مباريات اليوم:
بوسطن سلتيكس - لوس انجلس لايكرز، دنفر ناغتس - شيكاغو بولز.

جيمس محاولاً التسجيل بمضايقة لاعبين من هيوستن (رونا وايز ـ رويترز)

تصفيات مونديال 2014

صدمة أميركية وكبوة مكسيكية

صدمت هندوراس ضيفتها الولايات المتحدة وأسقطتها 2-1، في الجولة الأولى من الدور النهائي من تصفيات منطقة الكونكاكاف (أميركا الوسطى والشمالية والبحر الكاريبي) المؤهلة إلى مونديال 2014 في البرازيل، بينما فقدت المكسيك القوة الأخرى في هذه المنطقة نقطتين ثمينتين بتعادلها السلبي على ملعبها الشهير «أزتيك» مع جامايكا.
وكانت منتخبات الولايات المتحدة وجامايكا وكوستاريكا وهندوراس وبنما والمكسيك قد تأهلت إلى الدور الحاسم الذي تقام منافساته بنظام الدوري من مرحلتين ذهاباً وإياباً، حيث تحجز المنتخبات الثلاثة الأولى مقاعدها في نهائيات كأس العالم، فيما يخوض صاحب المركز الرابع الملحق ضد بطل أوقيانيا.
في المباراة الأولى، تقدم المنتخب الأميركي بواسطة مهاجم توتنهام الإنكليزي كلينت ديمبسي في الدقيقة 36 إثر تمريرة متقنة من جيرماين جونز، لكن هندوراس سرعان ما أدركت التعادل بعد ثلاث دقائق بضربة مقصية رائعة من خوان كارلوس غارسيا.
ومنح جيري بينغستون الفوز لهندوراس في الدقيقة الـ 79، مستغلاً خطأً دفاعياً أميركياً.
وتعادلت بنما مع ضيفتها كوستاريكا 2-2.
وسجل لويس هنريكيز (16) وروومان توريس (27) هدفي بنما، والفارو سابوريو (40) وبراين رويز (84) هدفي كوستاريكا.

نتائج اللوتو اللبناني

16 42 26 17 12 11 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1064 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 10 ـ 11 ـ 12 ـ 17 ـ 26 ـ 42
الرقم الإضافي: 16
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,651,100 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,982,555 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,651,100 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,083 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 55,080 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 143,664,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 17,958 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,025,223,050 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 62,382,975 ل.ل.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1064 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 23528.
■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3528.**
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 528.**
■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 28.**
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1336

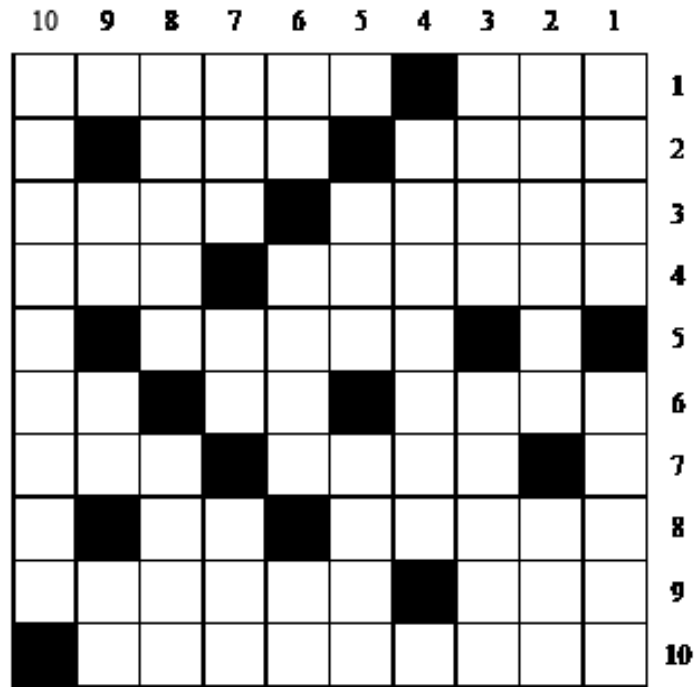

أفقيا
1- صاروخ روسي مضاد للطائرات – السجود للعبادة – 2- عاصمة أوروبية – من الحيوانات القارضة – 3- يحاول مبعثرة – ينجو من الخطر – 4- مهابط ومدارج لهبوط الطائرات – أهملته ذاكرته وغاب عن باله أمر – 5- بغية ومطلب ورغبة مرجوة – 6- منطقة في فلسطين انتصر فيها صلاح الدين الأيّوبي على الصليبيين واستعاد بيت المقدس – نعم بالأجنبية – خبز يابس – 7- مخزنيّ ومُحتقر – أداة استثناء – 8- قبالته أو خلاف وراءه – قطعة من الأرض ذات جدار وحدّ معلوم – 9- حجّ الى الأماكن المقدسة – رغد ولين العيش وسعته وبحبوحته – 10- زعيم لبناني شمالي إشتهر ببسالته في مقاومة الحكم العثماني

عمودياً
1- أمان وصلح بين الدول – عائلة إعلامي لبناني مخضرم – 2- انحلال وضعف في القوى التفكيرية أو عصر من عصور الأدب – زعيم صيني راحل – 3- بسطوا أقدامهم – يزاول الرياضة أو هوايته المفضلة – 4- شعلتهم المتقدّة – 5- عاتب – أفرّ من المعتقل – 6- أدرج الميت في الأكفان – حيوان خرافي – حلّ العقدة – 7- وجهة نظر – ماركة مسحوق غسيل – أوّل قاتل متسلسل في إنكلترا عُرف بالسفاح – 8- من الحبوب يصلح طعاماً للبقر – السنوّر – 9- أكل الطعام – للتعريف – بحر – 10- مفكر وناشط وكاتب وسياسي فلسطيني ونائب سابق في البرلمان الإسرائيلي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- باباراتزي – 2- وندسور – يحجّ – 3- رينو – سانيو – 4- ست – جرّ – بادر – 5- عود – قرطل – 6- المواعيد – 7- دلهي – المقل – 8- حوران – رت ف – 9- مفرّ – يدسّ – اي – 10- جديد – المتن

عمودياً
1- بور سعيد – رجّ – 2- انيتو – لحفد – 3- بدن – داهومي – 4- اسوج – لير – 5- رو – رقم – يا – 6- أرسّ – رواندا – 7- ابطال – سل – 8- زين العمر – 9- يحيد – يقتات – 10- جورج دلفين

sudoku 1336

3		2	1		6		5	
	8			9		4		7
	3	5	8		4			1
								5
			5		1	2		
		3			2	7		
	2	8		6			4	
4			3		5			

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1335

3	5	2	1	7	6	9	4	8
7	8	4	9	3	2	6	5	1
9	1	6	8	5	4	2	7	3
2	4	1	6	9	7	8	3	5
8	6	3	4	1	5	7	2	9
5	9	7	2	8	3	1	6	4
1	3	5	7	2	8	4	9	6
6	7	9	5	4	1	3	8	2
4	2	8	3	6	9	5	1	7

مشاهير 1336

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

كاتبة وشاعرة ومترجمة مغربية ورئيسة قسم المعارض الوطنية في وزارة الثقافة المغربية. لها مجموعة من الإصدارات الشعرية والأبحاث الأدبية والثقافية
5+6+3+7+1+4+8+4 = الثناء والمديح ■ 2+10+11+9 = مدينة الحرف اللبنانية
حل الشبكة الماضية: **ساندرا بولوك**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الجمعة 8 شباط 2013 العدد 1926

ألفتريادس جاء بـ «الكرملين» إلى «بلاتيا»

من العرض

بعد رحلاتها المتعددة بين الصين وفرنسا واسبانيا وتايوان واليونان والمجر وبريطانيا، تحط فرقة مسرح باليه الكرملين الروسية الشهيرة لتقدّم عرضاً مميّزاً لـ «ألف ليلة وليلة». طوال مئات السنين، تنقّلت مجموعة القصص التراثية الشعبية هذه بين الورق والمسرح والتلفزيون والإذاعة، بعدما ذاع سيطها في الغرب عندما ترجمها إلى الفرنسية المستشرق الفرنسي أنطوان غالان في العام 1704، وصاغها في كتاب بتصرف كبير. اليوم، سيتمكن الجمهور اللبناني من مشاهدة عرض باليه مذهل من تأليف أحد أشهر الموسيقيين في الحقبة السوفييتية الأذربيجاني فيكريت أميروف (1922ــ 1984). لوحات راقصة متناغمة من تصميم الروسي أندريه بيتروف (1930 ـ 2006) الذي لقّب سابقاً بـ «الفنان الوطني في الإتحاد السوفياتي»، إضافة إلى أزياء جذابة بألوانها وقصّاتها خطّتها أنامل أولغا بوليانسكايا، وديكور حمل توقيع الأذربيجاني طاهر سالاخوف (1928). يجري العرض في زمن حُكم القياصرة العالم، وكان العاشق يقاصص بالموت. وينقسم العرض إلى فصلين: الأوّل يتعرّض فيه الحاكم الشاب والمتسلّط شهريار للخيانة من قبل زوجته، فيقرر الإنتقام من كل النساء. بعدها، يقابل شهرزاد فيغرق في بحر حكاياها، قبل أن تستكمل أحداث القصة ويقع الحاكم في حبّ الجميلة بدلاً من الإنتقام منها ثم يكملان حياتهما سوياً. يرتكز العرض الذي تؤديه إحد أشهر فرق الباليه الروسية على أربع لوحات أساسية مستوحاة من قصص «السلطان والعبد»، و«الجني والفانوس»، فضلاً عن «علي بابا والـ 40 حرامي»، و«سندباد». يذكر أنّ العرض يستمر ليومين الليلة وغداً، وهو برعاية المنتج والموسيقي اللبناني ميشال ألفتريادس.

(الأخبار)

«ألف ليلة وليلة» لباليه الكرملين: 9:00 مساء اليوم وغداً ـ مسرح «بلاتيا»، جونية (شمال بيروت) ـ للاستعلام: 09/831666

مصر: وقفة عالمية ضد التحرش

بعد سميرة إبراهيم، تحوّلت ياسمين البرماوي إلى «بطلة» بعدما تحدّت الإرهاب الجنسي والفساد في المجتمع المصري وتكلّمت علناً على تعرّضها مع مجموعة من الفتيات لاغتصاب جماعي في «ميدان التحرير» في القاهرة أخيراً في ما يشبه «ضريبة» على مشاركتهن في التظاهرات المناهضة للنظام الإخواني. على الأثر، أطلقت صفحة «انتفاضة المرأة في العالم العربي» على فايسبوك دعوة إلى التجمّع أمام السفارات أو القنصليات المصريّة في مختلف دول العالم في 12 شباط (فبراير). ويأتي التحرّك الذي أطلق عليه اسم «وقفة عالمية ضد الإرهاب الجنسي الذي يمارس على المتظاهرات المصريات» في إطار تحميل الحزب الحاكم مسؤولية ما يحدث على الأرض، واتهام الشرطة بعدم توفير الحماية اللازمة. ومن بين الأهداف الأخرى نذكر «المطالبة بإقرار وتطبيق قانون صارم ضد التحرّش والاعتداء الجنسي بجميع أشكاله»، ودعوة القوى السياسية والمدنية إلى التحرّك، إيماناً بضرورة «مقاومة الإذلال والعنف الجنسي في سعينا نحو الحرية والكرامة». ومن رحم التحرّش أيضاً، عادت صفحة «خريطة التحرّش الجنسي» (HarrasMap) لتظهر بكثرة على الموقع الأزرق. تُختصر مهمة الصفحة التي تأسست في تشرين الأول (أوكتوبر) عام 2011 بمكافحة التقبل المجتمعي للتحرش الجنسي في مصر، ما دفع أعضاءها إلى «العمل على إشراك وتشجيع أفراد المجتمع (رجالاً ونساءً) على رفض هذه الظاهرة، وأن يكونوا جزءاً من حلّ المشكلة». بدأت الصفحة من مبادرة «امسك متحرّش» القائمة على إشراك المواطنين في حل المشكلة من طريق «الإبلاغ عن حوادث التحرش عبر الخريطة، من خلال شبكة الإنترنت، والرسائل النصية القصيرة على الهواتف المحمولة»، فضلاً عن الزيارات الميدانية للأحياء بهدف التشجيع على نبذ هذه الآفة وفق ما تؤكد الصفحة الفايسبوكية.

في ما يتعلق بآلية العمل، تفيد الصفحة بأنّه يجري إرساء شبكة تربط بين المتضررات والمتضررين من التحرش، وإطلاعهم على الخيارات المتوافرة أمامهم من خلال SMS تتضمن كل المعلومات المتعلقة بأشكال المساعدة القانونية والنفسية «المجانية» التي يمكن أن يحصلوا عليها. كذلك توفر هذه المبادرة معلومات أخرى عن الدفاع عن النفس، وتقدّم أبحاثاً موثّقة تساعد في التعرّف إلى أسباب التحرش والتساهل معه، إضافة إلى «التخاذل» في مساعدة الضحية (رابط صفحة الخريطة على موقعنا).

(الأخبار)

«وقفة عالمية ضد الإرهاب الجنسي الذي يمارس على المتظاهرات المصريات»: 6: مساء الثلاثاء 12 شباط ـ أمام السفارات/القنصليات المصرية في مختلف دول العالم